Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 4 January 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2594
السبت ٢٣ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/١/٤ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٩٤

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك
PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch. • Belgium 50 B.Fr. • Canary Is 140 Pts • Cyprus 360 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 8 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 30p • Greece 100 DRs • India 7 I.R • Indonesia 1600 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7 Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.50 • Japan 250 YEN

هل من تفاهم بيننا وبين الغرب؟ بقلم: محمد فاضل الجمالي (ص ١)
تل أبيب لواشنطن: لماذا نتحمل وحدنا عبء الانتقام؟ (ص ١)
خلافات في مصر بين الجمارك والمناطق الحرة حول الاعفاءات الضريبية (ص ٤)
الاخلاق ترتكز على العقيدة — الطفولة في القرآن (ص ١٢)

أمريكا واسرائيل تصعّدان حملات التسخين

تحركات عسكرية أمريكية في البحر المتوسط

العواصم الغربية - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء :

صعدت الولايات المتحدة واسرائيل امس من حملتهما المشتركة لتسخين الاجواء ، لشن هجوم واسع النطاق تحت دعاوى الانتقام لحادثي مطاري روما وفيينا ، فيما واصلت اسرائيل حملتها ضد وجود مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاردن ، فقد اشار وزير خارجيتها اسحق شامير الى ان واشنطن توافق بشكل كامل وغير مشروط على كل ما تقوم به اسرائيل ضد العرب في الاراضي المحتلة وخارجها ، وعلى هذا الصعيد بدات بعض الدول الاوروبية تعد للاستجابة للنداء الامريكي الاسرائيلي بفرض الحصار على ليبيا اقتصاديا .

فقد اعلنت محطة التلفزيون الامريكي «سي.بي.اس» نقلا عن مصادر لم تحددها امس أن القوات الامريكية في البحر الابيض المتوسط قد عززت تحسبا لاحتمال ان يصدر الرئيس الامريكي رونالد ريجان امرا بالقيام بعملية انتقامية على اثر هجومي روما وفيينا .

واضافت المحطة ان سفينة تجسس سوفياتية ستنقل الى المستشارين السوفيات العاملين في ليبيا المعلومات التي تم جمعها بشأن التعزيزات الامريكية .

ولكن متحدثا باسم البنتاجون «وزارة الدفاع» رفض التعقيب على ما ذكرته محطة «سي.بي.اس» موضحا ان سياسة وزارة الدفاع تقوم على عدم تقديم اي معلومات بشأن تحرك سفنها .

وكان البنتاجون قد أعد مجموعة من الاهداف في ليبيا وقدمها للرئيس ريجان يوم الاربعاء الماضي ، فيما كان رؤساء هيئة الاركان المشتركة الامريكية قد اعدوا قائمة تشمل الخيارات العسكرية المحتملة بما فيها تنفيذ ضربات جوية ضد ليبيا .

ونقلت الوكالات من روما ان تحركات واستعدادات مكثفة تجري حاليا في قاعدتي سيجونيلا وكوميزو التابعتين لقوات حلف شمال الاطلنطي والخاضعتين للقيادة العسكرية الامريكية بجزيرة صقلية .

وقالت الوكالة ان حاملة الطائرات الامريكية «كورال سي» تستعد لترك قاعدتها الثابتة في نابولي متجهة الى حوض البحر الابيض المتوسط للانضمام لقطع حربية امريكية اخرى هناك .

كما نقلت الوكالات عن مصادر مسؤولة بوزارة الدفاع الايطالية قولها ان محتوى خطاب الرئيس الليبي امس الاول يأتي ضمن اسلوب دفاعي تنتهجه ليبيا امام تصاعد النوايا الاسرائيلية بمهاجمتها .

وقالت مصادر الخارجية الايطالية ان هم حكومة روما الوحيد هو عدم تصعيد الموقف مع ليبيا والابقاء على العلاقات الطيبة بين البلدين .

وعلى صعيد آخر ، شاركت حكومة المانيا الغربية امس كلا من تل ابيب وواشنطن في التهديد باتخاذ موقف ضد ليبيا وقال المتحدث باسم حكومة بون نوربرت شيفر ان بلاده قد تعمل على تنسيق اجراءات مشتركة مع شركائها الاوروبيين ، ولكنه قال ان بون سترفض دعوة الولايات المتحدة الى فرض عقوبات اقتصادية على طرابلس لانها تعتبر مثل تلك الاجراءات غير ملائمة .

وفي روما ، نشرت صحيفة «لاريبوبليكا» الايطالية مقابلة مع اسحق شامير وزير خارجية العدو الاسرائيلي شن فيها هجوما على وجود مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الاردنية ، ودعا ايطاليا والغرب عامة الى مقاطعة ليبيا وعدم شراء النفط منها .

وأشار شامير الى ان حكومته تنتظر ما ستقدم عليه الحكومة الاردنية حيال ما سماه بحملة الكراهية التي تشن في الاردن ضد اسرائيل . وقال ان الولايات المتحدة «لم تفكر ابدا في نصيحتنا بشن عملية عسكرية ضد ليبيا» مؤكدا ان الادارة الامريكية تدرك تماما عزم اسرائيل على مواجهة وتدمير ما سماه بالارهاب .

وأضاف ان الادارة الامريكية لم تمارس اي ضغط على اسرائيل لمنعها من التحرك ضد ليبيا «بل على العكس فان اسرائيل والولايات المتحدة متفقتان بشكل كامل على نوع الردع» .

وأشار الى ان حكومته على اتصال دائم مع الادارة الامريكية مؤكدا انه «لا توجد اية خلافات» لا في المواقف ولا في وجهات النظر فيما يتعلق باستخدام الوسائل التي بحوزة الحكومتين الامريكية والاسرائيلية .

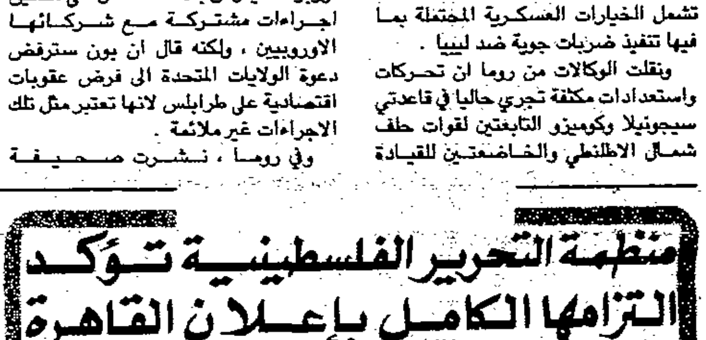
وأضاف ان حكومته ستستخدم الوسائل التي لديها لضرب «الارهاب» كما ان الولايات المتحدة ستستعمل هي ايضا الوسائل التي لديها لتحقيق هذا الهدف .

من جهة اخرى ، اعلنت السلطات الامنية في فيينا انها تجري تحريات واسعة للكشف عن هوية شخص رابع متورط في عملية الهجوم على مطار فيينا وتزعم هذه السلطات انه العقل المدبر للعملية ، وقالت ان الشخص الرابع يحمل سمات شرقية وفي الثلاثين من عمره ويبلغ طوله ١٧٥ سنتيمترا .

وأشارت الى ان طاقم كافتيريا فندق هيلتون تعرف على الاشخاص الثلاثة كما اعترف بوجود شخص رابع كان يرافقهم .

وقالت وزارة الداخلية النمساوية في سردها لتفاصيل العملية ان الشخص الرابع اصدر اوامره لباقي افراد العملية بخطف عدد من الاسرائيليين واستخدامهم

(التتمة على الصفحة ٢)



منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد التزامها الكامل بإعلان القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت مصادر دبلوماسية مسؤولة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية اكدت لمصر خلال اتصالات جرت في الاسبوع الماضي التزامها الكامل باعلان القاهرة الذي اصدره السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة خلال زيارته الاخيرة للقاهرة كما اكدت عدم وجود أي علاقة لها بالهجومين على مطاري روما وفيينا .

وقالت تلك المصادر ان مصر نقلت هذا التأكيد لاسرائيل وطالبتها بعدم القيام بأي عمليات عسكرية جديدة ضد قواعد ومقار منظمة التحرير الفلسطينية في الدول العربية وعدم تصعيد الموقف في منطقة الشرق الاوسط .

وأوضحت تلك المصادر ان وفدا فلسطينيا زار القاهرة في الاسبوع الماضي اجرى محادثات مع المسؤولين المصريين تناولت التهديدات الاسرائيلية للمنظمة واحتمالات تنفيذ اسرائيل لتلك التهديدات .



لندن - «الشرق الاوسط» :

رغم ما اعلنه مسؤولو الامن في بريطانيا من ان الاجراءات العسكرية المتخذة داخل وحول مطار «هيثرو» في لندن هي مجرد عملية تدريب امنية لن تستمر اكثر من يومين الا ان هذه الاجراءات التي بدأت امس الاول تكثفت بشكل واضح امس .

فقد انتشر جنود الجيش البريطاني وافراد الوحدات الخاصة - ولليوم الثالث على التوالي - حول كل مداخل ومخارج المطار كما اخذت المدرعات من حاملات الجنود مواقعها حول مدارج المطار .

وكانت عمليات تكثيف اجراءات الامن في مطار هيثرو وباقي مطارات اوروبا قد بدأت في اعقاب الهجومين على مراكز تجمع ركاب طائرات شركة «العال» الاسرائيلية بمطاري روما وفيينا .

ويبدو في الصورة التي التقطت امس احد افراد الوحدات الخاصة بالجيش البريطاني يتخذ موقعا وهو بكامل تسليحه امام احد مداخل مطار هيثرو وبالقرب منه وقف احد جنود الشرطة .

٤ وزراء عرب يحضرون المؤتمر الطارئ اليوم :

بحث التسلل الاسرائيلي لافريقيا والتعاون العربي مع دول القارة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب :

ابلغ ٤ وزراء خارجية عرب فقط الامانة العامة لجامعة الدول العربية موافقتهم على الحضور شخصيا للمشاركة في اعمال المؤتمر الطارئ الذي دعا الى عقده السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية لبحث الخطوة التي اتخذتها ساحل العاج في الشهر الماضي باعادة علاقاتها مع اسرائيل .

ولم يكن من الممكن لدى اوساط الجامعة العربية او ممثلي الدول الاعضاء تحديد مستوى التمثيل لبقية الدول الا ان مصادر مطلعة رجحت ان تشارك اغلب الدول بمستوى مندوبيها لدى الجامعة .

وكانت كل من سورية والاردن وتونس قد ابلغت الجامعة ان وزراء خارجيتها سيرأسون وفود بلادهم للمؤتمر ولم يعرف بعد الوزير الرابع الذي ابلغ موافقته على الحضور .

وكان الامين العام قد بعث خلال الساعات القليلة الماضية برسائل عاجلة الى وزراء الخارجية العرب يدعوهم للحضور شخصيا للمشاركة او على الاقل انابة وزراء عنهم الا ان تلك المحاولات لم تكلل بالنجاح وتشعر بعض الاوساط بالاحباط نتيجة عدم المشاركة بمستوى مهم في هذا المؤتمر الذي قالت المصادر انه سيبحث في ٣ قضايا اساسية هي :

١- قرار ساحل العاج اعادة علاقاتها مع اسرائيل وما يصاحب ذلك من مخاوف ان تتبعها دول افريقية اخرى لما للقرار ساحل العاج من تأثير على الصعيد الافريقي نظرا للثقل الذي تمثله ساحل العاج في افريقيا .

٢- اتجاه اسبانيا الى اعادة علاقاتها مع اسرائيل كشرط لانضمامها لعضوية السوق الاوروبية المشتركة .

٣- بحث موضوع الاجتماع المقبل للجنة الوزارية للتعاون العربي الافريقي المزمع عقدها في منتصف الشهر الحالي بدمشق .

وقالت مصادر مطلعة ان الامين العام للجامعة واجه صعوبات في اقناع الدول الاعضاء بالمشاركة على مستوى رفيع .

واعربت المصادر العربية عن دهشتها لعدم التجاوب رغم الموافقة الايجابية التي لقيتها دعوة الامين العام ، وقالت ان الامين

(التتمة على الصفحة ٢)

اجتماعات تمهيدية تسبق مؤتمر وزراء الدول الاسلامية بفاس

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل :

تبدأ غدا اجتماعات على مستوى الخبراء في مدينة فاس للاعداد لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيبدأ اعماله بعد ظهر الاثنين المقبل، وقد بدأت تصل الى فاس وفود الدول المشاركة في المؤتمر وذكرت مصادر مغربية انها تتوقع ان تشارك فيه جميع الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وسيبحث هذا المؤتمر بكيفية خاصة الاوضاع الاقتصادية والتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية اضافة الى القضايا السياسية كأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والقضية الافغانية.

(راجع ص ٣)

تنفيذ الحكم بسجن عاشور

اغلاق ٤ كليات بجامعة تونس بعد تصاعد الاضطرابات الطلابية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأ تنفيذ الحكم الذي اصدرته محكمة صفاقس على الحبيب عاشور الامين العام السابق للاتحاد العام التونسي للشغل بالسجن لمدة عام. وقد ادخل عاشور السجن مع مجموعة من المتهمين الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدة تتراوح بين ٦ اشهر وعام.

وقد استأنف عاشور الحكم الذي اصدرته المحكمة ضده في القضية التي رفعتها الجمعية التعاونية العمالية البحرية واتهمته فيها باقتحام مقرها والاستيلاء عليه في الوقت الذي اعلن فيه عاشور انه يعتبر هذه التعاونية ملكا للاتحاد العام التونسي للشغل ولا يعترف بالهيئة التي تريدها.

وأصدرت المحكمة حكمها عليه بالسجن لمدة عام مع النفاذ العاجل وعلى عدد آخر من المتهمين بالسجن لمدد تتراوح بين ٦ اشهر وعام فيما حكمت بالبراءة على ٤ من المتهمين.

ومن جانب آخر ساد الهدوء امس كليات الاداب والحقوق والعلوم الاقتصادية والمدرسة القومية للمهندسين بتونس بعد قرار اغلاقها بسبب الاضطرابات التي وقعت داخلها الايام الاخيرة وامتدت حتى امس الاول وتبادل فيها الطلبة اعمال العنف.

ونتيجة لذلك عقد عمداء الكليات اجتماعا اتخذوا فيه قرارا جماعيا بغلقها نظرا لتفاقم الحركة الطلابية وبلوغها حدا لا يحتمل ونتج عنها الغاء ٢٠ في المائة من الدروس منذ بداية العام الجامعي.

كما شهدت شوارع العاصمة التونسية امس الاول مسيرة طلابية انطلقت من كلية الاداب. وتشير الدلائل الى ان هناك اتجاها لاستئناف الدراسة بهذه الكليات في الاسبوع المقبل.

ومن المقرر ان تعلن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التونسية في وقت لاحق الغاء نظام تقديم المنح المالية للطلاب والاستعاضة عنها بقروض يسددها الطلاب اثر تسلمهم لوظائفهم بعد التخرج .

وتقدم الوزارة حاليا منحا مالية للطلبة يبلغ مقدار المنحة الواحدة منها ٢٠ دينارا شهريا بالاضافة الى تقديم وجبات غذائية وتأمين السكن للطلاب بأسعار رمزية فيما يكلف السكن الجامعي حوالي ٢٠ دينارا تونسيا فقط .

رسميا .. احتفظ الهلال ببطولة الدوري السعودي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

بحضور الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب احرز فريق نادي الهلال مساء امس رسميا لقب بطولة الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم بعد ان فاز في آخر مباريات المسابقة بملعب الملز في الرياض على منافسه المحلي التقليدي فريق نادي النصر بهدف واحد مقابل لا شيء .

احرز يوسف الثنيان في الدقيقة ٢٤ هدف الفوز للهلال الذي كان يكفيه للاحتفاظ بلقب البطولة التعادل بل وحتى الخسارة باقل من ٤ اهداف .

وفي ختام المباراة سلم الامير فيصل بن فهد درع البطولة للهلال كما حصلت فرق الهلال والاتحاد ثاني الدوري والنصر ثالث الدوري على الميداليات التي استحقتها .

(الرياضة ص ١٥)

إختتام اللقاء العاشر بين الأسد والجميل

قمة أخرى بدمشق قبل تنفيذ الاتفاق

دمشق - بيروت - «الشرق الاوسط»:

اتفق الرئيسان السوري حافظ الاسد واللبناني امين الجميل على الاجتماع ثانية في دمشق يوم الخميس المقبل لمتابعة مباحثاتهما حول سبل البدء في تنفيذ بنود الاتفاق الثلاثي لانهاء الحرب اللبنانية وذلك بعد ان يجري كل منهما مشاورات واتصالات مع عدد من الاطراف والفرقاء الذين لم يشاركوا في وضع صيغة مشروع الحل الذي اعلن في ٢٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ومن بينهم الرئيس سليمان فرنجية الذي سيزور العاصمة السورية اليوم.

وعاد الرئيس الجميل الى بيروت بعد ٢٤ ساعة قضاها في دمشق وعقد خلالها جلسة مطولة مع الرئيس الاسد استمرت خمس ساعات، اعقبها لقاء مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري استمر ثلاث ساعات.

وقبيل مغادرته دمشق، قبل ظهر امس عاد الرئيسان الاسد والجميل الى الاجتماع ثانية على انفراد، وقال مصدر مطلع في العاصمة السورية ان البحث خلال هذا الاجتماع تناول كل القضايا المتعلقة بمسيرة السلام والمصالحة الوطنية في لبنان.

واوضح المصدر، ان الرئيس الجميل سيعود الى دمشق يوم الخميس المقبل لمتابعة مباحثاته مع الرئيس الاسد بعد ان يجري في بيروت مشاورات مع عدد من القيادات السياسية اللبنانية حسب طلبه.

وكان مصدر لبناني يرافق الرئيس الجميل قد اعلن قبل ذلك، ان الرئيسين السوري واللبناني اتفقا على عقد القمة الحادية عشرة بدمشق في منتصف الاسبوع المقبل ويرجح ان تكون يوم الخميس لاستكمال البحث في الموضوعات التي بدأت مناقشتها في القمة الحالية العاشرة.

واضاف ان البحث بين الرئيسين خلال هذه القمة التي بدأت امس الاول واختتمت امس تركز حول جوهر الاتفاق الخاص بانهاء الحرب الاهلية في لبنان وليس حول تفاصيل بنود هذا الاتفاق، كما تركز البحث حول الوسائل والطرق والمراحل الخاصة الكفيلة بتنفيذه.

وذكر المصدر ان الرئيس الجميل سيجري اتصالات مكثفة في بيروت لتوفير «شبه اجماع وطني ان لم يكن اجماعا كاملا لتسهيل تنفيذ الاتفاق وازالة كل العراقيل امامه».

وتقول مصادر سياسية مطلعة في بيروت ان الرئيس الجميل استمهل الرئيس السوري في اعطاء جواب نهائي ومحدد عن رايه في سبل البدء بتنفيذ الاتفاق الثلاثي الذي وضعته اللجنة الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي «والقوات اللبنانية» من اجل اعادة قراءته ودراسة بنوده السياسية مع القيادات في المنطقة الشرقية من بيروت.

وبناء على ذلك تأجلت الخطوة الاولى التي كان من المتوقع اتخاذها مطلع الاسبوع المقبل وهي تشكيل حكومة جديدة موسعة وذلك الى ما بعد القمة الحادية عشرة في دمشق يوم الخميس المقبل.

وسيجري الرئيس الاسد من جهته

(التتمة على الصفحة ٢)

الرئيس الاسد يعانق الرئيس الجميل قبل مغادرته دمشق امس .

اليوم في الشرق الاوسط

هارولد سوندرز يكشف في كتابه «الجدران الأخرى»: امريكا تستطيع التأثير في قرارات اسرائيل.. ولكن ليس صحيحا انه يمكن ارغامها على شيء؟!

الحلقة ١٧ ص ٩

سري وليس للنشر!

يتوقع ان يجرى في جمهورية عربية افريقية تعديل وزاري محدود بعد تفجر خلاف بين رئيس حكومتها وعدد من الوزراء بسبب قرارات اقتصادية يصر على اتخاذها.

مشروع اسرائيلي لتطبيق الحكم الذاتي من جانب واحد بالضفة والقطاع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كشف مسؤول اسرائيلي كبير بعد ظهر امس النقاب عن مشروع اسرائيلي جديد يهدف الى تطبيق مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع من جانب واحد.

وقال جاد يعقوبي وزير الاقتصاد والتخطيط الاسرائيلي انه عرض هذا المشروع امام قيادة حزب العمل الاسرائيلي الحاكم وهو يهدف الى تطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع باستثناء القدس ومناطق الاغوار والمستوطنات الصهيونية في المناطق المحتلة باعتبارها جزءا مما سماه «بارض اسرائيل».

واعترف المسؤول الاسرائيلي ان الهدف من هذا المشروع هو ممارسة الضغط على اطراف عربية وممثلي الفلسطينيين لجرهم الى المفاوضات وانهم سيعطون مهلة حتى نهاية عام ١٩٨٦ للمشاركة في هذه المفاوضات والا فان اسرائيل ستبدأ في تطبيق هذا المشروع من جانب واحد.

واشار الى ان استمرار الوضع الحالي في المناطق المحتلة من شأنه ان يؤدي الى قيام دولة غير ديمقراطية.

ومعلوم ان مشروع الحكم الذاتي لا يعترف بالهوية الفلسطينية كما يتنكر لحقوق السيادة على الارض الفلسطينية.

وقد لاقى هذا المشروع مقاومة من المواطنين العرب في المناطق المحتلة كما ان مصر ترفض هذا المشروع من خلال التفسير الاسرائيلي.

بيان عراقي عن العمليات العسكرية

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن العراق ان قواته المسلحة كبدت القوات الايرانية خسائر شملت ثلاثة مواضع مشاة وعجلة ومرصدا وثلاثة اكداس عتاد وذلك خلال العمليات التي جرت بينهما في الاربع والعشرين ساعة الماضية على مختلف قواطع الجبهة.

وذكر بيان عسكري عراقي صدر هنا مساء امس ان دورية عسكرية عراقية عثرت على طوافه ومدفع هاون عيار ٦٠ ملم كانت القوات الايرانية قد تركتها في احد قواطع الجبهة خلال معارك سابقة بين الجانبين.

واشار البيان الذي نقلته وكالة الانباء العراقية، الى ان المدفعية الايرانية بعيدة المدى قصفت مدينة «القاو» بالقطاع الجنوبي من العراق.

المغرب: وثائق السفر لبعض منفذي عمليتي مطاري روما وفيينا مزورة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اعلن بيان اصدرته وزارة الخارجية المغربية ان تحريات قامت بها السلطات المغربية اثبتت ان وثائق السفر المغربية التي كان يحملها بعض من قاموا بعمليتي مطار روما وفيينا مزورة.

وذكر البيان ان السفارة المغربية في روما اجرت اتصالات مع الشرطة الايطالية لمعرفة هوية الاشخاص الذين نفذوا عملية الهجوم في مطار روما وتلقت تاكيدات مفادها ان الشرطة الايطالية لم تعثر على اي وثيقة مع الذين قاموا بالهجوم تتيح التعرف على هوياتهم بكيفية واضحة، ويمضي البيان قائلا ان وثائق بعض الفنادق في روما تشير فقط الى ان بعض منفذي الهجوم سجلوا انفسهم كمغاربة واعاد البيان الى الاذهان ان عدة اشخاص قاموا فيما مضى باعمال عنف وزعموا بانهم مغاربة. وندد بيان وزارة الخارجية المغربية بالارهاب مشيرا الى ان المغرب يتبنى دائما موقفا واضحا ومعروفا لدى الجميع ضد الارهاب وهو يندد بجميع اشكاله ولا يمكن له ان يتورط لا بكيفية مباشرة ولا غير مباشرة بعمليات لا تلقى فيه الا الشجب، واشار البيان في الختام الى ان المغرب لا يرى ان العنف وسيلة ملائمة يمكن ان تخدم القضايا العادلة والمقدسة.

شعرة عربية

مديون.. مديون يا ولدي!

هل تعرفون ان كل طفل يولد عام ٢٠٠٠ من اطفال العالم الثالث سوف يرى النور وعليه دين يبلغ ٨ الاف دولار امريكي للدول الكبرى؟

وهل تعرفون ان هناك حالة عالمية من الانخفاض في معدلات التنمية الاقتصادية وان الولايات المتحدة الامريكية قد انخفض معدل نموها من ٤٪ سنويا الى ٣٪؟

اما الدول الصناعية الكبرى فان حجم تجارتها العالمية قد انخفض من ٨,٥٪ في عام ١٩٨٤ الى ٣٪ فقط خلال عام ١٩٨٥.

وبلغ العجز في المعاملات الجارية في الاقتصاد الامريكي خلال العام الماضي ما يوازي ١٥٠ مليار دولار امريكي.

وهناك اعتماد كبير على المانيا الغربية واليابان في المساعدة على تحسين اوضاع الاقتصاد العالمي من خلال التدخل في حركة التجارة العالمية لضبط حركة سوق المال العالمي.

وسيؤدي الانخفاض المتوقع في قيمة الدولار الامريكي عالميا الى تخفيف عبء فوائد خدمة الديون العالمية بالنسبة لدول العالم الثالث.

عالم غريب ذلك الذي نحياه، يصعب فيه تحديد صورة واضحة ومستقرة لمستقبل المعاملات الاقتصادية الدولية.

ان العالم المقبل هو عالم الازمة، وليس عالم الانفراج والانتعاش.

الى اين يمكن ان يذهب بنا مثل هذا العالم المتأزم؟

المتوقع ان يؤدي هذا العالم الى سياسات عالمية شرسة تعتمد على الفردية وعدم الانتماء الى مشكلات العالم الاقتصادية.

ينتظر ان نشهد عالما يأخذ اكثر مما يعطي، يبحث عن وسائل لتحصيل الديون بدلا من السعي للعطاء والتمويل للمشروعات في دول العالم الثالث.

هذا العالم الاقتصادي المعقد المضطرب يحتاج الى ان نستعد له لنعرف كيف نتعامل معه.

هذه ليست صورة متشائمة، لكنها ـ وللاسف ـ صورة المستقبل.

عماد الدين اديب

تهديدات اسرائيلية لأهالي جنوب لبنان واستمرار هجمات المقاومة بمنطقة الشريط الحدودي

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تابع الصهاينة امس اطلاق تهديداتهم ضد اهالي جنوب لبنان بحجة الرد على العمليات الهجومية التي تشنها «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية»، والتي قام احد فصائلها فجر امس الاول بقصف مستوطنة كريات شمونة بصواريخ «الكاتيوشا» للمرة الاولى منذ صيف العام ١٩٨٢، وتابعت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية عملياتها ضد ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي»، وخاصة في ضواحي مدينة جزين.

فقد اعلن راديو اسرائيل امس ان ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء، اعرب عن تأييده لقيام الجيش الاسرائيلي بتوسيع نطاق المنطقة الامنية التي يسيطر عليها في الجنوب اللبناني، وان هذا الاجراء هو واحد من عدة مقترحات ستطرح على جلسة الحكومة يوم غد الاحد، «بهدف تعزيز امن منطقة الجليل الاعلى».

كما حذر ليفي حركة «امل» من استمرارها في ما وصفه بـ «دعم الارهابيين» والا فان مقر قيادتها العامة سيكون الهدف المقبل للجيش الاسرائيلي «حسب تعبيره».

وسبق ذلك اعلان الجنرال رفائيل ايتان رئيس الاركان السابق، والعميل انطوان لحد قائد ما يسمى جيش لبنان الجنوبي عن تأييدهما لفكرة توسيع المنطقة الامنية في الجنوب.

وكانت بلدة كريات شمونة في شمال فلسطين المحتلة قد تعرضت فجر امس الاول (الخميس) لقصف بصواريخ «الكاتيوشا» مصدره الجنوب اللبناني، واعلنت حينها «افواج المقاومة المؤمنة» فصيلة شهداء جبل عامل مسؤوليتها عن هذا القصف، الا ان مصادر امنية مطلعة اشارت الى ان «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» توزع بياناتها المكتوبة عادة في بيروت وليس في صيدا كما فعلت المنظمة المذكورة في هذه الحالة كما انه لم يسبق لها ان اعلنت مسؤوليتها عن اية عملية من خلال الهاتف.

وكانت احدى الوكالات الاجنبية في بيروت قد تلقت امس الاول اتصالا هاتفيا من مجهول ادعى فيه انه يتحدث باسم جبهة المقاومة الوطنية وانها مسؤولة عن قصف كريات شمونة.

اساليب المقاومة

ويذكر في هذا الاطار، ان الاساليب التي تعتمدها جبهة المقاومة هي القيام بعمليات عسكرية مباشرة ونصب كمائن محددة داخل المنطقة الامنية التي لاتزال تحتلها اسرائيل في الجنوب، وتمنع القيام باي عملية قصف من خارج تلك المنطقة كي لا تعطي الذريعة للصهاينة بقصف القرى المحررة او العودة لاجتياحها مرة اخرى مع ما يتركه ذلك من اثار مدمرة.

وفي هذا الاطار، هاجم رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» امس موقعا لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» داخل المنطقة الامنية المحتلة.

وقالت مصادر امنية ان مجموعة من الثوار اللبنانيين تمكنت فجر امس من التسلل الى موقع للميليشيات التي يراسها لحد على التلال شرقي مدينة النبطية.

وفاجأ المقاومون اللبنانيون عناصر الميليشيات بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية من طراز «ار. بي. جي» واوقعوا في صفوفهم العديد من الاصابات تعذر تحديدها.

ودام الاشتباك حوالي نصف ساعة تمكن بعدها المقاومون من الانسحاب فيما حطت في الموقع طائرة مروحية لاجلاء اصابات الميليشيات.

وقال سكان محليون في بلدة كفر رمان القريبة ان النيران شوهدت تندلع في احدى الاليات المدرعة في الموقع.

واعترفت اذاعة الميليشيات الحدودية بالهجوم لكنها لم تشر الى وقوع اصابات.

وبعد ساعة من الهجوم عمدت المدفعية الاسرائيلية المركزة في تلال سجد وجبل علي الطاهر شرقي وشمالي النبطية الى قصف بلدة كفر رمان باكثر من ٢٥ قذيفة مدفعية وبرشقات كثيفة من نيران الرشاشات الثقيلة.

في هذه الاثناء، تجددت الاشتباكات العنيفة على محاور التماس القريبة من مدينة جزين بين جيش التحرير الشعبي من جهة وجيش العميل لحد من جهة ثانية. وقالت مصادر امنية في مدينة صيدا ان هذه الاشتباكات استؤنفت صباح امس بعد ان كانت توقفت عند ساعات الفجر الاولى لبعض الوقت، واستعملت فيها الاسلحة الصاروخية والرشاشة.

واضافت ان بضع قذائف من عيار ١٥٥ و١٢٠ ملم سقطت على الاحياء السكنية في صيدا منتصف الليلة قبل الماضية بعد ان كانت احياء المدينة والقرى الاهلة في محيطها قد تعرضت لسقوط اكثر من خمسين قذيفة امس الاول مما تسبب بمقتل شخصين هما احمد اليمن وعبد الرحمن القوتلي وجرح ثمانية اخرين.

وقال مصدر في جيش التحرير الشعبي المرابط في محور عين المير ـ لبعا قبالة مواقع الميليشيات في كفرفالوس ان مقاتليه صدوا محاولات عدة للتسلل الى مواقعهم ودحروا عملاء الاحتلال ودمروا ٣ دبابات ومخزن ذخيرة وغنموا سبعة رشاشات متوسطة الحجم بعضها من صنع اسرائيلي.

وحذر من ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تدفع الميليشيات الى قصف صيدا والقرى الاهلة لحمل القوى الوطنية والاسلامية على قصف جزين من اجل تهجير اهلها الى الشريط الحدودي لكننا لن نقع في هذا المطب الذي يخدم مخططات الاحتلال.

من جهة ثانية، بدات لجنة عليا لاغاثة منكوبي مدينة طرابلس في شمال لبنان امس توزيع طليعة مساعدات كويتية قيمتها ٢١٠٢٥ دينارا كويتيا على المستحقين.

وكانت طليعة المساعدات الكويتية قد وصلت امس الاول على متن سبع شاحنات تتالف من ١٠٠٠ كيس ارز ومواد غذائية مختلفة وبطانيات وشراشف والبسة وسيارتي اسعاف مقدمة للمستشفى الاسلامي وسيارة ثالثة لجمعية كشافة الجراح.

وتسلمت اللجنة العليا للاغاثة هذه المساعدات وستبدأ بتوزيعها على منكوبي مدينة طرابلس اللبنانية باشراف رئيس اتحاد نقابات العمال في المنطقة السيد مدحت كوسا.

دراسة سرية مصرية حول حرب الخليج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعدت مجموعة عسكرية مصرية يراسها ضابط برتبة لواء دراسة عن الحرب العراقية الايرانية تضمنت احتمالات تصعيد الحرب.

وقد ناقش مجلس كلية الحرب العليا احدى كليتي اكاديمية ناصر العسكرية الدراسة السرية والجذور القديمة للخلافات بين العراق وايران ودور الجيش الشعبي العراقي في الحرب وتأثير المسالة الكردية على الجانب العراقي.

منظمتان امريكيتان:
السماح بهجرة اليهود السوفيات لقاء تسهيلات تجارية امريكية

نيويورك ـ أ.ف.ب.: اعلنت منظمتان امريكيتان معنيتان بالدفاع عن اليهود السوفيات في نيويورك انهما تؤيدان تقليص العراقيل المفروضة على التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي شريطة ان يعود معدل هجرة اليهود السوفيات الى ما كان عليه عام ١٩٧٩.

وذكر الن بيري رئيس رابطة تحرير اليهود السوفيات ان اكثر من ٥١ الف يهودي سوفياتي قد سمح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٩ مقابل ٨٩٦ في عام ١٩٨٤ و ١١٣٩ في عام ١٩٨٥.

واعرب موريس ابرام رئيس المؤتمر الوطني الامريكي الخاص باليهود السوفيات عن تفاؤله بشأن احتمالات السماح بهجرة اليهود السوفيات خلال عام ١٩٨٦ بالنظر الى الطريقة «الحماسية الدؤوبة والواضحة» التي عالج بها الرئيس ريجان هذه القضية مع الزعيم السوفياتي جورباتشوف اثناء لقاء القمة الذي عقد في جنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واشار ابرام الى ان منظمته وعدة منظمات اخرى تؤيد اعادة تمتع الاتحاد السوفياتي بقرار الدولة الأفضل تجاريا اذا سمحت موسكو بأن تجري عمليات هجرة السوفيات بنفس المعدل الذي كانت عليه عام ١٩٧٩.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة قد قررت عام ١٩٧٤ الغاء هذا الوضع المميز الذي كان يتمتع به الاتحاد السوفياتي بسبب المعاملة السيئة التي كان يلقاها اليهود في الاتحاد السوفياتي.

وردا على سؤال بشأن ما تردد من ان الاتحاد السوفياتي يتأهب للسماح بهجرة موجات كبيرة من اليهود، اوضح بيري أن الأمر لا يعدو كونه مجرد «تضليل ودعاية» ويشكل جزءا من عمليات المراوغة التي تمارسها موسكو لاضعاف منظمات الدفاع عن اليهود السوفيات.

مسؤول كويتي: خسائر الناقلة «كاظمة» ٢٥٠ الف دولار

الكويت ـ ر: قال مسؤول على مستوى عال في مجال النفط في تصريحات نشرت امس ان الهجوم الايراني على ناقلة النفط الكويتية كاظمة في الاسبوع الماضي احدث خسائر مادية تصل قيمتها الى ٢٥٠ الف دولار.

ونقلت صحيفة «الوطن» الكويتية عن رئيس الشركة الكويتية لناقلات النفط عبد الفتاح البدر قوله ان فريق اغاثة غادر الكويت لاجراء اصلاحات للناقلة التي يبلغ وزنها ١٦٣,٤٤٨ طنا والمتجهة الى اوروبا الا انه لم يحدد طبيعة الخسائر.

وكان السيد البدر قد قال في وقت سابق ان الناقلة التي تحمل ٣٩٠ الف طن من النفط الخام الى اوروبا الغربية تعرضت لهجوم يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) الماضي من جانب طائرة هليكوبتر ايرانية اثناء رسوها في المياه الاقليمية لقطر.

واضاف السيد البدر في اليوم التالي للهجوم قوله ان قذيفة اصابت قاربا للنجاة الا ان احدا لم يصب باذى كما انه ليست هناك حاجة لاجراء اي اصلاحات.

ونقلت صحيفة «الوطن» امس عن السيد البدر قوله ان الناقلة استأنفت رحلتها الى اوروبا ولم تذكر الصحيفة اي تفصيلات بشأن المكان او الموعد الذي سيتم فيه اجراء الاصلاحات.

وضع مستقل للجامعة الاسلامية يماثل وضع جامعة الازهر

اسلام اباد ـ ق.ن.ا: اعلن متحدث باسم مجلس امناء الجامعة الاسلامية الدولية ان المجلس قرر تحقيق وضع مستقل للجامعة يماثل وضع الازهر الشريف بمصر.

وقال المتحدث في تصريحات صحفية امس بعد اول اجتماع لمجلس الامناء ان المجلس اوصى كذلك بضرورة تحقيق استقلال الوضع المالي للجامعة وتاكيد الطابع الاسلامي التام لها.

وكان المشاركون في الاجتماع الذي بدأ امس الاول وترأسه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد اعربوا عن رضائهم عن التقدم الذي تم احرازه خلال العام الماضي في مشروع الجامعة.

وقال المتحدث انه سيتم افتتاح مدرستين احداهما للفتيان والاخرى للفتيات في اسلام اباد يلتحق خريجوها بمعاهد الجامعة.

ويذكر ان كلا من المملكة العربية السعودية ومصر ورابطة العالم الاسلامي بالاضافة الى باكستان تقوم بالمساهمة في الاشراف على مشروع الجامعة الاسلامية.

ومن المقرر ان يبدأ العمل قريبا في انشاء حرم الجامعة بتكلفة تبلغ تسعة ملايين روبيه بتمويل من منظمات خيرية كويتية.

بروكسل: العربيان ومضيفهما البلجيكي سيبقون في السجن لمدة شهر

بروكسل ـ أ.ف.ب: قال مصدر قضائي بلجيكي امس ان الاشخاص الثلاثة وهم مواطنان عربيان وتاجر بلجيكي والذين القي القبض عليهم يوم الاثنين الماضي في هاسليت بشمال شرقي بلجيكا والمتهمين بتنظيم شبكة للقيام باعتداءات ضد بعض الاشخاص او بعض المنشآت سيبقون في السجن شهرا على الاقل.

وكان رجال الشرطة البلجيكيون قد عثروا لدى تفتيشهم منزل التاجر البلجيكي ونادي الفيديو الذي يمتلكه على ترسانة سرية من الاسلحة والذخائر بالاضافة الى ١٠ كيلوجرامات من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار.

ويبحث المحققون في الوقت الراهن عما اذا كانت هناك صلات بين المواطنين العربيين اللذين لم يعلن عن اسميهما او جنسيتهما وبين مرتكبي هجومي مطاري روما وفيينا في الاسبوع الماضي.

وصرح مصدر قضائي بلجيكي بأن المواطنين العربيين «وهما في بداية العقد الرابع من عمرهما على ما يبدو اكدا انهما جاءا الى هاسليت لقضاء ليلة راس السنة مع صديقهما انجلز الذي تعرفا عليه اثناء قضائهما اجازة في اثينا، واكد التاجر البلجيكي هذه الرواية.

واوضح انجلز انه يهوي جمع الاسلحة وان الاسلحة التي وجدت لديه «من بينها مدفع رشاش واربعة بنادق طويلة» كانت في معظمها خاوية من الذخيرة وبالتالي غير هجومية.

بينما ذكرت الصحف البلجيكية ان المحققين حققوا انجازا كبيرا ذلك ان الاسلحة شرقية الصنع وجوازات السفر المزورة هي جوازات سفر مغربية.

محادثات رئيس وزراء زنجبار بدبي

دبي ـ ق.ن.ا: اجتمع الشيخ محمد ابن راشد آل مكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة مساء امس مع السيد سيف شريف حمد رئيس وزراء زنجبار بجمهورية تنزانيا والوفد المرافق الذي يزور دولة الامارات حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث توطيد العلاقات بين الجانبين.

وذكر راديو دبي ان رئيس وزراء زنجبار وجه الدعوة باسم حكومته للشيخ محمد بن راشد لزيارة زنجبار.

وكان السيد سيف شريف حمد قد وصل الى دبي مساء امس الاول في زيارة لدولة الامارات ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00: Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تتمات تتمات تتمات

بحث التسلل الاسرائيلي

العام بعث منذ اسبوعين برسائل سرية لوزراء الخارجية العرب شرح لهم فيها الموقف مقترحا القيام بعمل ما للتصدي لعودة العلاقات الافريقية ـ الاسرائيلية ودعا الوزراء للاجتماع والعمل على اعادة الثقة في الخطوات العربية.

وقالت المصادر ان الدعوة واجهتها مشكلة تحديد مكان عقد الاجتماع اذ اقترحت احدى الدول عقده على هامش المؤتمر الوزاري الاسلامي في فاس والذي من المقرر ان يبدأ اعماله بعد غد الا ان التخوف من عدم مشاركة الجزائر جعلت الامانة العامة للجامعة لا تشجع فكرة عقده.

وعلى هذا الاساس اقترحت دولة اخرى ان يتم اللقاء في دمشق وهنا برزت مشكلة حضور العراق مما جعل الامين العام يدعو لعقد الاجتماع في تونس تجنبا لهذه المشكلات.

واعربت بعض المصادر عن قلقها من تغيب الوزراء العرب خاصة وان الاجتماع سيبحث موضوع المؤتمر الوزاري للتعاون العربي الافريقي الذي تستوجب الظروف عقده والعمل على دفع مسيرة هذا التعاون بشكل اكبر بعد ان ابدت بعض الدول الافريقية تذمرها من تاجيل الاجتماع الذي كان مقررا ان يعقد في مارس (آذار) الماضي بطرابلس.

ولكن مصادر رفيعة المستوى ابلغت «الشرق الاوسط» انها تعتقد انه كان من الافضل التريث في الدعوة لعقد الاجتماع وقالت ان التوقيت لم يكن مناسبا فليس من الممكن بحث قضايا نعتبرها اساسية في اجتماع يعقد دون اعداد جيد وكان من الافضل ان يتم التمهيد بشكل افضل كما ان الظروف الحالية تستوجب ان يكون العمل العربي قائما على اساس جيد خصوصا في مسالة التعاون العربي الافريقي.

وقد بذلت الامانة العامة جهودا تعد منفصلة للحيلولة دون اتخاذ ساحل العاج لقرار اعادة العلاقات مع اسرائيل.

وقد اجتمع السيد القليبي في هذا الاطار مع الرئيس بوانيه رئيس ساحل العاج ٣ مرات وبحث معه هذه المسألة ومسألة تدعيم التعاون العربي الافريقي.

ومن المقرر ان تبدأ عصر اليوم في تونس اعمال المؤتمر الذي قالت المصادر انها لا تتوقع صدور قرارات فيه وانما المهم هو التنسيق تجاه المشاكل التي بدأت تواجهنا.

تحركات عسكرية

كرهائن للحصول على طائرة ومحاولة تفجيرها في تل ابيب.

وزعم متحدث باسم الوزارة ان المسلحين اللذين نجيا بعد تبادل اطلاق النار في مطار فيينا اعترفا بانهما لم يتعرفا على رفيقهما الرابع الا بعد وصولهما الى فيينا.

وتواردت الانباء في الوقت نفسه من روما ان منفذ عملية مطار روما قد ابلغ البوليس الايطالي بتخصيص ٤ اشخاص في كل عملية بمطاري روما وفيينا.

وفي اثينا، قال المراقبون ان الشك لايزال يكتنف نشاط ودور الفلسطينيين الثمانية الذين تحوم حولهم شبهة الانتماء لمجموعة مسلحة مكلفة بالقيام بهجمات. وكان قد القي القبض عليهم يوم الاثنين الماضي.

وقد امرت السلطات اليونانية بترحيل ثلاثة منهم ومن بينهم رئيس المجموعة واسمه سالم قندر.

وغادر هؤلاء مطار اثينا تحت حراسة مشددة كما تعرضوا لاجراءات تفتيش جمركي لم يسبق لها مثيل، ومن المقرر ان يغادر أربعة فلسطينيين آخرون اليوم، ويحتمل ان يبقى واحد من افراد المجموعة ليستكمل دراسته في اليونان.

من جهة ثانية، اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية عن اطالة أمد التعزيزات الامنية التي اتخذت بعد هجومي مطار روما وفيينا. كما تم تعزيز شرطة مكافحة الشغب في مطارات باريس ومحطات السكك الحديدية، واجراءات تفتيش الامتعة ومراقبة مكاتب شركات الطيران الدولية في العاصمة الفرنسية.

٣٦ سجينا

على صعيد آخر، قالت مصادر وزارة الداخلية الايطالية امس ان عدد السجناء الفلسطينيين في السجون الايطالية يبلغ ٣٦ شخصا ممن ينتظرون المحاكمة او الذين يمضون احكاما مختلفة.

وذكرت مصادر الشرطة الايطالية امس، انها عثرت على قنبلة لم تنفجر داخل حقيبة يعتقد انها كانت من بين الامتعة التي احضرها افراد المجموعة المسلحة الذين اشتركوا في الهجوم على مطار روما.

وفي نيويورك، فتشت الشرطة الامريكية مقر البعثة الليبية لدى الامم المتحدة الليلة قبل الماضية بعد ان اتصل شخص هاتفيا قائلا انه يمثل منظمة الدفاع اليهودية وان شحنة متفجرة قد زرعت في المبنى.

وقالت الشرطة انه لم يعثر على قنبلة ولم يتم اجلاء احد من البعثة الواقعة في مبنى امام مقر الامم المتحدة مباشرة.

وقال مسؤولون عسكريون في وزارة الدفاع الامريكية انه في حالة اصدار الرئيس ريجان الامر بتنفيذ الخطة فانه يمكن توجيه الضربة اما بواسطة القاذفات «اف ١٨» المتواجدة على حاملة الطائرات «كورال سي» التي صدرت اليها الاوامر بالتحرك من الميناء الايطالي الى «الموقع المناسب»، او بواسطة القاذفات من طراز «اف ١١١» المتواجدة في قواعدها في بريطانيا، او بواسطة القاذفات «ب ٥٢» التي ستنطلق مباشرة من الولايات المتحدة دون توقف.

وقال المسؤولون: لقد تمت دراسة كل هذه الاحتمالات خلال الايام القليلة الماضية.

قمة اخرى

مشاورات بشأن الاتفاق الثلاثي مع عدد من القيادات السياسية اللبنانية وفي مقدمتها الرئيس فرنجية الذي سيزور دمشق اليوم مع توقع توجه السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والسيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اليها في وقت لاحق من الاسبوع المقبل.

ووزعت مصادر القصر الجمهوري اللبناني امس معلومات جاء فيها، ان محادثات القمة العاشرة تمحورت حول موضوعين رئيسيين هما الوضع في الجنوب وتنفيذ الاتفاق الثلاثي، وان الرئيسين الاسد والجميل تفاهما على ضرورة وضع حد سريع لمأساة الجنوبيين والحيلولة دون تسبب الممارسات الاسرائيلية بالجنوب في تعطيل مسار الوفاق الداخلي استنادا لضامين الاتفاق الثلاثي الامنية والاصلاحية وصب كل الجهود في خانة ايجاد الحلول السليمة والسريعة لاقفال ملف الازمة الداخلية والتفرغ لمواجهة مخططات الاحتلال الاسرائيلي.

وقد اعطت دمشق اهمية بالغة للقمة المذكورة وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان اتخاذ السلطات الشرعية اللبنانية للاجراءات العملية اللازمة لتطبيق اتفاق دمشق مسالة ذات اهمية قصوى»، واشارت الى ان «اي معارضة للاتفاق ستعتبر بمثابة معارضة يمليها العدو الاسرائيلي وستواجهها سورية بحزم». واضافت ان سورية على يقين من ان المسؤولين اللبنانيين سيتحلون بروح المسؤولية وسيؤدون واجبهم الوطني.

اعلان
لجميع السادة مستوردي السيارات

تود الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس أن تلفت انتباه السادة مستوردي السيارات أنه بناءً على ما نشر في جريدة أم القرى في عدديها رقم ٣٠٤٨ وتاريخ ١٤٠٥/٥/٨هـ ورقم ٣٠٥٣ وتاريخ ١٤٠٥/٦/١٠هـ بخصوص وجوب الالتزام بالمواصفات القياسية الخليجية المعتمدة في المملكة العربية السعودية فان الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس تؤكد على السادة مستوردي السيارات بأن تكون جميع السيارات التي ترد الى المملكة مطابقة للمواصفات القياسية الخليجية الصادرة في هذا المجال سواء كان طرازها لعام ١٩٨٦ أو ما قبله ولن يسمح بدخول السيارات المصنعة في سنوات سابقة حتى لو كانت جديدة الا اذا كانت مطابقة لجميع المواصفات القياسية الخليجية المعتمدة في المملكة العربية السعودية.

تقرير اخباري

٧٠ موضوعاً أمام المؤتمر الإسلامي بفاس أبرزها حرب الخليج وفلسطين وافغانستان

باريس ـ أ.ف.ب: ستعرض المشاكل الرئيسية الثلاث التي تؤرق العالم الاسلامي وهي القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي وحرب ايران والعراق والنزاع الافغاني مرة اخرى على الساحة الاسلامية لمدة قرابة اسبوع في فاس حيث سيجتمع اعتبارا من يوم الاثنين القادم اربعون وزير خارجية في منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد سببت ثلاث مشاكل تهم العالم الاسلامي في مجمله انقسامات خطيرة في صفوفه، وشهدت ثلاث قضايا تطورات كبيرة خلال الاسابيع الاخيرة مثل ما حدث في الشرق الاوسط مؤخرا من تغيير مشهدي في التحالفات في الوقت الذي تصالح فيه الاردن مع سورية، في حين ان مصر قد حملت لواء منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيد ياسر عرفات الذي تقف دمشق ضده.

وفي الشرق الاوسط اشتعلت من جديد الحرب التي تدور رحاها منذ ست سنوات بين دولتين من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وهما «ايران والعراق» من خلال تزايد القصف العنيف خلال الايام الاخيرة من الجهتين على الجبهة.

وخلال الاجتماعات السابقة لرؤساء الدول الاسلامية كان النزاع الايراني العراقي موضع الخلاف الذي احتل محور المناقشات الحادة.

ولم يتمكن هؤلاء من التوصل في شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٤ سوى الى اقتراح حذر يدعو الدولتين المتحاربتين الى «التعاون مليئا» مع بعثة المساعي الحميدة التي انبثقت عن المؤتمر الاسلامي من اجل ايجاد تسوية.

ولم تحرز هذه البعثة حتى الوقت الحالي اي نجاح بالرغم من المحاولات المتعددة اذ تصطدم بصفة خاصة بالرفض الايراني في اجراء اي مفاوضات مع النظام العراقي التي تطالب ايران بسقوطه.

في حين طرأ عنصر جديد مؤخرا من المحتمل ان يكون له بعد حين تأثير مهدىء على المنطقة. وهو اجراء حوار خافت بين دول الخليج وايران بعد سنوات من العلاقات المتوترة للغاية.

كما سيعرض نزاع افغانستان على مؤتمر فاس حيث تطالب جبهات المجاهدين الافغان مرة اخرى ان يظل مقعد افغانستان في المؤتمر الاسلامي شاغرا منذ ابعاد حكومة كابول في علم ١٩٨٠.

وتعتزم باكستان من جانبها بحث هذا النزاع خلال اجتماع فاس الذي يأتي بعد مجموعة جديدة من الاتصالات غير المباشرة بين اسلام اباد وكابول.

ولم تسفر رسميا هذه الاتصالات التي اجريت تحت اشراف الامم المتحدة عن نتائج ملموسة، في حين ان «نيويورك تايمز» اشارت اخيرا الى مشروع جدول زمني قدمته سلطات افغانستان لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان خلال عام.

وكانت ٤٠ دولة من بين ٤٥ دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي قد اكدت في نهاية هذا الاسبوع اشتراكها في مؤتمر فاس وهو يعد المؤتمر الوزاري الـ ١٦ لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومن المقرر ان يعقد مؤتمر القمة في شهر يناير (كانون الثاني) الحالي في الكويت.

وذكر مصدر رسمي مغربي ان ثمة ٧٠ نقطة تظهر في جدول أعمال هذا المؤتمر الذي من المقرر ان يعقد من ٦ الى ١١ يناير (كانون الثاني) الحالي وسيسبقه اجتماع تحضيري يعقد اليوم وغدا، واوضح المصدر نفسه ان المناقشات ستدور حول القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والمالية والادارية التي تهم العالم الاسلامي.

واضاف المصدر انه من بين الموضوعات الاقتصادية التي سيناقشها المشتركون مشكلة الاستثمارات ودور الغرفة التجارية والبنوك في العالم الاسلامي فضلا عن تدعيم سبل التعاون العربي الافريقي وموقف الايدي العاملة في الدول الاسلامية بالاضافة الى تدعيم العلاقات بين اعضاء المنظمة.

● في اسلام اباد، اعرب وزير خارجية باكستان صاحب زاده يعقوب خان في مؤتمر صحفي هنا امس عن امله في حل المشكلة الافغانية والنزاع العربي الاسرائيلي والنزاع العراقي الايراني وذلك بعد تحسن الوضع الدولي الناجم عن مؤتمر القمة السوفياتي الامريكي الذي عقد في جنيف في نوفمبر الماضي.

وقال الوزير الباكستاني ان المناخ السياسي الدولي يتحسن باستمرار مما يزيد الامل في ان يكون هذا العام بداية لحل المشاكل الاقليمية خاصة تلك التي تهم العالم الاسلامي.

واضاف ان على الدول الاسلامية ان تكون مستعدة لدراسة جميع الاحتمالات المفيدة لحل النزاعات الاقليمية التي تهم العالم الاسلامي.

واشار صاحب زادة ان مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في مدينة فاس المغربية سيتناول مئات من المواضيع السياسية والاقتصادية والثقافية التي تهم العالم الاسلامي غير ان اهم هذه المواضيع هي المشكلة الافغانية ومشكلة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية.

وقال الوزير الباكستاني ان حكومته تعتبر المشكلة الافغانية بمثابة مشكلة عامة تهم جميع المسلمين وان حكومته تستند في موقفها من هذه المشكلة من قرارات مؤتمر القمة الاسلامي.

واضاف انه يأمل ان يجدد مؤتمر فاس الاسلامي قراراته الداعمة للموقف الباكستاني ازاء المشكلة الافغانية.

نائب وزير خارجية امريكا يصل الى القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة امس ديفيد جوزيف فيشر نائب وزير الخارجية الامريكي في زيارة لمصر تستغرق بضعة ايام.

وسيلتقي نائب الوزير الامريكي خلال الزيارة مع عدد من كبار المسؤولين المصريين حيث تدور المباحثات حول العلاقات المصرية الاردنية وسبل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط على ضوء التطورات التي شهدتها المنطقة في الفترة الاخيرة.

العمليات الفدائية تطارد العدو :

انفجار قرب تل ابيب ومقتل سائق اسرائيلي آخر

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : اعترفت اذاعة العدو الاسرائيلي باصابة شخص اثر انفجار عبوة ناسفة في مستوطنة «رامت جان» جنوب تل ابيب، وقالت ان القوات الاسرائيلية قامت على الفور بتمشيط المنطقة داعية السكان الى توخي اليقظة والحذر.

على صعيد آخر، ذكرت الاذاعة ان اسرائيليا قتل الليلة قبل الماضية في احدى ضواحي مدينة اللد، وقالت ان رجال الشرطة عثروا على سائق سيارة نقل مصابا بجروح بالغة في رأسه ونقلوه الى المستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه.

وكان سائق اسرائيلي آخر، قد اصيب بعدة طعنات على يد مواطن عربي يوم الثلاثاء الماضي قرب مدينة الرملة.

ويذكر ان القادة العسكريين الاسرائيليين لم يخفوا قلقهم امس الاول من تصاعد ثورة السكاكين ضد الاسرائيليين عسكريين ومدنيين، وزعموا ان هناك شبكتين عربيتين اعدتهما «القوة ١٧» الفلسطينية للقيام بعمليات في الارض المحتلة ضد الاهداف المدنية والعسكرية.

مندوب الكويت في الامم المتحدة :

الدورة الاخيرة كانت احتفالية والموقف الدولي تغير سلبيا

الكويت ـ كونا: قال مندوب الكويت الدائم لدى الامم المتحدة السيد محمد ابو الحسن ان ابرز النتائج التي توصلت اليها الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة كان القرار الجماعي الدولي الذي يدين الارهاب بجميع اشكاله ومصادره.

واضاف في تصريحات للصحافيين عقب وصوله الى الكويت من نيويورك ان هذا القرار جرى تعزيزه بقرار جماعي آخر من مجلس الامن الدولي صدر في الثامن عشر من ديسمبر الماضي.

واعرب السيد ابو الحسن عن اسفه لان المنجزات والخطوات التي تحققت في الدورات السابقة بالنسبة للقضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى لم تتغير او تتقدم في هذه الدورة بل بالعكس فان نتيجة التصويت عكست بعض التغير السلبي في الموقف الدولي.

واوضح بان ذلك جاء نتيجة الظروف الاقتصادية العالمية واستغلال امريكا بصورة كبيرة لهذه الظروف من اجل ارغام الدول على تغيير مواقفها.

كما عزا بدرجة كبيرة الى «التفكك العربي» وعدم وجود موقف عربي موحد سواء من القضايا العربية او من قضايا العالم الحيوية الاخرى.

ووصف السيد ابو الحسن الدورة الاخيرة بانها كانت دورة احتفالية وقال ان اهم ما يميزها هو اعادة تأكيد اهمية الامم المتحدة من قبل رؤساء الدول حيث تمثل ذلك بتواجد اكثر من ٩٠ رئيس دولة.

واشار الى ان هذا بحد ذاته كان ردا واضحا على النشاط المعادي للمنظمة الدولية وهو النشاط الذي كانت تقوده بعض الهيئات الامريكية بمباركة خفية من الولايات المتحدة الامريكية، وفي وقت يتزامن مع اعلان امريكا عن نيتها في تخفيض ميزانياتها في الامم المتحدة من ٢٥ بالمائة الى ٢٠ بالمائة.

واكد ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى كذلك الى ادخال مفاهيم جديدة في عملية التصويت على القرارات مثل التصويت بموجب المساهمة اسوة بما هو معمول به في نظام صندوق النقد الدولي.

واوضح بأن التواجد الدولي تبعا لذلك كان ابلغ رد وتأكيدا على الاهتمام العالمي بالامم المتحدة وبأهميتها رغم كل السلبيات التي اجمع عليها الكثيرون.

واكد بان هذه السلبيات قابلة للاصلاح بالتعاون وبتضافر الجهود من اجل الابقاء على هذا المنبر الدولي.

حبس رئيس تحرير «الاهالي» وأحد محرريها لمدة ٣ أشهر

القاهرة ـ ق.ن.ا : قضت احدى محاكم القاهرة بحبس رئيس التحرير وأحد محرري صحيفة «الاهالي» التي يصدرها حزب التجمع اليساري المصري المعارض ثلاثة أشهر مع الشغل وذلك بتهمة القذف والتشهير بأحد رجال الاعمال المصريين.

وكان عبد المحسن التونسي الذي يمتلك عدة مزارع للدواجن قد اقام جنحة مباشرة ضد محمد الباجس المحرر بالصحيفة ورئيس تحريرها حسين عبد الرازق وخالد محيي الدين بصفته رئيسا لمجلس الادارة اتهمهم فيها بنشر مقال يتضمن تشهيرا به عقب زيارة قام بها الرئيس حسني مبارك لمزارعه.

وقالت المحكمة في إسباب الحكم حسبما نشر امس ان ما ورد في المقال يخرج عن حدود النقد المباح وقصد به التشهير، حيث ذكر المحرر ان عبد المحسن التونسي ابلغ الرئيس مبارك معلومات تعتبر من قبيل التدليس والغش التجاري.

مصر تشترط قبول اسرائيل بالتحكيم حول «طابا» لاستئناف المفاوضات

القاهرة ـ وكالات الانباء : استبعد مسؤول مصري كبير امس القيام بأي مفاوضات في المستقبل مع اسرائيل بشأن النزاع حول «طابا» المصرية ما لم تبد اسرائيل الموافقة على التحكيم الدولي كطريق للعمل.

ونسبت صحيفة «الجمهورية» الى رئيس الوفد المصري في محادثات «طابا» السيد عبد الحليم بدوي وكيل وزارة الخارجية قوله ان المحادثات المصرية الاسرائيلية قد واجهت مناقشات منهكة للجانبين لطرح جميع الاحتمالات بشأنها وانه تم مداولة جميع وجهات النظر بشأنها.

وقال بدوي ان الجانبين ناقشا جميع التفاصيل خلال جولات المباحثات التي أجريت في السابق ولا يوجد في الوقت الحالي اي مبرر لاستئناف هذه المفاوضات، مشيرا الى ان القرار بيد اسرائيل الان.

عمان تحظر التعامل مع ٢٥٠ شركة لعلاقاتها باسرائيل

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

قررت عمان حظر التعامل مع اكثر من ٢٥٠ شركة عالمية تنتمي الى عدة جنسيات منها امريكية وهولندية وانجليزية واسترالية وتركية بسبب علاقاتها مع اسرائيل.

لبنان يشارك بالمؤتمر الطارئ ومؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي

بيروت ـ كونا: يعقد مجلس جامعة الدول العربية دورة طارئة في مقر الجامعة في تونس اليوم على مستوى وزراء الخارجية لبحث استئناف بعض الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وذكرت الاذاعة اللبنانية الرسمية امس ان الامانة العامة للجامعة العربية وجهت الدعوة لوزراء الخارجية العرب للمشاركة في هذه الدورة بعد ان تحقق النصاب القانوني لعقدها.

وأضافت ان ٩ دول عربية ابلغت أمانة الجامعة موافقتها على الحضور وان الدورة ستستمر يوما واحداً وتناقش فيها سبل توطيد العلاقات العربية ـ الافريقية في ضوء استئناف بعض دول افريقيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وقال مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية ان مشاركة لبنان في اعمال الدورة ستقتصر على ممثله في الجامعة العربية وعلى سفير لبنان لدى تونس لان وزير الخارجية رئيس الحكومة رشيد كرامي منشغل بالتطورات المتتابعة في البلاد سواء بالنسبة للمستجدات الخطيرة في الجنوب أو بالنسبة لمعالجة الازمة الداخلية.

ومن جهة ثانية، سمى لبنان اعضاء وفده الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في المغرب يوم الاثنين المقبل.

ويتألف الوفد من سفراء لبنان في المغرب والمملكة العربية السعودية وايطاليا السادة صلاح ستيتية والدكتور ظافر الحسن والدكتور خليل مكاوي واثنين من كبار موظفي السفارة اللبنانية في الرباط.

على صعيد آخر، تسلم الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي رسالة من وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز تتعلق بأهم القضايا المطروحة على جدول مجلس الجامعة العربية في دورته الطارئة المقرر عقدها اليوم السبت بتونس. وقد قام بتسليم الرسالة السيد طه ياسين العلي مندوب العراق الدائم لدى الجامعة العربية خلال اجتماعه امس مع السيد القليبي.

ومن ناحية أخرى، اجتمع الأمين العام للجامعة العربية أمس مع السيد طلال الحسن مندوب الأردن الدائم لدى الجامعة العربية حيث بحث معه القضايا العربية الراهنة.

رسالة سودانية الى موسكو

القاهرة ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط امس في برقية من السودان ان ابراهيم طه ايوب وزير الخارجية السوداني بعث برسالة الى وزير الخارجية السوفياتي اعرب فيها عن امله في دعم العلاقات بين البلدين.

واضافت الوكالة ان طه ايوب اشار بصفة خاصة في هذه الرسالة التي بعث بها بمناسبة الذكرى الثلاثين لاقامة العلاقات الدبلوماسية السودانية السوفياتية الى مساندة الاتحاد السوفياتي للقضايا العادلة في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا.

أبواياد ينفي انباء اجتماعه مع نائب الرئيس السوري

الكويت ـ كونا: نفى عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف (ابواياد) امس ان يكون قد أجرى محادثات مع اي مسؤول سوري اخيراً .

وابلغ السيد أبواياد وكالة الانباء الكويتية بانه «لم يلتق منذ فترة طويلة مع اي مسؤول سوري» .

وكان أبواياد يرد على تصريحات نسبت الى السيد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ذكرت ان لقاء «فلسطينيا ـ سوريا» تم في باريس بين صلاح خلف ونائب الرئيس السوري رفعت الاسد .

وأعرب السيد صلاح خلف عن اعتقاده بأن مثل هذه التصريحات «لا يمكن ان تخدم أي علاقة مستقبلية مع سورية» .

وبالنسبة لحادثي مطاري روما وفيينا والتهديدات الامريكية والاسرائيلية ضد ليبيا قال السيد خلف لقد سبق أن ادانت منظمة التحرير الفلسطينية هذين الهجومين وهي بوجه عام ضد أي عمل ارهابي يستهدف المدنيين الابرياء .

واضاف قائلا «لقد اوضحنا ذلك في اكثر من مناسبة وخاصة فيما يتعلق بالعدوان على مطاري روما وفيينا» .

وحول التهديدات والاستفزازات الامريكية والاسرائيلية ضد ليبيا قال انها تجعلنا ان نكون غير محايدين في اي معركة او اي عدوان تقوم به امريكا او اسرائيل ضد القطر العربي الليبي مهما كنا مختلفين معه .

ومضى يقول فنحن نتضامن بكل ما نملك ضد هذا العدوان ونعتبر انفسنا مجندين لصده في حالة وقوعه، ونحن نعني ما نقول فاذا كنا ندين الاعمال الارهابية الصغيرة فلا يمكن اطلاقا ان نقبل بالاعمال الارهابية الكبيرة ضد اية دولة عربية .

وختم يقول ان السياسة الامريكية تريد ان تستغل حوادث مثل الهجومين على مطاري روما وفيينا الا اننا لا نرغب ان يكون الاسلوب تهديد سكان الدول ومحاولة القيام بقرصنة دولية وارهاب دولي .

العالم العربي في سطور

جينشر يزور تونس الشهر المقبل

● تونس ـ ذكرت انباء صحفية في تونس امس، ان هانز ديتريش جينشر وزير خارجية المانيا الاتحادية سيقوم بزيارة الى تونس في مطلع شهر فبراير (شباط) القادم.

رئيس اركان الجيش الاردني يزور القاهرة

● القاهرة ـ يصل الى القاهرة غدا الأحد الفريق فتحي محمد ابو طالب رئيس اركان حرب الجيش الاردني في زيارة رسمية لمصر تستغرق اربعة ايام يجري خلالها مباحثات حول سبل تدعيم التعاون بين مصر والأردن في المجالات العسكرية.

امير البحرين واللجنة الدولية للبيئة

● المنامة ـ استقبل امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين الدكتور منصور خالد نائب رئيس اللجنة الدولية للبيئة والتنمية الذي يزور المنامة حاليا وعرض معه عدداً من الموضوعات المتعلقة بنشاط اللجنة الدولية للبيئة والتنمية.

مسؤول امريكي يزور السودان

● القاهرة ـ اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس ان شيستر كروكر مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية سيصل الى الخرطوم يوم الاثنين القادم في زيارة رسمية للسودان تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع رئيس المجلس العسكري الانتقالي ومع الجزولي دفع الله رئيس الوزراء تتناول اساسا العلاقات بين البلدين.

رسالة اسبانية الى تونس

● تونس ـ تلقت الحكومة التونسية رسالة من الحكومة الاسبانية تتعلق بالعلاقات بين البلدين والوضع في المنطقة. وقد تسلم السيد الباجي قائد السبسي وزير الخارجية التونسي هذه الرسالة من سفير اسبانيا بتونس.

فكرة

مصطفى أمين

سألني كثيرون هل يقدمون هدايا لابائهم في عيد الأب يوم الأحد ١٢ يناير!؟ قلت انني كأب يكفيني كلمة حلوة او محادثة تليفونية او بطاقة بريد. المهم ان يشعر كل أب في هذا العيد ان اولاده وبناته يذكرونه. واذا كان الأب توفي الى رحمة الله فيكفي أن نفكر فيه. الآباء لا يطلبون كثيرا من ابنائهم. اكبر مكافأة يحصل عليها الأب ان يرى نجاح ابنه او ابنته. ان يشعر انه شارك في بناء رجل ممتاز او امرأة ممتازة. اولادنا هم عمارات نبنيها. وبعضنا سيء الحظ لم يستطع ان يبني سوى الكهوف والاكواخ. وآخرون سعداء الحظ بنوا ناطحات السحاب. الابن يحمل على رأسه اسم والده طول حياته. والأم محرومة في بلادنا من هذا الشرف. ولذلك فالدين الذي في اعناقنا للأم اكثر من ديوننا للاب. ومع ذلك فان الأب يتحمل اكثر العبء في تربية اولاده وانشائهم والانفاق عليهم. وصحيح اننا في عصر تعمل فيه امهات كثيرات، ولكن مع ذلك فالمتفق عليه أن الاب هو الذي يعمل اكثر وينفق اكثر. ومطلوب من الاب في بلادنا اضعاف ما هو مطلوب من الاب في بلاد اخرى. ففي امريكا واوروبا مثلا ليس مطلوبا من الاب أن ينفق على اولاده بعد حصولهم على الثانوية العامة ويسمونها هناك المدرسة العليا. بعد ذلك على الابن ان يبحث عن عمل ليعيش منه، وليدفع نفقات دراسته في الجامعة. بينما في بلادنا يشعر الاب انه مسؤول عن ابنه الى ان يحصل على بكالوريوس الجامعة وربما الى ان يحصل على الدكتوراه ويتزوج! وبعض الآباء يطالبون ابناءهم بما لا قبل لهم به.

زارني من ايام احد المستشارين وبكى لانه انفق على ابنه حتى حصل على بكالوريوس في الهندسة. واذا بالابن يذهب الى والديه ويطلب منهما ان يشتريا له سيارة واعتذر المستشار أن لا طاقة له بشراء سيارة، وانه حتى اليوم ينتقل الى عمله في سيارة الاوتوبيس واذا بالابن يقول لوالديه «مادمتم لا تستطيعون الانفاق على اولادكم لماذا تزوجتم»؟؟! هذا الجحود ونكران الجميل يجب ان نحاربه ونقاومه. فيكفي على الاب ان يشقى ويعمل ليربي اولاده، وليس مطلوبا منه ان يكون صُرافا يدفع قيمة الشيكات التي يوقعها الاولاد. وهذا الكلام ينطبق على الاولاد والبنات العاقين الذين ينتظرون بفارغ الصبر وفاة آبائهم وامهاتهم ليرثوا الشقق التي يقيمون فيها. هذه المشاعر الحقيرة التي وصل بعضها الى المحاكم يجعلنا نشعر بالخجل والاسى لهذا العقوق الذي ليس له مثيل. ولحسن الحظ ان هذه الظاهرة محدودة جدا، وهي حالات شاذة انتشرت بين بعض الاولاد والبنات المنحرفين من مدمني المخدرات. اما الاغلبية الساحقة فهي تعتبر الاب والام هما دعامة الاسرة.

اننا في عيد الاب نريد ان نشكر اباءنا ونحمد لهم تضحياتهم في سبيلنا، وتعبهم لنستريح، وشقاءهم لنسعد، وحرمانهم لانفسهم لنستطيع ان ننعم بالحياة.

تقرير لمجلس الشورى المصري يكشف عن خلافات بين الجمارك والمناطق الحرة حول الاعفاءات الضريبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

كشف اول تقرير برلماني اعده مجلس الشورى المصري عن الجوانب التنظيمية للموارد العامة للدولة عن وجود خلاف بين مصلحة الجمارك المصرية وقطاع المناطق الحرة حول قضية الاعفاءات الجمركية الخاصة بتشجيع استثمار راس المال العربي والاجنبي والوطني في الدخول بمشروعات مشتركة او بنظام المناطق الحرة.

وقد رفع هذا الخلاف للجنة العليا للسياسات وقسمي الفتوى والتشريع لمجلس الدولة.

وتمسكت مصلحة الجمارك بسداد هذه المشروعات الرسوم الجمركية على المعدات والمهمات المعفاة في حالة خروجها من النطاق المكاني للمنطقة الحرة، ومازالت تطالب مشروعات الخدمة البحرية بسداد الرسوم على السفن التي سبق وافرج عنها وتعمل حاليا. بينما يرفض قطاع المناطق الحرة ذلك ويصر على عدم ربط الاعفاء الجمركي عن الاصول الراسمالية للمشروع بالنطاق المكاني للمنطقة الحرة.

وقد رفضت مصلحة الجمارك تجديد تراخيص السيارات الملاكي السابق الافراج عنها لمشروعات المناطق الحرة وكذلك الميكروباص والاتوبيس والنقل والنصف نقل.

مراجعة الاعفاءات الجمركية

وطالب التقرير البرلماني بمراجعة وتقييم الاعفاءات الجمركية دوريا والتفتيش الدوري للتأكد من عدم التصرف في الاشياء المعفاة ووضع نظام يحد من استخدام فواتير صورية قد يلجأ اليها بعض المستوردين في حالة استيراد سلع معفاة من الجمارك حيث تستخدم هذه الفواتير في تهريب النقد للخارج وارتفاع سعر السلع المستوردة.

كما كشف التقرير عن احجام شركة مصر للطيران عن تخصيص جزء من اسطولها الجوي للعمل في مجال شحن الصادرات لعدم واقعية اسعار الشحن بالقياس لأسعار «النولون» العالمية.

وقال : ان هناك عقبات وقفت في سبيل التوسع في تجربة تصدير مصر لمنتجاتها من الخضر والفاكهة الطازجة للأسواق العربية لعدم توفر العبارات بالعدد الكافي لنقل الحاويات عبر قناة السويس وطول المسافة ما بين السويس والعقبة حيث تصل الى ٤٥٠ ميلا تقريبا.

الغاء احتكار القطاع العام للشحن

وطالب بإعداد ميناء نويبع لتنقل الحاويات الى العقبة مباشرة وبذلك يتم اختصار الطريق الى ٢٠ ميلا فقط. ودعا التقرير الى الغاء الاحتكار القائم في الموانىء المصرية لشركات القطاع العام لعمليات الشحن والتوزيع ودخول القطاع الخاص كمنافس اول للقضاء على ظاهرة ارتفاع تكاليف الشحن بصورة غير طبيعية. وحلا لمشكلات الافراج الجمركي بنظام الموقوفات، طالب التقرير بأن يحتفظ البنك المفتوح لديه الاعفاء بالرسوم الجمركية وفقا للتقرير المبدئي حتى تتم التسوية النهائية، ثم تحول مستحقات مصلحة الجمارك الفعلية الى البنك المركزي ورد الفروق الى الشركات والمصالح الحكومية المستوردة بعد اتمام التسوية النهائية.

وكذلك التوسع في نظام الافراج عن السلع تحت التحفظ بما يخفض من التكلفة التي يتحملها المستورد ثمنا للحاويات بالعملة الحرة.

مصر للطيران تطالب بحقوقها من العراق

ومن ناحية اخرى قررت شركة الطيران المصرية تقديم مذكرة الى فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني حول مطالبة شركة الخطوط العراقية بتحويل مبلغ ٤٠ مليون دولار قيمة مبيعات تذاكر سفر الشركة المصرية بالعراق.

وأكد مصدر مسؤول بالشركة بأنه قد حضر وفد من سلطات الطيران العراقية وتم الاتفاق على تحويل هذا المبلغ الذي يمثل حصيلة مبيعات التذاكر للركاب الذين تم سفرهم على الطائرات المصرية ما بين بغداد والقاهرة منذ عام ١٩٨٣ وحتى الآن.

وأضاف ان وفد طيران العراق أكد على تحويل المبلغ وعرض تحويل خمسة ملايين خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا انه تم تأجيل التحويل الى اجل غير مسمى مما دعا الشركة الى تقديم مذكرة الى وزير الطيران حتى يمكن للجهات المسؤولة اجراء اتصالات مع الحكومة العراقية لتحويل هذا المبلغ.

وذكر المصدر ان وزير الاقتصاد المصري وافق على منح الشركة العراقية كافة التسهيلات لتحويل المبلغ حيث تقرر عمل مقايضة بين ايرادات الشركتين المصرية والعراقية وتحويل الفائض.

الزامل يتفقد المنشآت الصناعية بالمنطقة الشرقية

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج

يقوم اليوم المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء بالمملكة العربية السعودية بجولة تفقدية بالمنطقة الشرقية تبدأ بزيارة للمدينة الصناعية الثانية بمدينة الدمام التي تقع على طريق ابقيق حيث يتفقد هناك عددا من المصانع المقامة ويستمع لشرح مفصل عن خطوات اكتمال مراحل المدينة والمشاريع التي ستنفذ بها وما تحت الانشاء منها.

كما يزور الاحد القادم مصانع الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» حيث يتفقد مصانع شركة الحديد والصلب والاسمدة ومصانع البتروكيماويات كما سيزور عددا من المصانع الساندة بمدينة الجبيل الصناعية.

الأسواق المالية

اسعار الدولار ترتفع فجأة وطوكيو تعتزم وقف التدخل

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

سجل الدولار امس تقدما ملموسا في اعقاب نشر تصريحات ادلى بها ساتوش سوميتا محافظ البنك المركزي لليابان اعلن فيها انه يجب كبح تقدم الين والحفاظ على مستواه الذي بلغه عند نهاية العام اي حوالي ٢٠٠ ين مقابل الدولار. وهو ما يعني ان طوكيو تعتزم التوقف عن التدخل عند هذا الحد.

وقال سوميتا انه يجب تثبيت سعر الين عند هذا المستوى حتى مايو (ايار) المقبل على الاقل عندما تنعقد قمة الدول الصناعية في طوكيو.

وكان تدخل البنك المركزي لليابان ببيع كميات هائلة من الفائض الدولاري في الاسواق المالية العالمية منذ الاسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) الماضي عاملا اساسيا في رفع قيمة الين وتخفيض الدولار تجنبا لمخاطر حرب تجارية مع الولايات المتحدة.

ورغم ان الين قد حقق زيادة بنسبة تصل الى ٢٠٪ خلال الفترة من بداية التدخل حتى نهاية العام، الا ان الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة في زيادة مستمرة في الوقت الذي حقق فيه الميزان التجاري الامريكي مزيدا من التدهور.

وعلى صعيد العملات الاخرى كان الاسترليني اكثر العملات الاوروبية تماسكا، في حين تراجع المارك الالماني قليلا.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار امس كالتالي، مقارنة بأسعار اقفال امس الاول :

● **الاسترليني :**

ـ ١,٤٣٦٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٤٤٦٠.

ـ ٣,٥٤٤٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٥٤٢٧.

ـ ٢,٩٧٤٠ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٩٧٨٨.

ـ ١٠,٨٥٦٢ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٨٨١٢.

ـ ٢٩٠,٩٣ ين ياباني مرتفعا من ٢٨٨,١١.

● **الدولار :**

ـ ٢,٤٦٨٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٤٥٠٠.

ـ ٢,٠٧١٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٠٦٠٠.

ـ ٢٠٢,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ١٩٩,٢٥.

تغير محدود بسوق الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة كانت التغيرات محدودة جدا في الاسعار وسط معاملات هادئة. وبينما ارتفع سعر الاونصة من الذهب في سوق لندن الى ٣٢٦,٧٥ دولار في فترة ما بعد الظهر، فان الاسعار تراجعت في نيويورك عند الافتتاح الى ٣٢٦,٥ دولار.

وكانت اسعار اقفال امس الاول ٣٢٧,٢٥ دولار و٣٢٧ دولارا للاونصة في لندن ونيويورك على التوالي.

وانخفضت اسعار الفضة في لندن الى اقل من ٤ جنيهات للاونصة بواقع ٣,٩٧٤٥ جنيه مقابل ٤,٠٠٤ جنيه عند اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي		٣,٦٥١٠
جنيه استرليني		٥,٢٩٦٨
مارك الماني		١,٤٩٦٦
فرنك سويسري		١,٧٧٨٠
فرنك فرنسي		٠,٤٩٠٢
ليره ايطاليه		٠,٠٠٢١٩٩
ين ياباني		٠,٠١٨٢٩
جلدر هولندي		١,٣٣٠٢
دولار سنغافوري		١,٦٣٨٧
دولار كندي		٢,٦١١٥
شلن كيني		٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني		٠,٢٠٠٦
شلن نمساوي		٠,٢١٤٩
كرون سويدي		٠,٤٨٤٩
كرون نرويجي		٠,٤٨٥٠
كرون دنمركي		٠,٤١٠٧
بيزتا اسباني		٠,٠٢٣٨٥
فرنك بلجيكي		٠,٠٧٣٣٧
دراخما يونانية		٠,٠٢٤٩٩
روبيه هندي		٠,٣٠١١
روبيه سريلانكا		٠,١٣٦٤
تاكا بنجلاديشيه		٠,١١٠١
روبية باكستانية		٠,٢٢٨٨
دينار كويتي		١٢,٦٢٨٤
دينار تونسي		٤,٨٠٥٨
دينار عراقي		—
دينار جنوبي		١٠,٦٤٦٥
دينار بحريني		٩,٦٨٥٨
ريال عماني		١٠,٥٦٥٠
ليره لبنانيه		—
ليرة سوريه		٠,٤٤٣٠
درهم امارات		٠,٩٩٤٢
ريال قطري		١,٠٠٣٨
درهم مغربي		٠,٣٨٠٧
ريال يمني		—
جنيه مصري		—
جنيه سوداني		—
دينار اردني		—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٨٠٠	٣٨٦٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٣٠	٤٥١٠
اونصه ذهب	١٢١٥	١٢٠٥
(كيلو) الفضه	٧٨٠	٧٠٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

توقعات متفائلة ترفع اسعار الاسهم في لندن وفرانكفورت

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

ماتزال اصداء العقد الذي فازت به جنرال اليكتريك لتوريد توربينات محطة لتوليد الطاقة النووية بجنوب الصين تتردد في سوق الاسهم بلندن. وتبلغ قيمة العقد حوالي ٢٥٠ مليون جنيه استرليني ومن المتوقع ان يساهم في انعاش عديد من القطاعات ذات النشاط المرتبط بتوفير مستلزمات ومعدات الانتاج الوسيطة.

ومع بداية العام فان هناك جهودا مكثفة تبذل من جانب اطراف مختلفة لانهاء قضايا معلقة منذ اواخر العام الماضي. وعلى سبيل المثال فان جنرال اليكتريك تشن هجوما لدمج بليس للاليكترونيات لتكوين عملاق اوروبي جديد بينما مجلس ادارة بليس يواصل المقاومة.

وهانسون ترست يواصل جهوده من اجل اقناع مساهمي امبريال جروب للاغذية والمشروبات بقبول عرض لشراء المجموعة بحجة ان الادارة المالية غير قادرة على وضع استراتيجية جديدة لتنويع نشاطها. اما ادارة امبريال جروب فانها على العكس تحاول ان تثبت قدرتها في ميدان آخر وهو اقناع ادارة ومساهمي يونايتيد بسكيت للاندماج ضمن نشاطها.

وعلى صعيد ازمة ويستلاند اعلن السير جون كاكني بوضوح انه يفضل العرض الامريكي الايطالي لشراء حوالي ٣٠٪ من اسهم الشركة، وقال في خطاب للمساهمين ان عرض سيكورسكي ـ فيات هو افضل من العرض الاوروبي سواء في المدى المتوسط او على المدى البعيد.

ومازالت مؤشرات اسعار الاسهم تواصل التقدم يوما بعد آخر. وحقق مقياس فاينانشال تايمز للأسهم الرئيسية زيادة بحوالي ٨ نقاط خلال فترة المعاملات الثانية مرتفعا الى ١١٤٦,٥ نقطة.

وكانت اهم مؤشرات الاداء للاسواق المالية الاخرى كالتالي :

● **فرانكفورت** : سجلت السوق امس نشاطا هائلا في المعاملات، وارتفع مؤشر اسعار الاسهم لأول مرة الى اعلى من ٢٠٠٠ نقطة بسبب الاقفال الزائد على الشراء، والثقة التي تحظى بها سياسة البنك المركزي الألماني في كبح الدولار وتخفيض معدل التضخم المحلي الى اقل نسبة في اوروبا، وتشجيع الاستثمارات المحلية عن طريق الحوافز النقدية المختلفة.

● **وول ستريت** : بعد الاقفال عند مستوى قياسي بنهاية عام ١٩٨٥ تمت معاملات هادئة، انخفض فيها مقياس دو جونز لاسعار الاسهم الرئيسية بسوق نيويورك الى ١٥٣٧,٧ نقطة بخسارة حوالي ٩ نقاط عن مستوى الاقفال السابق.

وتم خلال المعاملات تداول ٩٨,٩ مليون سهم اتجه معظمها للانخفاض، وكان من اهم اسباب الانخفاض تراجع اسهم شركة «اي بي ام» لاجهزة الكمبيوتر والذي اثر سلبيا على اسعار اسهم كافة شركات الكمبيوتر الاخرى.

● **سنغافورة** : تمكنت السوق الاسيوية حديثة النشأة والتي مازالت تعاني من افلاس شركة (بان اليكتريك) من تحقيق مكاسب طفيفة في ثاني ايام المعاملات هذا العام. وتراجعت نسبيا موجة بيع الاسهم لتحل محلها عروض شراء اكثر رفعت مؤشر اسعار الاسهم بحوالي ١,٢ نقطة الى ٢٣٢,٥ نقطة عند اقفال امس.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٥٨	٣ـ
ـ بريتش اويل	٢١٠	٤+
ـ بريتش تيليكوم	١٩٣	بدون
ـ بيتشلم	٣٥٣	٥ـ
ـ بوتر	٣٠٨	٣+
ـ اي سي اي	٧٥٩	٢+
ـ لويدز	٤٨٢	٧ـ
ـ ميدلاند	٤٤٤	٣ـ
ـ نات وست	٦٩٢	٢ـ
رانك اورجنيزيشن	٤٥٤	٧+
ـ رويتر	٣٥٩	٧ـ
ـ راكال	١٧٠	٨+
ـ صن اليانس	٥٣٨	٨+
ـ شل	٦٦٨	٢+
جنرال اليكتريك	١٧٨	٨+

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب اقفال سوق لندن امس.

النيكل يواصل التقدم لليوم الثاني

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

واصلت اسعار النيكل التقدم لليوم الثاني على التوالي، وارتفع سعر الطن امس للعقود الفورية الى ٢٨٨٢ جنيها والمعاملات الآجلة لـ ٣ شهور الى ٢٩٠٢,٥.

وبذلك يكون النيكل قد حقق خلال اليومين الماضيين زيادة بحوالي ٦٢ جنيها في الطن للمعاملات الفورية.

وفيما عدا ذلك كانت التغيرات طفيفة من الاسعار فارتفع سعر النحاس بحوالي ٤,٥ جنيه بعد خسارة ١١ جنيها امس الاول وانخفض سعر الكاكاو بحوالي ١١ جنيها بعد زيادة حوالي ٢٠ جنيها امس الاول.

وتراجعت اسعار السكر والقمح والشعير والبطاطس تراجعا طفيفا في حين ارتفعت اسعار فول الصويا بحوالي ٧٥ سنتا للطن بعد خسارة ٥٠ سنتا امس الاول.

اسعار المعادن

المعدن / السعر	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٦٣,٥	٩٨٨
قصدير	—	—
رصاص	٢٦٣	٢٧٢,٥
زنك	٤٨١,٥	٤٨٦,٥
الومنيوم	٧٧١	٧٩٨
نيكل	٢٨٨٢	٢٩٠٢

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٧٩٣
بن	مارس	٢٩٠٠
سكر	مارس	١٤٦
فول صويا	ابريل	١٣٢,٥
قمح	مارس	١٦,٣٥
شعير	مارس	١٦,١٠
بطاطس	فبراير	٧٩,٧٥

الاسعار بالجنية الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الكابلات السعودية تشارك بالمعرض الخليجي في مسقط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

افتتح مؤخرا في مسقط عاصمة سلطنة عمان المعرض الخليجي الثاني للصناعات الخليجية، وقد شاركت في هذا المعرض العديد من الشركات الصناعية والزراعية المختلفة بدول مجلس التعاون الخليجي.

وفي الجناح المخصص للمملكة العربية السعودية عرضت حوالي ٦٠ شركة ومؤسسة احدث انتاجها الذي كان دليلا واضحا على مدى التقدم الصناعي الكبير الذي تعيشه المملكة العربية السعودية.

وكانت شركة الكابلات السعودية ضمن الشركات الصناعية السعودية المشاركة بهذا المعرض والتي جسدت بحق مستوى التطور التكنولوجي في صناعة الكابلات والاسلاك الكهربائية ذات الجودة العالية والتي صنعت وفق المواصفات العالمية والسعودية والتي تتفق مع الظروف المناخية في عموم دول الخليج العربي والشرق الاوسط.

وقد نوه الدكتور سلمان السليم وزير التجارة السعودي بالتطور الذي شهدته شركة الكابلات السعودية وكذلك تأهيل وتدريب الكوادر السعودي الذي يساير عملية التطوير في مختلف جوانب الحياة في المملكة.

والجدير بالذكر ان هذا المعرض قد فتح ابوابه يوم ٢١ ديسمبر (كانون اول) ٨٥ حيث افتتحه السيد قيس عبد المنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية بسلطنة عمان.

جهاز المحاسبات المصري : سياسة سعر الصرف وراء انخفاض تحويلات المصريين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أكد جهاز المحاسبات المصري ان تحويلات المصريين العاملين في الخارج كانت تشكل احد المصادر الهامة للنقد الاجنبي خلال السنوات ٧٥ ـ ١٩٧٨ وقد ساهمت في تغطية ما يوازي ١٢,٧٪، ٢٢,١٪، ٣٦,٢٪، ٥٦,٣٪ من العجز التجاري خلال تلك السنوات.

وأوضح الجهاز في تقرير قدمه الى البرلمان انه خلال الفترة من ٧٩ حتى ١٩٨٢ اتجه اجمالي التحويلات الى الانخفاض ويرجع ذلك الى اتساع الفروق بين سعر الصرف التشجيعي المعلن وبين سعر الصرف في السوق الحرة مما ادى الى تسرب جانب من هذه التحويلات الى السوق الحرة.

وذكر التقرير ان الايرادات السياحية اخذت في التراجع منذ عام ١٩٧٨ وحتى الآن بسبب قيام بعض السائحين بتحويل النقد الاجنبي عن طريق السوق الحرة بدلا من البنوك للاستفادة بفروق الاسعار وكذلك انتشار الافواج السياحية الجماعية واستثناء بعضها من تحويل المبلغ الذي يلتزم السائح باستبداله عند قدومه الى مصر.



في البرنامج الجديد للمركز الوطني للعلوم والتقنية: ٢٧ بحثاً تطبيقياً في القطاعات الحيوية وترتبط بمشاريع خطة التنمية الرابعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تم مؤخرا في المركز الوطني للعلوم والتقنية بالمملكة العربية السعودية الاعلان عن برنامجه الثامن للمنح السنوية للابحاث التطبيقية بما يتناسب مع متطلبات خطة التنمية الطموحة في المملكة وتضمن البرنامج ٢٧ بحثا شملت قطاعات الزراعة والمياه والثروة السمكية والصحة والصناعة والطاقة وقطاع البناء والتشييد بالاضافة الى عدد من المواضيع الاجتماعية والبيئية.

وفي قطاع الزراعة والمياه والثروة السمكية تم تحديد ٨ موضوعات للبحوث هي اعادة استخدام مياه المجاري في الزراعة واثر ذلك على النبات والانسان والحيوان.

ـ الاحتياجات المائية للمحاصيل الزراعية تحت الظروف المناخية لمناطق المملكة المختلفة.

ـ دراسة مشكلات الزراعة في البيوت المحمية وتحديد الاصناف المناسبة للاستزراع.

ـ مشكلات استخدام الميكنة الزراعية الحديثة في الزراعة.

ـ استخدام مخلفات مياه التنقية في المجالات المختلفة.

ـ مشكلات الصدأ او التآكل التي تتعرض لها محطات تحلية المياه المالحة.

ـ استخدام الاستشعار عن بعد في مجالات علوم البحار وزحف الرمال ومصادر المياه.

ـ تنمية انتاج الثروة السمكية في المياه المالحة.

معايير للجودة الغذائية

وفي قطاع الغذاء هناك موضوع واحد هو ضبط الجودة الغذائية للمواد الغذائية المستوردة والمحلية وملاءمتها لصحة الانسان.

وفي قطاع الصحة تم تحديد ٨ موضوعات للبحوث على النحو التالي:ـ

ـ دراسة وبائية متكاملة عن امراض الدرن في المملكة العربية السعودية.

ـ دراسة عن امراض الجذام بالمنطقة الجنوبية الغربية بالمملكة العربية السعودية.

ـ دراسة معدل انتشار مرض الحمى المالطية بالمملكة ومراكز توطنها الشديد وامكانيات الوقاية الفعالة منها.

ـ دراسة واقع استخدام الادوية وارتباط ذلك بدواعي الاستهلاك.

ـ دراسة ظاهرة الادمان والعوامل النفسية والاجتماعية المسببة لها والناتجة عنها بالنسبة لقطاعات المجتمع السعودي.

ـ دراسة امراض الحساسية المنتشرة بالمملكة ومسبباتها وطرق الوقاية منها.

ـ تلوث الهواء واثره على صحة البيئة.

تطوير استغلال الموارد

وفي قطاع الصناعة تدور البحوث حول المواضيع التالية:ـ

ـ دراسة الصعوبات التي تواجه المصانع البتروكيماوية.

ـ ايجاد طرق تصنيع وتقنيات جديدة مع التركيز على ايجاد وتطوير العوامل المساعدة والاستفادة من المواد الاولية المتوفرة محليا.

ـ دراسة تأثير مناخ المملكة على المنتجات البلاستيكية والمواد العازلة المستخدمة في اسطح المباني.

ـ دراسة خاصة بتطوير الصناعة الوطنية.

ـ انواع واثر استخدام المواد الخطره المستخدمة في المصانع الوطنية مع ايجاد نظام موحد للتعامل مع تلك المواد.

وتحدد موضوعان في مجال الطاقة هما:ـ دراسة ترشيد استخدام واستهلاك الطاقة ودراسة امكانية الاستفادة من المخلفات بأنواعها.

دراسة طبيعة التربة

وتحددت دراسة في مجال البناء موضوعها طبيعة تربة تبوك ومنطقة جيزان وتحديد علاقاتها بظاهرة تصدع المباني واستنتاج ما يجب اخذه من احتياطات في التصميم والانشاء.

وفي مجال التقنية موضوع عن وضع خطة وطنية متكاملة لاستعمالات الحاسب الآلي وتدريب واعداد الكوادر السعودية اللازمة.

بالاضافة الى موضوع عن الآثار الاجتماعية لوجود العمالة الاجنبية بالمملكة وعن حماية البيئة (دراسة خاصة بحماية البيئة البحرية).

ويأتي اعلان هذا البرنامج للدور الذي يضطلع به المركز في دعم وتشجيع البحث العلمي للاغراض التطبيقية وقد روعي في ترتيب واختيار موضوعاته الاولويات التي حددتها خطة التنمية الرابعة بالمملكة العربية السعودية (١٤٠٥ ـ ١٤١٠ هـ).

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها المركز بتحديد موضوعاته مقدما وذلك لضمان خدمتها لاهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالسعودية.

انتاج النفط الخام بالصين حقق رقما قياسيا عام ٨٥

بكين ـ ا ف ب: ذكر وانج تاو وزير البترول الصيني ان بلاده استخرجت ١٢٤,٨ مليون طن من البترول الخام في عام ١٩٨٥ وهو مايعد رقما قياسيا يمثل زيادة سنوية في الانتاج قدرها ٥,٣٪ خلال الاعوام الخمسة الماضية.

وذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» الناطقة باللغة الانجليزية نقلا عن وانج ان انتاج الغاز الطبيعي بلغ ١٢,٧ مليار متر مكعب في عام ١٩٨٥.

وصرح بوانج بأن الانتاج البترولي في عام ١٩٨٥ زاد بمقدار ١٠ ملايين طن عن عام ١٩٨٤ وتم تجاوز الاهداف الكبرى التي حددتها الخطة السادسة (١٩٨١ / ١٩٨٥).

وقد تجاوز الانتاج البترولي الخام ٩,٧٪ من الهدف المحدد في الخطة السادسة وكذلك الغاز الطبيعي بنسبة ٢٣,٢٪ فضلا عن قدرات التنقيب بنسبة ٢٤,٢٪.

واكد وانج ان حوض تاريم في اقليم شاوجيانج شمال غربي البلاد يعد حقلا مبشرا ولم يشر الى اكتشاف الحقول البحرية التي تشكل حتى الوقت الحالي وفقا لما ذكره الخبراء خيبة امل بالنسبة للشركات البترولية الاجنبية المكلفة بأعمال التنقيب.

وذكر الوزير ان خلال الخطة الخمسية السادسة تم اكتشاف حقول بترول كبيرة في اكثر من ٣٠ منطقة وتجاوز احتياطي بعض هذه الحقول ١٠٠ مليون طن.

وتتوقع الخطة الخمسية السابعة (١٩٨٦ / ١٩٩٠) بالنسبة لعام ١٩٩٠ انتاجا بتروليا قدره ١٥٠ مليون طن وانتاجا من الغاز الطبيعي يصل الى ١٥ مليار متر مكعب.

ويشكل الانتاج البترولي اهمية قصوى بالنسبة للاقتصاد الصيني. وتصدر الصين قرابة ٢٠٪ من انتاجها البترولي وتعد اليابان عميلها الاساسي. ولم تنشر الارقام المتعلقة بتصدير البترول الصيني في عام ١٩٨٥.

تخفيض رحلات طيران الخليج الى القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم الاتفاق بين شركة الطيران المصرية وشركة طيران الخليج على تشغيل رحلات ما بين القاهرة والامارات بطائرات شركة طيران جديدة.

وصرح مصدر مسؤول بشركة الطيران المصرية ان شركة طيران الخليج سوف تضطر الى تخفيض معدل رحلاتها الى القاهرة ٣ رحلات من ٧ رحلات كان يتم تشغيلها اسبوعيا بين القاهرة ومختلف دول الخليج. وقال انه سيتم تخفيض رحلتين ابتداء من اوائل ابريل (نيسان) المقبل بعد تشغيل شركة طيران الامارات رحلاتها الى القاهرة.. كما سيتم تخفيض رحلة ثالثة بسبب انخفاض حركة الركاب بين مصر ودول الخليج خلال الفترات الماضية.

وقد وافقت السلطات المصرية للشركة الجديدة بالامارات بتشغيل رحلتين اسبوعيا بطائراتها.

الاجتماع الوطني الثاني للكيميائيين السعوديين يناقش دور الكيمياء في تطوير الصناعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مختار سيد احمد

تستضيف كلية العلوم بجامعة الملك سعود الاجتماع الوطني الثاني للكيميائيين السعوديين والذي سيكون شعاره الكيمياء والصناعة، ذكر ذلك لـ «الشرق الاوسط» الدكتور حسان بكر امين سكرتير اللجنة التحضيرية للاجتماع.

واوضح الدكتور جمال الشرقاوي رئيس لجنة البرامج ان الاجتماع الوطني الثاني للكيميائيين يهدف الى مناقشة دور الكيمياء في الصناعة ومحاولة ايجاد حلول للمشاكل التي تقابلها النهضة الصناعية التي تشهدها السعودية حاليا وذلك في مجال العمليات الكيميائية او ما يترتب عليها مثل مشاكل التلوث التي تقلق الانسان والناتجة عن التصارع الحضاري الذي ادى الى تراكم التلوث (بأنواعه المائي ـ الكيميائي ـ النفسي «الضوضاء والضجيج»..)

كما يهدف الاجتماع الى مناقشة دور الكيميائيين السعوديين في خطط التنمية ودراسة المشاكل الطبية والدوائية والغذائية ذات العلاقة بالكيمياء الحيوية، ودراسة المشاكل التي تواجه تدريس الكيمياء والكيمياء الحيوية وتنسيق المناهج مع الجهات المعنية وبحث اوجه التعاون بين الكيميائيين السعوديين وزملائهم في جامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجامعات العربية الاخرى.

وتتكون اللجنة التحضيرية للاجتماع الوطني الثاني للكيميائيين السعوديين من الدكاترة احمد المتعب رئيسا، وحسان بكر امين سكرتيرا وجمال الشرقاوي وعبد العزيز سيجاني وحمد اللحيدان وحسن سويدان وعلي قربان وعلي الدهيمان اعضاء.

وسوف تدعى بعض الشخصيات العالمية البارزة في مجال الكيمياء من خارج وداخل المملكة العربية السعودية للمشاركة في اعمال هذا اللقاء العلمي الهام وتتلقى اللجنة التحضيرية الابحاث المقدمة للاجتماع وتحيلها للمحكمين. وذكر الدكتور جمال الشرقاوي، استاذ كيمياء غير العضوية المشارك وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان اللجنة تلقت قرابة ٣٠ بحثا للان، وينتظر ان لا تقل الابحاث المقدمة حتى نهاية الشهر الحالي، عن ٥٠ بحثا يشارك اصحابها في الاجتماع الوطني الثاني للكيميائيين السعوديين الذي يعقد في نهاية الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي القادم.

والجدير بالذكر ان الكيميائيين بكلية العلوم جامعة الملك عبد العزيز التي استضافت الاجتماع الوطني الاول للكيميائيين السعوديين في مارس (آذار) ١٩٨٢م، كانوا وراء فكرة انعقاد لقاء دوري للكيميائيين السعوديين سعيا الى تنظيم وتنسيق جهود الكيميائيين وتوثيق اواصر التعاون بينهم لمواكبة التقدم العلمي والحضاري والاجتماعي الذي تعيشه السعودية وبحث افضل السبل والوسائل للاسهام الايجابي الفعال في تحقيق خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكان الاجتماع الاول للكيميائيين السعوديين قد شاركت فيه ٢٥ جهة حكومية وجامعة ومؤسسة وطنية مختلفة وانتهى باصدار عديد من التوصيات الهامة، منها حث الجامعات على تنظيم دورات تدريبية لتنمية واعداد كفاءات وخبرات الكيميائيين في القطاعات المختلفة وتشجيع المؤسسات الحكومية والخاصة على الابتعاث الداخلي للدراسات العليا وضرورة الاتصال بين الجامعات والمؤسسات العاملة في مشروعات التنمية للتعرف على المشكلات العلمية التي تواجه الصناعات الوطنية والعمل على حلها وتشجيع وزيادة الانفاق في مجال البحوث العلمية وتنظيم دورات تأهيلية وتطويرية لمدرسي الكيمياء بالمدارس الثانوية وتوعيتهم بدورهم في التطور الحضاري والصناعي وتبني القاء المحاضرات العامة في الصناعة والتنمية ومتطلباتها من ذوي الاختصاص بالجامعات والاساتذة الزائرين والعمل على اصدار مجلة علمية متخصصة لنشر البحوث المبتكرة واصدار نشرة دورية عن الكيمياء والكيميائيين يشارك فيها جميع الكيميائيين في المجالات المختلفة بالمملكة.

الحكومة المصرية تقرر سحب العمل من مكتب خبرة امريكي لتقديمه مواصفات خاطئة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قررت الحكومة المصرية سحب العمل من احد مكاتب الخبرة الامريكي «لويس برجر» بعد ان تبين انه قد ادلى بمعلومات غير دقيقة واختار مواقع غير سليمة لمحطات الري بالوجه القبلي. وقد اكتشف معهد بحوث الآثار الجانبية للسد العالي هذا الخطأ.

وكان قد تم التعاقد مع مكتب الخبرة الامريكي على عقدين الاول حول دراسات الجدوى حول مشروع انشاء ٢٠ محطة ري جديدة، و١٧ محطة احلال وتجديد وتقديم الخدمات الاستشارية اللازمة لانجاز المشروع وذلك مقابل حوالي ٨٠٠ الف دولار بجانب ١١٦ الف جنيه مصري تكاليف اقامة الخبراء في مصر.

وتبين ان المكتب تأخر في تقديم دراسة الجدوى مما ترتب عليه التأخير في طرح المناقصات الخاصة بالمشروع كما ان اجراءات التعاقد على استيراد المهمات اللازمة للمشروع استغرقت ٥٠ شهرا، وكانت النتيجة انه لم يتم تشغيل محطة واحدة من محطات المشروع منذ عام ٧٨ وحتى الآن، ولم يتم الانتهاء من الاعمال المدنية الرئيسية في ١٧ محطة، ولم تنته الاعمال الميكانيكية في ٢٥ محطة.

وقد طلبت الحكومة المصرية اتخاذ الاجراءات القانونية لسحب اعمال التركيبات من الشركات المنفذة وبعضها اجنبي وبعضها محلي على ان تقوم مصلحة الميكانيكا والكهرباء المصرية بانهاء الاعمال.

وتقرر اعادة فحص المعدات واعادة تخزينها بعد نقلها الى مواقع العمل، وذلك بعد ان تبين سوء التخزين للآلات والمعدات والمهمات اللازمة المستوردة لمحطات الري، وتبين ان المشروع الذي يتم تنفيذه في ٥ من محافظات الجنوب في مصر بهدف توفير المياه في مناطق الحياض بعد انحسار مياه الفيضان عنها بسبب السد العالي.. قد تحمل مصروفات اضافية تتمثل في ٣٦٧ الف دولار نتيجة تأخير تنفيذ الاعمال المدنية مما ترتب عليه مد عقد شركة باترسون الى ٣٤ شهرا بدلا من ١١ شهرا.

وعلى صعيد تشجيع الاستثمارات السياحية اعلن السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني ان مصر تقدم كافة التسهيلات لمشروعات الاستثمار السياحي لمواجهة الطلب العالمي المتزايد، كما ان اسعار الخدمات السياحية في مصر اصبحت تنافس الاسعار العالمية، فضلا عن ارتفاع مستوى هذه الخدمات، وقد بلغت الطاقة الفندقية في مصر نحو ٤٠ الف غرفة.

شركة الومنيوم البحرين تنفذ برنامجا للتحديث وتخفيض التكاليف

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
تستعد شركة الالمنيوم البحرين لتنفيذ برنامج شامل لتحديث الصناعة وتخفيض تكاليف الانتاج مع رفع درجة الجودة لضمان قدرة اكبر على المنافسة في الاسواق.

تشير التوقعات الى انخفاض تكلفة انتاج الالمنيوم في البحرين خلال العام الحالي.. واكدت مصادر مسؤولة بوزارة التنمية والصناعة البحرينية على ان معدل تكلفة انتاج الطن الواحد خلال عام ١٩٨٦ سيكون اقل معدل لهذه التكلفة منذ عام ١٩٨٥.

ومما يذكر ان شركة الومنيوم البحرين «ألبا» تبذل جهودا كبيرة حاليا لخفض تكلفة انتاجها الذي ينعكس بدوره على اسعار بيعه في الاسواق.

البنك الدولي يخفض الفائدة على القروض للدول النامية

واشنطن ـ ا ف ب: اعلن البنك الدولي انه خفض سعر الفائدة على معظم قروضه من ٨,٨٢ الى ٨,٥٠٪ وذلك لتيسير القروض التي تحصل عليها الدول النامية بهدف تحسين مستوى معيشة شعوبها.

وهذا هو سابع خفض على التوالي منذ ان اعلن البنك الدولي سياسته الخاصة بتقديم قروض بأسعار فائدة قابلة للتغيير في الاول من يوليو (تموز) ١٩٨٢. والسعر الذي كان ساريا في ذلك التاريخ بلغ ١١,٤٧٪ ومنذ ان بدأ البنك الدولي انتهاج هذه السياسة تعهد باجراء اعادة نظر كل ستة اشهر في سعر الفائدة على قروضه.

ويرى الخبراء ان خفض سعر الفائدة بمقدار ٠,٣٢٪ ربما يتيح للدول المقترضة توفير نحو ٥٠ مليون دولار سنويا ويرى الدن كلوزن رئيس البنك الدولي ان هذا القرار يتيح للدول النامية الانتفاع بالقوة المالية للبنك.

ويعد البنك الدولي الذي يضم ١٤٩ دولة على السواء اهم مصدر للمعونة المالية بالنسبة للدول الفقيرة واكبر جهة تقدم قروضا في الاسواق العالمية باستثناء الحكومات ذاتها.

واعلن امس في مقر البنك الدولي بنيويورك انه وافق على تقديم قروض قيمتها ١٠٧ ملايين و٨ الاف دولار الى البرازيل ومالاوي. كما وافقت المؤسسة الدولية للتنمية التابعة للبنك على تقديم قروض يبلغ اجماليها ٤٢ مليونا و٧ الاف دولار الى الجمهورية العربية اليمنية ومالاوي.

وجاء في تقرير للبنك ان مالاوي ستحصل ايضا على ٤٠ مليون دولار من المنشأة الخاصة بالدول الصحراوية الافريقية التي تخضع لادارة المؤسسة الدولية للتنمية والتي اسستها هيئات التبرع الدولية في منتصف العام الماضي لتقديم قروض سريعة ميسرة للدول الافريقية لتنفيذ اصلاحات اقتصادية بعيدة المدى.

وتقدم المؤسسة الدولية للتنمية قرضا للجمهورية العربية اليمنية تبلغ قيمته ١٢ مليونا من وحدات السحب الخاصة بما يعادل ١٢,٧ مليون دولار.. للمساهمة في انشاء معهد للدراسات الفنية بصنعاء لتوفير الفنيين والعمال.

ومن جهة ثانية جاء في تقرير البنك الدولي ان خمس جزر صغيرة من بين الدول الاعضاء في البنك وفي منظمة دول شرق الكاريبي ستحصل على قروض صغيرة ميسرة مؤقتة.. عن طريق رابطة التنمية الدولية.

واوضح التقرير ان الجزر المستفيدة من تلك القروض هي دومينيكا وجرينادا وسانت كريستوفر ونيفس وسانت لوشيا وسانت فينسنت وجريناديتز.. مشيرا الى ان البنك قدم خلال السنوات العشر الماضية قروضا بقيمة ٢٩ مليون دولار لدول الكاريبي بطريق مباشر او بواسطة بنك التنمية الكاريبي.

عجز قياسي للميزان التجاري الامريكي ومخاوف من الحماية

واشنطن ـ ق.ن.ا: اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان العجز في الميزان التجاري الامريكي ارتفع في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بحوالى ١٣,٧ بليون دولار، وبذلك يصل اجمالي العجز التجاري الامريكي لعام ١٩٨٥ الى ما يقرب من ١٥٠ بليون دولار.. وهو اكبر سجل لمعدلات العجز في التجارة الامريكية الخارجية.

ويحذر خبراء الاقتصاد والتجارة الدولية في واشنطن من ان اتساع الفجوة بين الصادرات والواردات الامريكية في غير صالح الولايات المتحدة الامر الذي سوف يدفع ادارة الرئيس ريجان والكونجرس لتطبيق اجراءات صارمة ضد الشركاء التجاريين الاساسيين في اوروبا الغربية بالاضافة الى كندا واليابان.

وتبين الاحصاءات الرسمية ان الاتجاه العام للتجارة الدولية في العام الجديد سيميل الى الحماية الجمركية التي بدأت بعض الدول بالفعل في تطبيقها لحماية اقتصادها وتجارتها الخارجية.

وقد ادت اجراءات الحماية الجمركية التي بدأت كثير من الدول في الاعتماد عليها الى تقليص حجم التجارة الدولية حتى نمت في عام ١٩٨٥ بنسبة ٣٪ فقط في مقابل ٩٪ عام ١٩٨٤.

وتهدد تلك الاجراءات باتساع نطاق المواجهة بين الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة وكندا واليابان.

وقد ابدى المسؤولون في الادارة الامريكية استياءهم من الاجراءات التي طبقتها اليابان والدول الاخرى.. ولكن المسؤولين في دول السوق المشتركة يشكون بدورهم من الحملة الشديدة داخل الكونجرس لفرض اجراءات شاملة لحماية التجارة الامريكية من المنتجات الاوروبية واليابانية.

وقد تسلم كليتون يوتر الممثل التجاري الامريكي في السوق الاوروبية المشتركة قائمة بحوالي ٢٣ من الاجراءات التي تطبقها الولايات المتحدة حاليا ضد المنتجات الاوروبية.

ويريد المسؤولون الاوروبيون بذلك ان يؤكدوا للمسؤولين في الادارة الامريكية ان الولايات المتحدة تطبق نفس اجراءات الحماية الجمركية التي تتهم الدول الاوروبية واليابان بتطبيقها.

وتبين دراسة اجراها جاري هوفباور. استاذ الاقتصاد بجامعة جورتاون بواشنطن. ان ربع الواردات الامريكية تمر عبر الحواجز الجمركية. مما زاد نطاق الاجراءات والحواجز الجمركية ليشمل منتجات رئيسية مثل الصلب والمنسوجات والسكر والمنتجات الجلدية.

ويعلق فيليب جارا ميللو رئيس مؤتمر الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة على ذلك بقوله «كل تلك المؤشرات تؤكد الاتجاه العام الذي تسير فيه التجارة الدولية نحو المزيد من الحماية الجمركية ونحو التدهور».

ريجان يبدأ عامه الجديد على جبهتين: ازالة العجز الداخلي وتطوير العلاقة مع الشرق

لوس انجيليس (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: اختتم الرئيس رونالد ريجان امس اجازته التي قضاها في كاليفورنيا وعاد إلى واشنطن ليبدأ عاما حافلا بالتحديات سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي بالنسبة لرجل سيحتفل في الشهر المقبل بعيد ميلاده الخامس والسبعين.

وسيستقبل ريجان هذا العام في الولايات المتحدة ميخائيل جورباتشوف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفياتي لعقد ثاني لقاء قمة امريكي ـ سوفياتي في غضون عامين. كما سيقبل على خفض العجز الهائل في ميزانية الولايات المتحدة وهو هدف ستكون خلفيته إلى جانب العلاقات بين الشرق والغرب اجراء الانتخابات التشريعية في نوفمبر (تشرين الثاني) الحرجة بالنسبة لاصدقائه في الحزب الجمهوري.

وبعد مرور العام السادس على تولي ريجان رئاسة البيت الأبيض، فان الوقت قد حان لكي ينظر نظرة أكثر واقعية للعلاقات مع الاتحاد السوفياتي غير مبنية على الانتقادات التي كانت توجه إلى «امبراطورية الشر». ويرغب الرئيس الأمريكي في الوقت الراهن أن يدخل التاريخ كرجل سلام بعد أن كان ذلك الرجل الذي أعاد تسليح الولايات المتحدة.

واعتبارا من ١٦ يناير (كانون الثاني) الحالي سيلتقي المفاوضون الامريكيون والسوفيات في جنيف لعقد جولة جديدة من المناقشات حول نزع السلاح النووي وفي الفضاء.

ومما لا شك فيه أن قمة جنيف التي عقدت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أوجدت روحا جديدة غير انها لم تترجم حتى الآن إلا بتوقيع اتفاقيات ثانوية وبالقاء كل من ريجان وجورباتشوف كلمة نقلها التلفزيون في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في الأول من يناير (كانون الثاني) الحالي لتهنئة شعبي البلدين.

ومازال المعسكران على موقفهما في مجال الحد من التسلح، إذ تتبادل واشنطن وموسكو الاتهامات بالانتهاج شبه التام للاتفاقات التي سبق أن وقعاها.

ومعارضة الاتحاد السوفياتي لمبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم «حرب النجوم» لم تضعف، واشنطن ليست مستعدة على ما يبدو للتفاوض بشأن مشروع مازال ريجان يدافع عنه بقوة وحماس.

واما بالنسبة للاتفاق المبدئي الخاص بخفض الأسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪، والذي اتفق عليه ريجان وجورباتشوف في جنيف، فيجب أن يتبلور ايضا في صورة أعمال واقعية.

وعلى الصعيد الداخلي، بدا عام ١٩٨٦ أسهل بالنسبة للرئيس ريجان الذي سيظل اهتمامه الأول، بالاضافة إلى اجراء تعديل شامل في قضايا الضرائب الأمريكية، يتمثل في خفض العجز في الميزانية الذي تجاوز عام ١٩٨٥ مائتي مليار دولار.

وسيتعين اعتبارا من شهر مارس (اذار) المقبل توفير نحو ١١,٧ مليار دولار طبقا للالتزامات الناجمة عن قانون جديد اطلق عليه اسم «جرام ورودمان» باسم من قاما بوضعه.

ويحدد هذا القانون الحد الأقصى السنوي للعجز ويعطي مهلة للرئيس ليجري استقطاعات تلقائية من نفقات الدولة ما لم يحترم هذا الحد الاقصى. وسيتعين اجراء هذه الاستقطاعات مناصفة بين ميزانية النفقات العسكرية وميزانية النفقات المدنية.

ومازال المتخصصون في الميزانية يتساءلون عن عواقب هذا القانون الذي يشمل جميع النفقات المدنية باستثناء بعض البرامج الاجتماعية. وبالنسبة للبنتاجون ربما يشكل هذا القانون على أي حال بداية وقف تدعيم القوة العسكرية الأمريكية التي شرع فيها ريجان منذ توليه الحكم عام ١٩٨١.

ولن تعمل الانتخابات التي ستجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتجديد ٣٤ مقعداً من مقاعد مجلس الشيوخ البالغة ١٠٠ مقعد ومقاعد مجلس النواب البالغة ٤٣٥ مقعداً على تسهيل القرارات الصعبة. فان الأمر الأساسي سيكون سيطرة مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه في الوقت الراهن الجمهوريون الذين يتمتعون بثلاثة وخمسين مقعداً مقابل ٤٧ للديمقراطيين.

وإذا لزم الأمر سيقضي ريجان آخر عامين له في البيت الأبيض في وجود كونجرس تهيمن عليه بالكامل المعارضة الديمقراطية في حين أن حلفاءه يفكرون في خلافته شأنهم في ذلك شأن خصومه.

على صعيد آخر، قال ريجان في مقابلة أذاعها البيت الأبيض امس الأول ان الاتحاد السوفياتي يجب ان يوقف نشاطاته التي تتسم «بسوء النية» في أمريكا الوسطى إذا اراد تحسين علاقاته مع الولايات المتحدة.

وأبلغ الرئيس الأمريكي وكالة الأنباء المكسيكية ان موسكو لجأت إلى «النشاط الهدام ومساندة الارهاب» بعد أن أدركت أنها لن تستطيع تثبيت قدم الشيوعية باختيار شعوب المنطقة.

وكان ريجان، الذي سيجري محادثات مع رئيس المكسيك ميجيل ديلا مدريد اليوم في مدينة مكسيكالي الواقعة على الحدود، قد اتهم موسكو طويلا بمساندة وتقديم السلاح للثوار اليساريين في أمريكا الوسطى.

وجاء نشر المقابلة المكتوبة التي أجريت قبل فترة بعد يوم من تبادل لم يسبق له مثيل للرسائل بمناسبة العام الجديد بين ريجان وجورباتشوف. وقد دعا الزعيمان إلى تحسين العلاقات بين بلديهما.

وقال ريجان للوكالة إن الشيوعية «عقيدة أجنبية غير مرغوب فيها».

واضاف يقول إنه يمكن الكشف عن ان «يد الاتحاد السوفياتي وكوبا التابعة له» وراء كل الحركات الثورية في كولومبيا والاكوادور والسلفادور.

وتابع قائلا: «والرابطة بين حكومات حليفة للاتحاد السوفياتي مثل كوبا ونيكاراجوا وبين تهريب المخدرات على المستوى الدولي بدأت تزداد وضوحا».

وقد اتهم ريجان الكتلة السوفياتية بتقديم السلاح للحكومة الساندينية في نيكاراجوا ومن المتوقع أن يطلب من الكونجرس هذا العام زيادة المعونة للثوار الذين يقاتلونها.

استئناف المفاوضات بين تنزانيا وصندوق النقد الدولي

دار السلام ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر مطلعة في دار السلام ان المفاوضات بين تنزانيا وصندوق النقد الدولي التي قطعها الرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري قد تستأنف خلال الشهر الحالي.

واضافت هذه المصادر ان نبأ استئناف المفاوضات اعلن في بداية الاسبوع خلال اللقاء الذي تم في زانجبار بين الرئيس التنزاني علي حسن مويني وجي بن مستشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للشؤون الافريقية.

وكانت المفاوضات بين صندوق النقد الدولي وتنزانيا قد توقفت في ١٩٨٥ بقرار من الرئيس السابق جوليوس نيريري .

طائرة نقل جديدة للقوات الامريكية

رايت باترسون (الولايات المتحدة) ـ ا. ف. ب : اعلنت القوات الجوية الامريكية امس الاول عن ابرام عقد مع شركة ماكدونالد دوجلاس الامريكية تبلغ قيمته ٣,٣٨ مليار دولار لمواصلة تطوير طائرة نقل عسكرية من طراز (سي ـ ١٧ ـ ايه).

وجاء في بيان للشركة ان العمل في هذه الطائرة الجديدة الذي سيستمر حتى يوليو (تموز) ١٩٩٢ تقدر تكاليفه بـ ٣,٣٨ مليار دولار تغطي أيضا صناعة هذه الطائرة والتجارب التي ستجري عليها.

ويتضمن البرنامج صناعة طائرة للتجارب تقوم بأول طيران لها عام ١٩٩٠ وطائرتين أخريين للتجارب الأرضية بمراكز بحوث الشركة.

واوضح البيان ان هذه الطائرة العملاقة ذات الاربعة محركات التي يبلغ طولها ٥٣ مترا وعرضها عند الجناحين ٥٠ مترا يمكنها الهبوط في مدرج طوله ٩٠٠ متر. وستحصل منها القوات الجوية الامريكية على ٢١٠ طائرات.

تاتشر تؤيد شركة ويستلاند بغض النظر عن شركائها !

لندن ـ ا. ف. ب : أكدت مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا امس الاول ان حكومتها ستساند اشتراك شركة ويستلاند لتصنيع طائرات الهليكوبتر البريطانية في اي مشروع اوروبي حتى لو قررت الشركة الاندفاع مع شركة سايكورسكي الامريكية.

ففي رسالة بعثت بها الى سير جون كوكني رئيس شركة ويستلاند كتبت تاتشر تقول : «ان الحكومة ستظل في مساندتها لشركة ويستلاند طالما ظلت الشركة تعمل في المملكة المتحدة. ولسوف تنظر الحكومة لهذه الشركة على انها بريطانية... وستدعمها لضمان المصالح البريطانية في اوروبا مستقبلا».

ويأتي هذا التصريح بعد ان ذكر هنري مارتر رئيس مجلس ادارة شركة الطيران ان ويستلاند لن تتمكن من الاشتراك في البرامج الاوروبية الكبرى لصناعة الطائرات الهليكوبتر ان هي اندمجت مع شركة سايكورسكي الامريكية لتصنيع الطائرات.

ومما يذكر انه يتعين على مساهمي ويستلاند ان يقع اختيارهم في منتصف الشهر الحالي على احد الخيارين لانقاذ الشركة المتعثرة. الخيار الاول الذي تقدمه شركة سايكورسكي الامريكية المشتركة بنصيب ضئيل في شركة فيات الايطالية يصل حجمه الى ٣٠ مليون جنيه استرليني ويلقى مساندة ليون بريتان وزير التجارة والصناعة البريطاني.

اما الخيار الثاني الذي يؤيده مايكل هيزلتاين وزير الدفاع البريطاني فيقدمه الكونسورتيوم المكون من شركات بريطانية (بريتش ايروسبيس وجنرال الكتريك كامباني) وشركة (ايرو سباسيال) الفرنسية وشركة (اجوست) الايطالية وشركة (ميسرشميت) الالمانية الغربية.

ويرتبط العرض الاوروبي (وحجمه نحو ٣٧ مليون جنيه) بقيام الدول الاربع المعنية بمشروع تطوير ثلاث طائرات هليكوبتر عسكرية من الان وحتى نهاية ١٩٩٠.

وقد أبدت ادارة ويستلاند تأييدها للعروض الخاص باشتراك شركة سايكورسكي الامريكية.

رجال الأمن الاسبان يفرقون تظاهرة معادية للحلف الاطلسي جرت أمس احتجاجا على زيارة اللورد كارينجتون.

تظاهرات معادية للحلف الاطلسي تستقبل كارينجتون في اسبانيا

مدريد ـ ا. ف. ب: يعد اللورد كارينجتون الذي وصل مساء أمس الاول إلى مدريد أول سكرتير عام لحلف شمال الاطلسي يقوم بزيارة اسبانيا التي أصبحت عضوا في المجموعة الاقتصادية الأوروبية منذ أقل من ٤٨ ساعة، والتي ستقرر من خلال استفتاء يجرى في الربيع المقبل ما إذا كانت ستظل في الحلف.

وتعتبر هذه الزيارة نقطة الختام لجولة قام بها اللورد كارينجتون في عدد من الدول الأوروبية، إلا انها تتخذ طابعا خاصا من حيث أهميتها لان اسبانيا لازالت في مفترق الطرق فيما يتعلق بتنظيم دفاعها. إذ انها جمدت عملية ادماج جيوشها وهي عملية مقترحة وليست مفروضة على كل عضو بالحلف.

واسبانيا لا تعلم حتى الآن، بعد أن أصبحت عضوا في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ما إذا كانت ستشارك مشاركة تامة في تحمل عبء حماية أمن أوروبا أم ستلتزم بسياسة الحياد التقليدية.

وتستعد الاحزاب الشيوعية وحركات دعاة السلام (تحركها لجنة تنسيق قومية) للتظاهر ضد السكرتير العام للحلف لدى لقائه الأول بفرانشيسكو فرنانديث اوردونيث وزير خارجية اسبانيا.

وهناك تنسيق بين دعاة السلام في اسبانيا وفي الدول الأوروبية الأخرى في اطار حركة السلام. وهم على خلاف تام مع سياسة حلف شمال الاطلسي التي تود الحكومة الاسبانية انتهاجها. وفي كل عام يقوم ٢٥٠ الف شخص تقريبا من دعاة السلام بمسيرات في المدن الاسبانية الكبرى.

ويستعد دعاة السلام حاليا لشن هجومهم النهائي على حلف شمال الاطلسي تحسبا للاستفتاء العام الذي سيجري في البلاد حيث يأملون الحصول على ٤٥ في المائة من الأصوات في مقابل ٣١ في المائة، وامتناع عن التصويت نسبته ٣٣ في المائة، وهو ما جاء في آخر استطلاع أجري في هذا الصدد خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من عام ١٩٨٥.

ويقوم اللورد كارينجتون بهذه الزيارة للوقوف على الموقف الحالي لاسبانيا والنتائج المحتملة في حالة ما إذا جاءت نتيجة الاستفتاء سلبية، وكذلك تطلعات الحكومة الاسبانية ونواياها في حالة ما إذا كانت نتيجة الاستفتاء ايجابية.

وقد عقد اللورد كارينجتون اجتماعا مطولا مع فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا ثم مع نارسيس سيرا وزير الدفاع. كما يستقبله الملك خوان كارلوس صباح اليوم (السبت) قبيل سفره إلى بروكسل.

وتتصرف الحكومة الاسبانية في الوقت الحالي كما لو كانت الأمور ستظل على ما هي عليه في الربيع المقبل. وصرح وزير الدفاع قائلا: «ليس من المتصور أن تقول اسبانيا (لا) لحلف شمال الاطلسي».

وقال الوزير أمام بعض الصحافيين الاسبان انه يعتقد «أن الأمور ستكون أوضح بعد الاستفتاء وستتمكن اسبانيا من أن تقرر كيف يمكنها الاندماج في الحلف».

وكانت اسبانيا قد انضمت إلى الحلف في شهر مايو (ايار) ١٩٨٢. وهي ممثلة في اللجنة العسكرية إلا انها لم تدمج قواتها المسلحة في التحالف. وتتولى اسبانيا منذ أول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ رئاسة المجموعة الاوروبية المستقلة للبرامج وتأمل أن يخدم التعاون الصناعي الأوروبي في مجال الاسلحة الاقتصاد الاسباني.

ماركوس يخوض معركته الأخيرة في الفلبين ويحذر من تحول البلاد الى فيتنام او نيكاراجوا

مانيلا ـ ر : يبدو ان الرئيس فرديناند ماركوس الذي امضى حتى الان ٢٠ سنة في منصب الرئاسة يعتقد انه الرجل الوحيد الذي يستطيع الحيلولة دون تحول الفلبين الى فيتنام اخرى او كمبوتشيا او نيكاراجوا.

ماركوس في احدى جولاته الانتخابية

ولكن قبضته على السلطة باتت في خطر إذ يبدو ان المعارضة اتحدت بشكل غير متوقع واشتدت حملتها الانتخابية ولم يبق على انتخابات الرئاسة غير بضعة اسابيع.

وقد دعا الرئيس ماركوس الى الانتخابات قبيل موعد انتهاء ولايته الحالية بحوالي ١٨ شهرا. وهو يريد تفويضا جديدا لتنفيذ برنامج للانتعاش الاقتصادي ولمواصلة حملته ضد تمرد شيوعي يزداد سوءا.

وتعاني البلاد من فوضى اقتصادية منذ ثلاث سنوات وعلى الاخص بعد قتل زعيم المعارضة بنينو اكينو في شهر اغسطس (آب) سنة ١٩٨٣. وتتنافس أرملته كورازون التي تبلغ الثانية والخمسين الرئيس ماركوس في الانتخابات المقرر عقدها في السابع من فبراير (شباط) المقبل.

وقد ينظر الى هزيمة يمنى بها الرئيس ماركوس على انها ادانة ضمنية عامة لما مجموعه ٢٦ شخصا، بينهم الجنرال فابيان فير قائد القوات المسلحة، كانت قد برئت ساحتهم من اتهامات بالضلوع في مؤامرة عسكرية لقتل اكينو.

ورشحت السيدة كورازون نفسها للرئاسة في غمرة موجة عاطفية شعبية على الرغم من نفورها من ذلك واعترافها بان ليس لديها اية خبرة في الشؤون السياسية.

ويقول ماركوس الذي يبلغ التاسعة والستين انه «مخجل لمنافسته سيدة. انه لأمر مهين ومخز».

ويحضر الوف من الناس المهرجانات الانتخابية التي تنظمها السيدة كورازون ورفيقها المرشح لمنصب نائب رئيس الجمهورية السناتور سلفادور لوريل الذي يبلغ السابعة والخمسين. ولم ينظم الرئيس ماركوس غير قليل من المهرجانات الانتخابية كما ان جهازه السياسي لم يقم باي نشاط ملحوظ.

ويعتقد بعض المحللين السياسيين ان الرئيس ماركوس ومرشحه لمنصب نائب الرئيس السناتور السابق ارتورو تولنتينو الذي يبلغ الخامسة والسبعين قد لا يكونان مؤهلين لمواجهة برنامج الحملة الانتخابية الذي اعدته السيدة كورازون ورفيقها.

ولكن ماركوس دحض اتهامات بانه لم يعد يصلح لمنصب الرئاسة بسبب تدهور صحته. وقال في مهرجان انتخابي : «انهم يقولون ذلك منذ سنة ١٩٨٣. وقد قالوا انني كسيح لا استطيع المشي وانا مستقيم الجسم.. انني بطل وسأتصرف كبطل».

ويلحي ماركوس باللائمة في الصعوبات التي تواجهها بلاده على المشكلات الناجمة عن الكساد العالمي وانخفاض الطلب على المنتوجات الفلبينية بالاضافة الى انخفاض اسعارها وعن فقدان الثقة الذي تسبب فيه دعاية معادية بعد مقتل اكينو.

ويتهمه خصومه كما يتهمون افراد عائلته وأصدقاءهم من رجال الاعمال بنهب البلاد ومؤسسات الدولة وبتبذير الأموال في مشاريع انشئت لمجرد لفت الانظار وبتكديس المال في الخارج.

وتعهد ماركوس بانه في حالة اعادة انتخابه سيحيي البلاد بعد أجيال من الجمود.

ويصر على القول انه الرجل الوحيد الذي يستطيع مقاتلة التمرد الشيوعي وانه الوحيد الذي يتمتع بالخبرة اللازمة لمواجهة مشكلات البلاد السياسية الكثيرة ومشكلاتها الداخلية.

وينظر الى المعارضة نظرة ازدراء ويقول ان «الاخلاص وحده» غير كاف لادارة البلاد وكسب ثقة القوات المسلحة ومواجهة المتمردين.

ويقول في حملاته الانتخابية القليلة وخطبه من على شاشة التلفزيون انه اذا هزم ستواجه البلاد عقدا من الزمن يتميز بعدم الاستقرار وقد تتحول الى فيتنام اخرى او كمبوتشيا او نيكاراجوا.

ومن الناحية الايجابية يبدو ان البلاد اخذت تخرج من معظم مشكلاتها المالية المباشرة التي تتضمن دينا اجنبيا يبلغ في مجموعه ٢٦ مليار دولار وجمودا اقتصاديا فعليا.

فقد تمت السيطرة على التضخم، وانخفض معدله الى اقل من عشرة في المئة من حوالي ٦٠ بالمئة في نهاية عام ١٩٨٣. ووضعت البلاد ترتيبات للحصول على أموال جديدة من صندوق النقد الدولي ومن مصارف اجنبية اخرى.

ولكن هناك، في مقابل الفوائد البعيدة المدى التي قد تعود على ٥٤ مليونا هم سكان الفلبين، مشكلات النمو البطيء بل والنمو السلبي والبطالة وتدهور الاوضاع الاجتماعية في المدن والسوق التعاقدية للعمل في الخارج وهي سوق تشكل موردا مهما من النقد الاجنبي.

وهناك جيش شعبي من الثوار يقدر عدده بما يتراوح بين ١٥,٠٠٠ رجل و ١٨,٠٠٠ يخوض الثورة الشيوعية المتنامية والوحيدة في جنوب شرق أسيا.

ويعتقد الجيش ان هؤلاء الثوار ربما بدأوا يتحركون الى داخل المدن بما فيها مانيلا. ويقول الجيش انهم يستخدمون الان مدينة دافاو الواقعة في الجنوب كمختبر لتجربة أساليب ثوار المدن فيها.

وقد حذرت واشنطن ماركوس من ان دعمها الاقتصادي للفلبين قد يتأثر سلبا إلا اذا اتخذت خطوات مهمة على الطريق الى الاصلاح الداخلي.

وتعهدت حكومة ماركوس تحت ضغط من الولايات المتحدة التي تحتفظ بقاعدتين كبيرتين في الفلبين ولها فيها مصالح مالية كثيرة باصلاح القوات المسلحة لتجعلها اكثر قدرة على الحاق الهزيمة بحركة التمرد.

عدد القتلى بجنوب افريقيا يرتفع إلى ٢٥ من السود

جوهانسبرج ـ ر: لقي اربعة اشخاص من السود مصرعهم في تجدد لاعمال العنف خلال الليل، مما يرفع عدد القتلى في الاضطرابات العنصرية منذ بداية العام الجديد إلى ٢٥ شخصا على الأقل.

وقال البوليس إنه تم العثور على جثة رجل أسود في مستوطنة كواند بيلي في شمال شرق البلاد، وان رجلين من السود قتلا في اقليم الكاب على أيدي سود اشعلوا النار في منزلهما وأن الشخص الرابع توفي في مستشفى متأثرا بحروق أصيب بها.

وكانت مصادمات عنيفة قد وقعت بسبب دمج قرية باقليم ترانسفال مع مستوطنة قبلية سقط خلالها عدة قتلى.

فقد تعهد قرويون في منطقة موتسي بمقاومة ادماجهم بمستوطنة كواند بيلي وهي واحدة من عشر مستوطنات مخصصة للسود بموجب نظام العزل العنصري.

واكدت الشرطة وقوع سبعة قتلى في موتسي و١١ آخرين في مناطق اخرى في اعمال العنف منذ بداية العام الجديد.

كما اكدت العثور على جثث ثلاثة رجال في أول أيام العام الجديد في منطقة مدينة الكاب.

● وفي دار السلام ناشد الرئيس التنزاني علي حسين مويني الولايات المتحدة الأمريكية باتخاذ خطوات اكثر صلابة ضد حكومة جنوب افريقيا لانهاء سياسة التمييز العنصري.

جاء ذلك اثناء استقبال مويني للسفير الامريكي لدى تنزانيا جان شيرلي في القصر الجمهوري بدار السلام.

وقال مويني في بيان صحافي صادر عن القصر الجمهوري ان الحكومة التنزانية والشعوب الاخرى المحبة للسلام في العالم ترغب برؤية الحكومة الأمريكية تتخذ قرارات اكثر صلابة وقوة ضد حكومة الاقلية البيضاء بدلا من التلميح بذلك.

وذكر الرئيس التنزاني ان بلاده تقدر مبادرات الحكومة الامريكية باتخاذ اجراءات ضد الاقليم العنصري، ولكن جميع هذه المبادرات البناءة والمرتبطة بسياستها لم تدل على اي اجراء يذكر ضد حكومة جنوب افريقيا.

وقال إنه يبدو أن الحكومة الامريكية لم تعمل أي شيء لانهاء سياسة التمييز العنصري في حكومة بريتوريا.

تعديل وزاري في السنغال

دكار ـ واس : اجرى الرئيس السنغالي عبدو ضيوف ليلة امس الاول تعديلا وزاريا في حكومته شمل تعيين خمسة وزراء جدد واحداث وزارة جديدة للثروة الحيوانية.

ولم يشمل التعديل وزارات الخارجية (ابراهيم آفال) والداخلية (ابراهيما وون) والقوات المسلحة (ميدون فال).

الارجنتين تؤكد سيادتها على فوكلاند

بيونس آيرس ـ ا. ف. ب: اكدت حكومة الارجنتين مجددا امس سيادتها على جزر فوكلاند وعلى مجموعات أخرى من الجزر الواقعة في منطقة المحيط الاطلسي الجنوبية، واعربت عن اسفها لأن بريطانيا لا تبدي الرغبة السياسية اللازمة للتوصل إلى حل للخلاف الناشب بين لندن وبيونس ايرس في هذا الصدد.

وذكرت وزارة العلاقات الخارجية الارجنتينية في بيان لها انه منذ ١٥٣ عاما اي في يوم ٣ يناير (كانون الثاني) عام ١٨٣٣ احتلت القوات البريطانية بصورة غير مشروعة جزر فوكلاند ولجأت إلى القوة لطرد السلطات والسكان الارجنتينيين الذين كانوا قد استقروا هناك من قبل.

أصغر انسان بقلب مزروع

سمح الأطباء في مستشفى بكاليفورنيا امس لطفل يبلغ من العمر ٤٣ يوماً بالعودة الى منزله بعد ان امضى نحو اسبوعين اثر عملية زرع قلب له. وهو يعتبر اصغر انسان في العالم يخضع لعملية زرع قلب. ويقول الاطباء ان حالته الصحية جيدة، لكن لا بد من استمرار الاشراف الطبي عليه.





مومياء طفل عمرها ١٩٠٠ سنة

خبيرة اشعة في لندن تقوم بتصوير مومياء طفل توفي قبل ١٩٠٠ سنة اثناء الحكم الروماني لمصر. المومياء في لندن الآن، وعملية تصويرها شعاعيا تتم بناء على طلب تاجر عاديات قديمة. ولم يعرف كيفية وصول المومياء الى لندن والهدف من تصويرها شعاعيا.



لاجئون من نيكاراجوا في معسكر بهندوراس

عائلة من نيكاراجوا في احد معسكرات الامم المتحدة للاجئين في هندوراس تمضي وقتها في الاستماع لأحد ابنائها يعزف على الجيتار. والمعروف ان ٢٧٠٠ مواطن من نيكاراجوا فروا الى هندوراس هربا من اخطار القتال، لكن لا يسمح لأحد بالعمل، اذ ان عدد العاطلين في هندوراس يبلغ نحو ٣٠ بالمئة من مجموع القوة العاملة في البلاد.

هجوم على «الرامبوية» الامريكية !



الشاعر السوفياتي المعروف نيتشنكو يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في موسكو، حيث هاجم بعنف التوجيه الثقافي الجديد في الولايات المتحدة القائم على العنف، مشيرا الى الافلام السينمائية الحديثة مثل «رامبو» و«الفجر الاحمر»، وقد اطلق عليها تعبير «فن التخدير» الامريكي الجديد.

الدكتور عبدالله حسين باسلامة يكشف لـ «الشرق الأوسط»

محاولات علمية سعوديّة للوصول إلى تطورات جديدة في مجال الاخصاب ومعالجة العقم

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعتبر الدكتور عبدالله حسين باسلامة واحدا من ابرز وامهر الاطباء السعوديين الذين نبغوا في حقل تخصصهم ، وقد تقلد عدة مناصب علمية هامة فقد اسهم في تأسيس كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وكان اول عميد لها ويشغل الان منصب استاذ ورئيس قسم امراض النساء والولادة لها بالاضافة الى منصب نائب رئيس المجلس العلمي لامراض النساء والولادة التابع للمجلس العربي للاختصاصات الطبية.. والى جانب ذلك فله نشاط ملموس في حقل الكتابة والتأليف حيث صدر له كتاب «سيدتي الحامل» الذي يعتبر اضافة جديدة للمكتبة الطبية في نطاق نشر الوعي الصحي وكتاب «بين جيلين» وهو مجموعة خواطر ذات مضمون اجتماعي.

والدكتور عبدالله حسين باسلامة من مواليد مكة المكرمة وفيها تلقى تعليمه حتى المرحلة الثانوية ثم التحق بكلية الطب بجامعة عين شمس ومنها تخرج وحصل بعد ذلك على درجة الدكتوراه في الطب من المانيا، كما نال زمالة الجراحين الامريكية. وهو يعكف الان مع مجموعة من العلماء على مواصلة التجارب على كشف علمي جديد سوف يمثل اضافة للتطورات العلمية في مجال الاخصاب والانجاب ومعالجة العقم.

وفي هذا الحوار الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع الدكتور باسلامة بعض الجوانب التي من المهم الالمام بها ومعرفتها:

● علمنا ان هناك محاولة جارية منكم اثمرت عن حدوث الانجاب لاحدى السيدات بالطريقة المماثلة لاطفال الانابيب، فهل بالامكان شرحها، وما مدى علاقتها بطفل الانبوب؟

ـ أولا سأمتنع عن الاجابة على الشق الاول من السؤال في الوقت الراهن، اما طفل الانبوب فقد بدأ التفكير فيه في مستشفى جامعة الملك عبد العزيز قبل اي مستشفى آخر، ومنذ بداية فكرته وهناك محاولات علمية من قبلنا ، ولكن الالتزامات المالية الباهظة التكاليف اعاقت مواصلة السير السريع في هذا المجال، ولكننا مصممون على السير ولاتسألونا اكثر من ذلك!.

«المارد الصغير»..!

● كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن العديد من الامراض غير المالوفة والشاذة ومنها مرض الايدز فهل المراة العربية معرضة لهذا النوع من الامراض؟

ـ ان الجديد في الامراض التي تعرض اخبارها صفحات الجرائد الان ناتجة عن مسبب فيروسي يصعب التعرف عليه واكتشافه بسهولة مما يجعل الخوف منه كالخوف من المجهول، واعتقد انه عندما يتوصل العلماء والخبراء والباحثون الى المعرفة التامة للمسبب وطرق اكتشافه فسوف يقل خوف الناس من هذا المرض «المارد الصغير».

ومما لاشك فيه ان المراة الحامل قد تعرضت في امريكا واوروبا للاصابة بهذا المرض وقد كتب عن بعض الحالات ان مرض (الايدز) قد انتقل الى الجنين، ونحمد الله ان منطقتنا العربية الى الان هي في امان من هذا «المارد الصغير» والحمد لله على ذلك الفضل الذي يعود الى الالتزام بالقيم الاسلامية السمحاء والاخلاق العربية السامية، والوقاية من هذا المرض هي في الالتزام الكامل بالاخلاق والمثل والقيم السوية.

ونحمد الله انه لم تدون اي حالة لهذا المرض في منطقتنا العربية، ولو وصل ـ لا سمح الله ـ فنحن بحاجة الى عدة اشهر لاكتشاف حالة مصابة في مستشفياتنا..

«منع استيراد (الدم) من الخارج»

● هل هناك اجراءات عملية تم اتخاذها لمنع وصول هذا المرض الى المنطقة ـ والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص؟

ـ لقد حدد استيراد الدم من الخارج، واصبح تحت رقابة مشددة، لان نقل الدم يعد من اهم وسائل تصدير هذه الامراض الى الدول النامية، والحل في نظري هو تشجيع المواطنين على التبرع بالدم السليم لتعويض النقص في الدم المستورد.

«سيدتي الحامل»

● ما هو الحافز الذي دفعك الى تأليف كتاب «سيدتي الحامل»؟

ـ عند بدء ممارستي للتطبيب وجدت ان ٩٥٪ من الولادات تتم في المنازل وفقا لطرق بدائية في التوليد، وبحيث لا تتم مراجعة الطبيب او مستشفى الولادة الا في حالات تعسر ولادة الحامل او تعرضها للمضاعفات الناجمة عن الاهمال، هذا في الواقع كان يمثل بالنسبة لي حافزا ودافعا الى محاولة وضع كتاب يستهدف بالدرجة الاولى توعية السيدة الحامل، وقد صدر كتابي «سيدتي الحامل» في طبعته الاولى عام ١٩٧٤ ونفدت في العام نفسه واعدت طباعته لمرتين متتاليتين.

«الحالة النفسية للحامل»

● في كتابك «سيدتي الحامل» تناولت الحالة النفسية للمراة الحامل اجتماعيا وروحيا كيف تفسر ذلك؟

ـ من معاصرتي للطفرتين الاقتصادية والحضارية في بلادنا ، لاحظت تنامي وتطور وعي المراة العربية، ومن واجب كل رجل عربي ان يكون حاميا للمراة العربية، فراحة المراة النفسية تبدأ من زوجها.. وبعد ذلك يجيء دور العلم والطب، ولاشك فان في كنوز تراثنا الاسلامي المجيد ما يضع الاسس الراسخة للحياة الزوجية المثلى والسعيدة.

«٤٠٠ طبيب وطبيبة حصيلة ٥ دفعات»

● بما انك احد المساهمين في بروز مستشفى الجامعة من حيز التفكير الى حيز التنفيذ هل انت راض عن مستواه حاليا؟

ـ ان المستشفى الجامعي بجدة كأي مستشفى تتطلع الى حصول التطور الدائم له حسب الامكانيات المادية والتجهيزات المتاحة لنا، والمستشفى يؤدي الان ما يجب ان يؤديه بخصوص تحقيق الكفاءة العلمية للدارسين فيها وقيامهم بكامل متطلباتها على احدث الاساليب العلمية وقد قمنا حتى الان بتخريج خمس دفعات من كلية الطب مجموع افرادها ٤٠٠ طبيب وطبيبة من السعوديين وابناؤنا اليوم مبتعثون في اوروبا وامريكا للتحصيل العالي ومما يفرحني ان بعضهم قد عاد ليكون زميلا لنا بعد ما كان طالبا عندنا.

«الثقة نصف العلاج..»

● من خلال مئات الحالات التي قمت بالكشف عليها وعلاجها، ما مدى درجة الثقة بين المريضة وطبيبها المعالج في السعودية؟

ـ طبيعتنا كمجتمع عربي هي الحذر في اغلب الاحيان والخوف من مكاشفة الطبيب بالحقيقة في بعض الحالات، وليت الصورة تتغير لان في الثقة المتبادلة بين المريضة والطبيب يمكن التوصل الى تشخيص كثير من الامراض تشخيصا سليما واكيدا وهذا يساعد بالتالي الى جعل العلاج مفيدا ١٠٠٪ ، وعلى اية حال فما المسه شخصيا ان الثقة في ازدياد وهذا ما الاحظه بين مريضاتي.

«١٥ـ٢٠٪ نسبة الاجهاض في العالم»

● ما هي اسباب ظاهرة الاجهاض الطبيعي لبعض السيدات وطرق علاجها؟

ـ هذه الظاهرة واقعية وهي من الناحية العملية لا تتجاوز نسبتها في المملكة عن مثيلاتها في المعدلات العالمية وهي ما بين ١٥ـ٢٠٪ من الحمل.

واسباب الاجهاض لا تختلف لدينا عن اي مكان من العالم، فالغالبية العظمى تحصل نتيجة خلل في الكروموزومات او البويضة او تكوين الجنين في مرحلته الاولى وذلك رحمة من الله بأن جعل الاجهاض وسيلة للتخلص من الكثير من العاهات الخلقية التي لو استمرت في النمو لكانت عبئا لا يطاق على الاسرة والمجتمع.

الدكتور عبد الله حسين باسلامة

جامعة دمشق تتبنى مشروع كتابة تاريخ العرب

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

ماتزال لجنة كتابة ، تاريخ العرب بجامعة دمشق، تواصل اعمالها في هذا المشروع الانساني التاريخي الكبير، بعد ان تعرض تاريخ العرب الى سلسلة من التشويهات الانسانية والحضارية لهذه الامة العريقة التي قدمت للحضارة منجزات وشواهد مايزال ينهل من نبعها كل يوم.

ان اعادة كتابة تاريخ العرب ضمن اطار الرؤيا العلمية والحضارية الشاملة سيعطي الفرصة للاجيال العربية المعاصرة لفهم الحاضر العربي في جوانبه المضيئة والمظلمة، وتزويد هذه الاجيال بالثقة بنفسها وبالقدرة على استيعاب الاحداث وتحليلها. كما ان الوعي التاريخي الذي سيقدمه تاريخ العرب الذي سيكتب بأيد عربية، سيكون كفيلا بتكوين البعد الاساسي للشخصية العربية التي تعاني اليوم المزيد من التمزق والألم واليأس.

●● لماذا كتابة تاريخ العرب؟

ان كتابة مثل هذا التاريخ لا تعني مطلقا اضافة المصطلحات ، او محاولة تشويه الحقائق بقدر ما يمكن ان تبرز من خصائص اهمها:

١ـ تعميق مفهوم الوحدة العربية، عن طريق كشف الالتواءات التي فرضتها عليها التحديات الخارجية، وعوامل الوهن الداخلية. فأمراض التخلف والتجزئة التي لحقت بجسم الامة العربية، لم تمس وتحرف روحها الدفينة ذات الأمنيات الثابتة.

٢ـ تجسيد الفترات التي كان فيها العرب سادة انفسهم، وما حملت هذه الفترات من مخزون اخلاقي، وانساني في ضمائرهم.

٣ـ تعميق مسألة الحرية بكل ما فيها للوجود العربي في الزمان والمكان ، فهي من المقدسات الفردية والجماعية لدى العرب، يعتزون بها ويجاهدون دائما من اجلها.

٤ـ ان العرب لم يتخلفوا مطلقا عن حمل رسالة انسانية، فهم منفتحون على كل ما هو خير عند الاخرين قادرون دائما على الاخذ والعطاء، وعلى التفاعل الخصيب مع الانجازات البشرية.

٥ـ تأكيد الصلة ما بين الفكر والسياسة، ونزعات الشعوب، وخاصة الشعب العربي الى تعميق العقيدة في سبيل مستقبل أفضل.

●● خطوات العمل

تجري كتابة «تاريخ العرب» ضمن منظورات ثلاثة هي المنظور الوحدوي للأمة العربية، والفهم الحضاري للتاريخ، والتقيد بالأسلوب العلمي في البحث.

فالمنظور الوحدوي في العمل التاريخي الجديد يقوم على:

١ـ الايمان العميق بوحدة الامة العربية عبر العصور من جهة، وفي مختلف اقاليم الوطن العربي من جهة اخرى، وهذا يقتضي:

ـ كشف وحدة التيارات التاريخية والحضارية في مختلف العصور.

ـ اظهار ترابط الاقطار العربية حين تتعرض للخطر الخارجي الذي يستهدف الوطن العربي او جزءا منه.

ـ تأكيد استمرار العطاء الحضاري للانسانية عبر العصور، وفاعلية هذا العطاء وقيمته الانسانية الرفيعة.

٢ـ الفهم الحضاري للتاريخ الذي يهدف الى ابراز الجانب الانساني من تاريخ العرب، ويؤكد على :

ـ ضغط التفاصيل السياسية والاحداث الهامشية قدر الامكان، والتركيز على الاحداث الحضارية من اجتماعية وفكرية واقتصادية وفنية.

ـ تحقيق ما اعتاد المؤرخون من قبل ابرازه من دور الافراد في التاريخ ، لابراز دور الشعوب.

ـ النظر الى التطورات التاريخية على انها تطورات مجتمعات ذات روح حضارية واحدة.

ـ كشف ما قدمه العرب من اسس حضارية للانسانية ، وبيان استمرارية هذه الأسس وفاعليتها.

ـ اتباع المنهج التاريخي من حيث اعتماده على مختلف العلوم المساعدة، وعلى المصادر الاصلية، وعلى التوثيق الدقيق.

ـ بحث الاحداث في جذورها الاجتماعية والاقتصادية واظهار دور العوامل الروحية.

ـ عدم اهمال الصلات العالمية تاثيرا وتأثرا في مختلف العصور.

●● اقسام مؤلف تاريخ العرب

ينقسم مؤلف تاريخ العرب الى خمس حلقات تبحث في:

اولا : الاصول (مجلدين) وتضم: ـ جغرافية الوطن العربي ـ التاريخ القديم للجزيرة العربية وبلاد الشام وبين النهرين ـ تاريخ مصر القديم ـ تاريخ المغرب القديم.

ثانيا : الدولة العربية (خمس مجلدات) وتبحث في : عهد الرسول والخلفاء الراشدين والدولة الأموية والعصر العباسي الأول. المغرب الأندلس وصقلية حتى قيام الخلافة في الأندلس.

ثالثا : تفكك السلطة المركزية (ثلاث مجلدات) وتبحث في: سيطرة البويهيين والسلاجقة والجند الاتراك وقيام الدويلات في جسم الخلافة العباسية ـ الفاطميين ـ الخلافة في الاندلس ـ ازدهار الحضارة العربية في شرق ومغرب الوطن العربي.

رابعا : التحديات والصمود للامة (اربع مجلدات) وتبحث في: غزو الصليبيين والمغول للوطن العربي ـ ردود الفعل العربية في عهود الاتابكة والايوبيين والمماليك والمرابطين والموحدين ـ السلالات الاقليمية في المغرب والاندلس ـ ابراز المظاهر الحضارية والتاثيرات المتبادلة نتيجة الصراع بين العرب والغزاة ـ احتلال العثمانيين لاقطار الوطن العربي في القرن السادس عشر ـ ظهور الحكم المحلي في المشرق والمغرب ـ الثورات العربية على العثمانيين.

خامسا : يقظة العرب (مجلدين) وتبحث في : الوعي العربي في القرن التاسع عشر عوامله ومظاهره ـ التدخل الاستعماري الأوروبي ـ التدخل الاوروبي في الوطن العربي ـ الاحتلال الاوروبي لاقطار الوطن العربي . حركة النضال العربي ـ دور القوى الدينية والاقطاعية ـ دور الاحزاب.

محاضرة في المغرب عن السياسة اللغوية في العالم العربي!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

القى الدكتور علي القاسمي اخيرا بكلية علوم التربية بالرباط محاضرة حول السياسة اللغوية في الوطن العربي، اشار فيها الى المقومات والمجالات الرئيسية لتخطيط السياسة اللغوية، والى غياب استراتيجية قومية لهذه السياسات قابلة للتكيف مع الاحوال والظروف المجتمعية.

وفي غياب هذه الاستراتيجية وامام الاحباطات التي تتلقاها المقررات القومية عند التطبيق العملي والتي تتناول بعض مقومات السياسة اللغوية، استعرض الاستاذ القاسمي بايجاز اهم هذه المقومات ومنها:

ـ تعميم اللغة القومية الفصيحة في ارجاء الوطن العربي، وفي مختلف مجالات التواصل وخاصة من وسائل الاعلام.

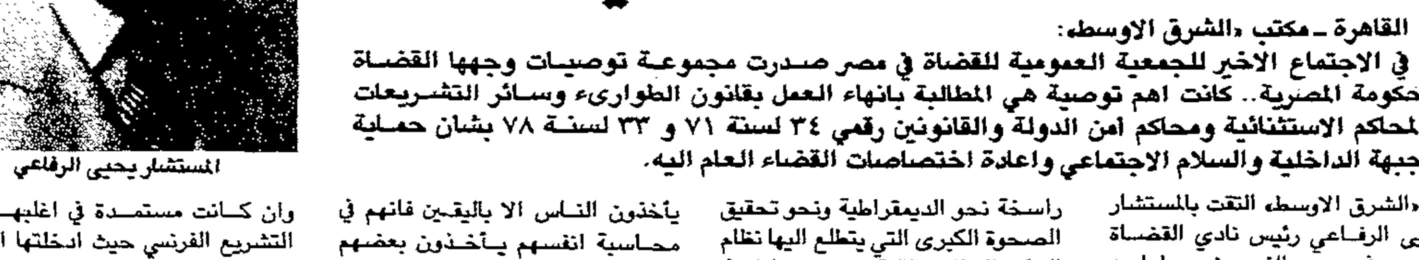
ـ نشر اللغة القومية في العالم ، وتعليمها لغير الناطقين بها، وكذا تعليم اللغات الاجنبية الى جانب لغات البلدان الاسلامية الاخرى.

ـ تنظيم الترجمة من اللغة القومية، واليها وتحديد العلاقة بينها وبين غيرها من اللغات الوطنية والقومية.

ـ توحيد المصطلحات التقنية والعلمية منها او الحضارية او الاجتماعية وذلك قصد تهيئة الارضية اللغوية الصالحة لوحدة الامة فكريا وسياسيا واجتماعيا.

وقد ادرج القاسمي استثناء في مجال واحد من مجالات السياسات اللغوية هو توحيد المصطلحات التقنية الذي يشرف عليه مكتب التنسيق والتعريب بالرباط، غير انه يلاحظ على المكتب عدم التزامه الفعلي لاستخدام المصطلحات الموحدة في الكتب المدرسية التي تعدها وزارات المعارف والتعليم، كما يلاحظ عليه انصرافه الى توحيد المصطلحات العلمية دون الحضارية (المصطلحات السياسية والادارية والاقتصادية الشائعة الاستعمال). ودعا المكتب في خطته المقبلة، الى توجيه اهتمامه لتوحيد هذه المصطلحات استكمالا لجهوداته. كما دعا الى ضرورة وجود استراتيجية متكاملة وشاملة لجوانب السياسة اللغوية المختلفة.

رئيس نادي القضاة في مصر لـ «الشرق الأوسط»



القضاء فوق الأحزاب ويدعم مسيرة الديمقراطية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في الاجتماع الاخير للجمعية العمومية للقضاة في مصر صدرت مجموعة توصيات وجهها القضاة للحكومة المصرية.. كانت اهم توصية هي المطالبة بانهاء العمل بقانون الطوارىء وسائر التشريعات والمحاكم الاستثنائية ومحاكم أمن الدولة والقانونين رقمي ٣٤ لسنة ٧١ و ٣٣ لسنة ٧٨ بشان حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي واعادة اختصاصات القضاء العام اليه.

«الشرق الاوسط» التقت بالمستشار يحيى الرفاعي رئيس نادي القضاة الجديد في مصر والذي وضع امامه القضاة توصيات جمعيتهم قبل بداية عمله واوكلوا اليه مهمة المطالبة بتنفيذها وفي حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال: ان دور القضاء في الدفاع عن الشرعية من خلال النادي يقتصر على اعلان كلمة الحق فيما يعرض عليهم ويعيشونه من مشكلات يومية يرون فيها مخالفة بعض القوانين او الاوضاع لفكرة العدل ومن ذلك استمرار العمل بحالة الطوارىء كما ان القضاة يرتفعون فوق الحزبية ولا ينطقون الا بما يرونه حقا وصدقا، والدولة اذا استجابت لذلك وهي لا محالة مستجيبة بإذن الله فسوف تضع بهذه الاستجابة أساسا متينا للحرية ولنظام الحكم ولشعور الكافة بالمساواة وبالعدل وبالاستقرار وبالانتماء للوطن، وهو اول متطلبات الانتعاش الاقتصادي الذي هو جوهر التقدم.

سياج الامن

● قضية استقلال القضاة من القضايا التي تهم كل المواطنين الا ترى انه يجب ان تلحق ادارة التفتيش القضائي بالنائب العام بدلا من تبعيتها لوزارة العدل؟

ـ هذه القضية من القضايا بالغة الاهمية والمشكلة فيها تقوم على الفلسفة التي تنظر بها الدولة للقضاة ففي الدول الشمولية عندما تتضاءل اهمية حقوق الفرد العامة والخاصة تغدو حماية هذه الحقوق بواسطة القضاء قضية ثانوية الى جانب التوسع في سلطات الدولة، ويتضاءل دور القضاء في حماية حقوق المواطنين وتنظر الدولة الى القضاة على أنهم فئة كسائر الفئات واذا اثيرت قضية مستوى معيشتهم او قلة مرتباتهم مثلا كان الجواب دائما انه يتعين زيادة مرتبات الفئات الأخرى اذا رفعت مرتبات رجال القضاء، واذا رئي ان موارد الدولة لا تسمح بزيادة مرتبات تلك الفئات وجب على القضاة البقاء على حالهم.

اما في الأنظمة الديمقراطية فتختلف الفلسفة التي تحكم رؤية الدولة لقضية مستوى معيشة رجال القضاء اختلافا اساسيا ففي هذا النظام يقوم القضاء بدور سياج الأمان للمجتمع كله، وهنا يصبح القضاء هو الوجه الاخر لقضية الديمقراطية.

وبهذه الرؤية لا تصبح قضايا اختصاصات المحاكم او مرتبات رجال القضاء او مستوى معيشتهم قضايا فئوية بل هي في مجموعها قضية واحدة هي قضية استقلال القضاء وهي قضية تهم المواطنين جميعا قبل أن تهم القضاة انفسهم.

ومصر الان وهي تسير بخطى راسخة نحو الديمقراطية ونحو تحقيق الصحوة الكبرى التي يتطلع اليها نظام الحكم الحالي مطالبة بتغيير شامل في فلسفة الدولة التي تنظر بها لقضايا استقلال القضاء سواء من حيث اختصاصات المحاكم او قضية مرتبات رجال القضاء وحل مشكلات هؤلاء الرجال ورفع مستوى معيشتهم.

● هناك عديد من القضايا يستمر التحقيق فيها لمدة سبع او ثماني سنوات.. ما هو المخرج من مشكلة التقاضي البطيء؟

ـ من ابرز مشكلات القضاء في مصر التضخم التشريعي وتعدد جهات التقاضي من محاكم عادية الى محاكم عسكرية الى لجان ادارية ذات اختصاص قضائي الى محاكم ادارية الى محاكم امن دولة عادية ومحاكم امن دولة طوارىء ومحكمة القيم بدرجتيها بما يتضمنه كل ذلك من ازدواج في اجهزة الحكم فضلا عن ازدواج اجهزة التحقيق بين النيابة العامة والنيابة الادارية والنيابة العسكرية وجهاز المدعي العام الاشتراكي.

والأمل معقود على تصفية هذا التعدد وعلاج ذلك التضخم التشريعي من اجل رد الاعتبار للقانون واعادة الهيبة اليه، ذلك ان هذا التعدد يفتح الباب لتعارض الاحكام بما يؤدي الى هز الثقة في النظام القضائي من ناحية وسقوط هيبة القانون نفسه من ناحية اخرى.

ولذلك نطالب بمنع الازدواجية في اجهزة التحقيق والحكم والغاء التشريعات الاستثنائية والمحاكم الاستثنائية وصولا الى ترسيخ الثقة في القضاء وسعيا لاستقرار نظام الحكم.

عزل القضاة

● ما هو مدى تطبيق مبدأ عدم قابلية القضاة للعزل؟

ـ المبدأ الدستوري المعمول به في كل البلاد المتحضرة هو ان القضاة لا يكونون قابلين للعزل بغير الطريق التأديبي، والنيابة العامة في مصر لها اختصاصات قاضي التحقيق ومن هنا يتعين ان تكون لها جميع ضمانات القضاة، وهذه الضمانات ليست للقضاة بمقدار ما هي لمصلحة المتقاضين وشرفهم واموالهم لأن الحارس الأول لهم جميعا هو استقلال القضاء، هذه الضمانة وسائر الضمانات بما فيها المرتب الكافي هي التي تمكن القاضي من ان يعلو على كل اسباب الخوف والا يصغي في قضائه الا لصوت الحق الواجب فلا تضعفه رغبة او رهبة فيقول كلمة الحق التي هي صفة من صفات الله العظمى دون خوف او وجل.

فاستقلال القضاء يكفل محاسبة القاضي ذاتيا والقضاة اذا كانوا لا يأخذون الناس الا باليقين فانهم في محاسبة انفسهم يأخذون بعضهم بالشبهات ومن هنا فانهم يحرصون على التجرد والنزاهة والنقاء.

● الا ترى ان شرط التفوق وحده لا يكفي للعمل في مجال القضاء بعدما يثار هذه الايام من قضايا الانحرافات؟

ـ ارى انه يجب الرجوع الى الصفات الاساسية التي يلزم توافرها فيمن يعين في وظائف القضاء والنيابة العامة وفي مقدمتها الثقافة الواسعة والشجاعة في الحق والعفة والنزاهة وهي صفات تتساوى في اهميتها لتعلقها بان يكون القاضي قاضيا او لا يكون ومن هنا لا يمكن الاعتماد على مجرد معيار التفوق في الدراسة لأن هذا يعني اهدار عناصر اخرى قد تزيد في اهميتها على عنصر الدراسة وحده ولذلك يصبح من الضروري التحقق من ان المرشح للتعيين قد نشأ في مناخ وضعت فيه بذور هذه القيم وان هذه البذور ستنمو وتزدهر مع حياته القضائية، والأمر لا يتعلق بالغنى والفقر وانما هو يتعلق فقط بمناخ اجتماعي وثقافي طبيعي ليثبت فيه الشاب ويرشحه لتقبل هذه المعاني والقيم ولان يعشقها ويعيشها وقد يقول البعض ما ذنب المتفوق الذي لم يكن له حظ في مثل هذا المناخ واقول وما ذنب ملايين الناس الذين سينظر ويفصل في قضاياهم خلال عمره القضائي وهو مجرد من صفات وشروط القاضي.

القضاة والشريعة الاسلامية

● هل يحق للقاضي ان يطبق نصا من الشريعة الاسلامية في قضية معروضة عليه دون ان يكون لها اصل في القانون (الفرنسي) المعمول به في مصر؟

ـ تنص المادة الاولى من القانون المدني المصري على ان النصوص التشريعية تسري على جميع المسائل التي يتناولونها وانه اذا لم يوجد نص تشريعي يمكن تطبيق حكم القاضي بمقتضى العرف فان لم يوجد فبمقتضى مبادىء الشريعة الاسلامية فاذا لم توجد فبمقتضى مبادىء القانون الطبيعي وقواعد العدالة، ومن البديهي انه يجب تبيان تدرج مصادر القانون من حيث الاولوية في التطبيق وانه يجدر بالقاضي ان يلتمس الحكم الذي يطبقه على النزاع أولا في نصوص التشريع فلا يجوز له الحكم بمقتضى العرف اذا وجد نصا تشريعيا مخالفا وكذلك لا يجوز له تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية الا اذا كان القانون والعرف خاليين من قاعدة تحكم النزاع.

والتشريعات المصرية الاساسية وان كانت مستمدة في اغلبها من التشريع الفرنسي حيث ادخلتها الدولة في التشريع المصري عند انشاء المحاكم الاهلية سنة ١٨٨٣ الا ان هذه التشريعات طرأت عليها تعديلات كثيرة واعيد اصدار معظمها بعد تنقيته وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية وتكاد تكون هذه التشريعات الآن خالية إلا من نصوص محدودة يتعين تنقيتها بما يطابق أحكام الشريعة.



المستشار يحيى الرفاعي

«الولايات المتحدة تستطيع التأثير في قرارات اسرائيل .. وليس صحيحًا أنه يمكن إرغامها على شيء»؟!

خاص بـ الشرق الأوسط

كتاب هارولد سوندرز

الجدران الأخرى

الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الاسرائيلي

الحلقة ١٧

«في الحلقة السابقة من كتابه الجدران الأخرى: الأبعاد السياسة الداخلية لعملية السلام العربية ـ الاسرائيلية» تحدث هارولد سوندرز عن وظائف يعتقد أنه يجب أداؤها على الصعيد العملي في ثلاثة مجالات لدفع عملية السلام الى الأمام . وهذه الوظائف هي الاستطلاع الذي يسبق التفاوض ، والارتباط السياسي باتخاذ خطوات أولى نحو تغيير البيئة السياسية ، ثم البحث عن سبل لجعل المفاوضات تحدث .

وقد ذكر سوندرز ان المرحلة الاستطلاعية فترة يسأل فيها الزعماء انفسهم عما اذا كانوا سيتفاوضون كما يسألون انفسهم عما اذا كان في امكانهم ان يقنعوا اجهزتهم السياسية بأن الوقت قد حان للتفاوض . ويواصل المؤلف في هذه الحلقة حديثه عن هدف ثالث للمرحلة الاستطلاعية .

ثمة هدف ثالث للطور الاستطلاعي هو البدء في مناقشة من نواح عامة لشكل تسوية محتملة يمكن لزعيم ما أن يعيش معها سياسيا . ويجب التفكير لا في التسوية التي يود الزعيم تصورها اكثر من اي تسوية اخرى فحسب ، وانما ايضا في عناصر التسوية التي من شأنها ان تجتذب اكثر من غيرها أعرض جمهور مؤيد وستكون اكثر القضايا شعبية من حيث مجابهة المعارضين على أساسها . وفي كثير من الأحيان سيحتاج زعيم ما الى التفكير لا في شكل التسوية ذاتها فحسب ، وانما ايضا في شكل وتسلسل القضايا التي ينبغي التعامل معها قبل التسوية . وفي منتصف عام ١٩٨٥ ، تعين على الزعماء ان يدرسوا قضايا من قبيل ما يلي :

● تعين على زعيم اسرائيلي ان ينظر في ان الكنيست وافق على مفاوضات مع الفلسطينيين بعد كامب ديفيد ، ولكن اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية امر يقابل بمعارضة واسعة النطاق . وقد يتذكر ان حتى كتلة الليكود بزعامة بيجن وافقت في التفاوض بشأن الضفة الغربية وغزة على خطوة أولى من شأنها ان ترفع الحكم العسكري ولكنها ستؤجل اتخاذ قرار بخصوص قضية حل وسط اقليمي . ومن شأنه ان يحسن مركزه التكتيكي اذا استطاع ان يفصل قضية الأمن عن قضية المستوطنات الاسرائيلية .

● من شأن زعيم أردني ان يحسن مركزه اذا استطاع ان يظهر انه استطاع الفوز بمشاركة الفلسطينيين في عملية التفاوض اكثر مما سيحسن مركزه لو اضطر الى الدفاع عن نفسه فورا بخصوص قضية الحل الوسط الاقليمي . وسيحسن مركزه بتحقيق قدر من تراجع الحكم العسكري الاسرائيلي الى الوراء اكثر مما سيحسنه بدخول مجابهة مبكرة بشأن سلطات دولة فلسطينية ضمن اتحاد كونفدرالي فلسطيني ـ أردني .

● قد ينظر زعيم فلسطيني في نتائج اعطاء اولوية سياسية فورية لضمان قدر من الاعتراف لمنظمة التحرير الفلسطينية اكثر من اعطاء الأولوية للبدء في تفاوض . ولكونه قد فقد جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية نتيجة انقسام المنظمة ، فقد يعطي وزنا اكبر لممثلين من الضفة الغربية وغزة وقد يتمكن من استخدامهم لتحقيق فائدة اكبر من ذي قبل . وقد يكسب سياسيا من اظهار الاشتراك في التفاوض اكثر مما سيكسب من عدم عمل أي شيء بالمرة . ويمكن للتقدم نحو تخفيف او ازالة الحكم العسكري الاسرائيلي ان يؤمن تأييدا سياسيا من مزيد من الفلسطينيين اكثر مما يؤمنه الحديث عن الكفاح المسلح لتحقيق دولة مستقلة .

وباختصار ، فان القضية خلال عمليات جس النبض الاستطلاعية ليست مجرد الجهد الدبلوماسي العادي لتطوير صور تسوية يمكن ان تكون قابلة للتفاوض عليها ، وانما ايضا الجهد الاضافي الذي ينطوي عليه وضع هذه الصور بعضها مع بعض على نحو يؤمن اكتساب تأييد سياسي ويثلم حدة المعارضة .

تفهم عبر الحدود

وثمة شاغل رابع خلال الفترة الاستطلاعية هو التأكد من وجود قدر من التفهم عبر الحدود كاف لتمكين كل زعيم من التوصل الى احكام بشأن ما اذا كان الجانب الآخر يستطيع ان يشتري نوع الاتفاق الذي يمكنه ان يعيش معه . ولا يحتاج الجانب «أ» الى التفكير في وجهات نظر «ب» ومواقفه فحسب ، وانما يحتاج الجانب «أ» ايضا الى التفكير في الكيفية التي تستطيع بها افعاله هو التأثير في أحكام الجانب «ب» بشأن قدرة الجانب «أ» على التوصل الى اتفاق يستطيع الجانب «ب» ان يعيش معه .

وسيأتي الدليل الذي سيسهم في مثل هذه الأحكام من مجالات متنوعة جدا .

● سيريد أحد الزعماء معرفة ما اذا كان الآخر مسيطرا سياسيا على زمام الأمور . هل يستطيع الوفاء بما يمكن ان يتفاوض عليه ؟ هل يستطيع اتخاذ قرارات سياسية صعبة وجعلها راسخة ؟

● ما هي الحساسية التي اظهرها احد الزعماء تجاه المشكلات السياسية لزعيم آخر ؟ حتى لو كان رئيس وزراء اسرائيل يمكن ان يفضل التفاوض مع الزعيم الأردني على التفاوض مع الفلسطينيين وحدهم ، فهل يبدي حساسية تجاه اجتهاد الملك حسين بأنه لا يستطيع ان يتفاوض علنا مع اسرائيل وحده؟ هل يستطيع رئيس وزراء اسرائيلي ان يتحدث بطريقة ما ممكنة سياسيا بالنسبة اليه ولكنها ستساعد الملك حسين ايضا في تعزيز مصداقيته لدى الفلسطينيين ؟ هل يستطيع زعيم أردني ان يتخذ عملا ليعزز مصداقية رئيس وزراء اسرائيلي عندما يصرح بأن الأردن مستعد للتفاوض على سلام ويستطيع جلب فلسطينيين مستعدين هم ايضا للتوصل الى سلام ؟ كيف يستطيع زعيم اردني ان يقنع زعماء فلسطينيين بأنه يستطيع ، بمشاركة فلسطينية ، ان يقدم حلولا وسطا لم يستطع تقديمها وحده عندما تبادل وجهات النظر بشأن المواقف مع الاسرائيليين بعد حرب ١٩٦٧ وعام ١٩٧٤؟

● هل أحد الزعماء ، في حديثه الى دوائره السياسية ، مستعد لان يصف صورة لمشكلة تعكس تفهما لأهم الاحتياجات الاساسية للجانب الآخر ؟

ان القضية ليست مقارنة بسيطة بين المواقف وانما هي استفسار عما اذا كان زعيم سياسي يتوصل الى اقتناع بأنه يستطيع الاعتماد على الآخر في الاتجاه ذاته وانه يستطيع ان يكون على استعداد لمساعدته ، حيثما أمكن في التعامل مع مشكلاته السياسية .

واخيرا ، يجب ان يستكشف الحوار كيفية تطوير ميزان قوي من شأنه أن يسمح بصفقة منصفة اذا ما تفاوضوا . ولأن الزعماء لا يريدون للمخاطرة التي ينطوي عليها التفاوض ان تكون أعلى من الضروري ، فانهم لا يريدون الدخول في تفاوض حيث يشعرون بأن الأوراق مكومة ضدهم وأن خطر الفشل مرتفع . ويخشى العرب بصورة خاصة عواقب العودة من تفاوض وهم فارغو الأيدي . وسيدرس الزعماء تشكيلة من العوامل :

● سيكون اعتبارهم الأول ميزان القوى السياسية ضمن بيئتهم السياسية . وبالنسبة الى زعيم اسرائيلي ، فان تلك البيئة تشمل دولة اسرائيل ، والى درجة محدودة ، المؤشرات من الطوائف اليهودية العالمية ، بالرغم من أنه يبدو من المستبعد أن تكون هذه المؤشرات حاسمة . وبالنسبة الى زعيم عربي ، فان تلك البيئة تشمل كلا من دوائر سياسية ضمن بلاده ووضع التحالفات بين الدول والحركات العربية التي لها اهتمام بالوضع كاف لجعلها تقدم على عمل . وعلى المستوى الأعلى ، يود الزعماء عرض القضايا بحيث يظهرون على الأقل وكأنهم تحت ضغط كي يتفاوضوا . وعلى أي حال فانهم سيكونون في حاجة للاقتناع بأن لديهم فرصة للفوز بتأييد سياسي لدخول المفاوضات .

● سيدرسون القوة السياسية لخصومهم . ولا يأتي الزعماء عادة الى المائدة عندما ينظر اليهم على أنهم اضعف بكثير من خصومهم الى درجة انه لا خيار لهم الا التفاوض على تسوية مهما كان الثمن تقريبا .



سوندرز يسجل بعض ملاحظاته خلال مفاوضات الكيلو ١٠١ بين مصر واسرائيل عام ١٩٧٤ والتي قاد الجانب المصري فيها الفريق الجمسي الذي يبدو في مواجهة الجانب الاسرائيلي .

وفي بعض الثقافات ، يعتبر التفاوض عندما لا يكون لدى المرء خيار لاستخدام القوة نهجا حكيما . وسيأخذ الزعماء في الحسبان التوازن الكلاسيكي للقوات العسكرية . وبالرغم مما يبدو ان سلاح النفط قد تلاشى من الصورة في الوقت الراهن ، فقد وفر في فترة ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ حالة من الحالات البارزة في هذا القرن لتأثير القوة الاقتصادية في القناعات السياسية .

● ان الموقف الذي تتخذه الدول الكبرى في ما يتصل بالتفاوض هو أيضا عامل رئيسي في حسابات اي زعيم بشأن توازن القوى . وليست المسألة مجرد ان من يقدم المساعدة الاقتصادية والامدادات العسكرية يملك قوة من نوع محدود . فالحقيقة الأكثر أهمية بكثير هي ان العالم العربي يرى اسرائيل على انها موجودة الى حد كبير بسبب الدعم الأمريكي ، والواقع ان الاسرائيليين يعلمون ـ مع انهم يكرهون الاعتماد ـ ان الدعم الدولي لاسرائيل قد اضمحل منذ ١٩٦٧ الى أن غدت الدولة الوحيدة التي لهم فرصة معقولة للاعتماد عليها هي الولايات المتحدة ، وقد تطلعت الدول العربية الى الاتحاد السوفياتي كي تحصل على امدادات عسكرية وتوازن بطريقة ما الدعم الاميركي لاسرائيل الذي يبدو غير خطير من نواح اخرى .

● سيدرك الزعماء ايضا ان تحالفات صامتة وحتى غير معترف بها لتأييد ومعارضة التفاوض تخترق الحدود القومية ، ومناشدة السادات لشعب اسرائيل مثال حديث دراماتيكي ، ولكن عدد العلاقات الانسانية التي لها معنى والتي تمت بين اسرائيليين ـ وحتى اعضاء كنيست ذوي نفوذ ـ وأفراد في الحركة الفلسطينية أوجدت عاملا سياسيا قد يستخدم لتحقيق فائدة سياسية .

● وأخيرا ، سيبحث زعيم ما عن ميزان القوى ضمن مضمار التفاوض ذاته . فقد خشي العرب لسنوات دخول غرفة التفاوض لانهم خشوا من أن الاسرائيليين سيتفوقون عليهم في المناورة . وخشي بعض الأسرائيليين من أن دخول تفاوض مع بعض الفلسطينيين سيكون بمثابة تنازل عن بعض مطالبتهم ... بمركز في فلسطين . وقد فضلوا أيضا تفاوضا مباشرا ـ بالاضافة الى خطوة الاعتراف التي ينطوي عليها ذلك ـ كي يوصلوا الى الحد الأقصى تأثير قوتهم ويقلصوا الى الحد الأدنى فرصة طرف ثالث لادخال نفسه في الميزان .

كلمة عن الضغط الخارجي !

ومن المناسب عند هذه النقطة ، ان نقول كلمة عن الضغط ، ان أعظم الضغوط هي تلك التي ينطوي عليها الوضع الكلي السياسي ، والاقتصادي والاستراتيجي الذي تواجهه أطراف الصراع ، لا تلك الضغوط الموجودة في أيدي قوة خارجية . اذ تواجه اسرائيل ، على سبيل المثال ، خيارين طويلي الأجل محفوفين بالمخاطر : أحدهما تثبيت عوارض الأبواب ومحاولة البقاء على قيد الحياة في اسرائيل قلعة ، مدركة ان العرب سيحققون القدرة على تحويل تفوقهم العددي الى نصر عسكري في مرحلة ما من المستقبل ، ربما بأسلحة نووية ، والخيار الآخر هو المجازفة بمحاولة اقامة علاقات سلمية مع جيرانها . ويمكن اطلاق عنان الضغوط بمجرد حمل الزعماء على فهم نتائج مناهج عمل مختلفة وبحض الناس على رؤية امكانية سلام بينما لم يروا اية امكانية من قبل . وقد مارس الرئيس السادات ضغطا على حكومة اسرائيل بزيارته الى القدس اكثر مما كان يمكن للولايات المتحدة ان تفعله بحجبها مساعدات بآلاف ملايين الدولارات .

في معرض مناقشة الضغط ، لا بد من قول كلمة خاصة عن دور الولايات المتحدة . ان الافتراض الشائع في العالم العربي هو ان الولايات المتحدة تستطيع ارغام اسرائيل على الموافقة على أي حل تصر عليه الولايات المتحدة . وصحيح ان الولايات المتحدة تستطيع التأثير في القرارات الاسرائيلية اكثر بكثير مما لو اختارت ممارسة ذلك النفوذ بطرق مناسبة ورؤوفة . وليس صحيحا ان الولايات المتحدة تستطيع ارغام اسرائيل على عمل اي شيء . فالأمم لا تبيع مستقبلها لأي أحد . وصحيح ان اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة قوي بصورة فريدة ومقنع بصورة فريدة ، خصوصا عندما يمارس عمله في الكونجرس ، ولكن صحيح ايضا ان رئيسا للولايات المتحدة يحتفظ بموقف معقول مؤيد لسلام آمن وعادل يحتمل ان يستطيع الاعتماد على تأييد سياسي عريض في الولايات المتحدة ، بما في ذلك قسم كبير من الطائفة اليهودية .

بالرغم من ان نفوذ الولايات المتحدة محدود ، فان الولايات المتحدة تملك القدرة ـ وحتى الالتزام ـ على ان تظهر للفرقاء الاقليميين بأنه ما من قوة دولية ستؤيدهم في حسم عنيف للصراع . وبالاضافة الى ذلك ، فان لدى الولايات المتحدة خيار ايضاح موقفها من قضايا محددة. ويجادل البعض احيانا بأننا كقوة عظمى نتحمل التزاما بأن لا ندع لاصدقائنا مجالا للشك في موقفنا عندما يتعلق الأمر باحترامنا لأنفسنا وبمصالحنا .

وباختصار ، فان موضوعات النقاش في هذا الطور الاستطلاعي تستتبع اعادة تشكيل صور الناس عن المشكلة ، ووعيا شديدا بأن عواقب الانجراف ستكون ضررا وألما اكبر ، واحساسا بأن ثمة حلولا في متناول اليد ، وبرهنة على ان الخصوم على استعداد للسعي الى حلول سلمية ، واحساسا بأنه ما من طرف من أطراف الصراع سيحصل على تأييد غير محدود من اية دولة كبرى لأي شيء عدا تسوية سلمية . هذه هي لغة رؤساء الحكومات والزعماء السياسيين . والحوار يمكن ان يتم على جميع المستويات ولكن التجربة اظهرت انه لا يمكن ان يسفر عن التزام وطني بالتفاوض الى أن يلتزم الزعماء السياسيون انفسهم بذلك الحوار وبعملية سلام .

في مرحلة ما سيتحرك زعيم سياسي نحو ارتباط سياسي. وسيصل الى ما بعد الاستطلاع وسيتخذ على الاقل خطوات اولية للبدء في بناء تأييد سياسي للتفاوض . وستتم التحركات الأولى عادة ضمن جهازه السياسي . وحتى باتخاذه تلك الخطوات لدى بدئه العمل علنا ، فانه سيكون على وعي بأنه يتخاطب على الأقل بصورة غير مباشرة مع الدوائر السياسية لشريكه المحتمل في التفاوض . وعندما يشعر بأن بعض التأييد السياسي اخذ يتجمع داخل بلاده ، فانه سيتخذ خطوات للتخاطب بصورة مباشرة مع الشعب في الجانب الآخر على أمل تقريبهم من التفاوض .

في الداخل يحتمل ان تتخذ خطواته الأولى ضمن دائرته السياسية الداخلية . وسيحتاج الى أن يجمع حوله بهدوء أولئك الحلفاء السياسيين الذين يرجح ان يشاطروه تفكيره اكثر من غيرهم وأن يبدأ في بناء تفاهم عام في تلك المجموعة . وفي الدوائر السياسية العليا قد لا يكون حتى جمع مجموعة صغيرة من المستشارين المقربين بعضهم مع بعض حول نهج عمل ما امرا سهلا . فهؤلاء أفراد اقوياء العقل ، تكون لهم احيانا أساليب سياسية وأحاسيس استراتيجية مختلفة اختلافا حادا . وبعضهم اكثر صبرا تجاه استراتيجية حل مشكلة ما ببطء. وبعضهم نافذو الصبر ويريدون اتخاذ الخطوة الجريئة بغض النظر عن ردود الفعل غير المؤكدة التي قد يسفر عنها ذلك . ويمكن ان تكون لهم تجارب مختلفة اختلافا طفيفا في المشكلة ونواحي تفضيل قوية في ما يتصل بسبب حل المشكلة ويمكن للكيمياء الشخصية بين الأفراد ان تجعل من الصعب عليهم احيانا ان يتفقوا حتى عندما يكونون متقاربين جوهريا .

وبينما يتحدث افراد المجموعة بعضهم مع بعض او بينما يتحدث الزعيم مع مجموعات فرعية على حدة ، ستبدأ خطة للدخول في المضمار السياسي الأوسع في التشكل في اذهانهم . وسيحتاج زعيم ما الى تشكيل احساس بمقدار التأييد السياسي الذي يستطيع كل من اولئك المؤيدين المباشرين تأمينه وما هي الادوار التي يستطيع ان يعتمد على كل منهم للقيام بها . ولن يكون اعضاء آخرون في هذه المجموعة لاعبين مباشرين في المضمار السياسي ولكنهم سيكونون مستشارين خبراء في جس او قياس كيفية تعريف الجسم السياسي للقضايا وانقسامه بشأنها .

سيحين الوقت في مرحلة ما لتوسيع نطاق الدائرة السياسية ومحاولة بناء تأييد سياسي أعم في الجهاز السياسي . ويمكن عمل ذلك بطرق معهودة متنوعة لا حاجة لتفصيلها هنا . وسيكمن المفتاح في هذه الخطوة في صياغة القضايا لطرحها على الجمهور بحيث تحظى بتأييد أعرض قطاع من الدائرة السياسية . وفي اللحظة المناسبة ، سيتعين تقرير شكل عدد من الخطوات المحددة التي ستبدأ في بلورة حجم تأييد ملموس وستعطي الزعيم وسيلة لتقييم مدى التأييد الذي يتمتع به .

وكان من الأمثلة المهمة على هذا النوع من الخطوات في العالم العربي اتفاق حسين ـ عرفات الذي أعلن يوم ١١ فبراير (شباط) ١٩٨٥. اذ لم يكن هذا الاتفاق ، كما حكم عليه في بعض الدوائر ، وثيقة يقام عليها تفاوض اسرائيلي ـ اردني ـ فلسطيني . لقد كان اولا اتفاق ائتلاف بين الزعماء الاردنيين والفلسطينيين، وثانيا اداة ليستخدمها عرفات في بناء تأييد ضمن دائرته الداخلية في اللجنتين التنفيذيتين لمنظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح ، اكبر تنظيم تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية وقاعدة عرفات . وقد وضع الاتفاق ليصبح نقطة تركيز النقاش السياسي وللتعرف على اكثر القضايا حساسية في الأجهزة السياسية المعنية التي تعين التعامل معها لكسب تأييد سياسي عريض. ومن الوسائل الأخرى في العالم العربي عامة البلاغات التي تصدر عن اجتماعات قمة الزعماء العرب ، كالمشروع الذي صدر عن قمة فاس في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢.

في اسرائيل ، سيبدأ أي زعيم سياسي من معرفة ان الناخبين سينقسمون على الخطوات في اتجاه السلام تبعا للطريقة التي تقدم بها القضايا ، وتبعا للطريقة التي تصاغ بها المقايضات ، وتبعا للأمن الذي يستطيعون تحقيقه واقعيا ، وتبعا للثمن الذي سيطلب منهم دفعه . وسيعلم الزعيم أن التأييد الذي يستطيع تنميته سيعتمد اعتمادا شديدا على كيفية عرضه القضايا ، وعلى التسلسل الذي يعرضها وفقا له ، وعلى قدرته على اقناع شعبه بأن الخصم مستعد باخلاص للتفاوض على علاقة سلمية . وفي السبعينيات اقنع اتفاق فصل القوات في فترة ١٩٧٤ ـ ١٩٧٥ الاسرائيليين بأن في وسعهم ان يتفاوضوا مع مصر على اتفاقات ستتم المحافظة عليها . واقنعت زيارة السادات للقدس عام ١٩٧٧ الاسرائيليين بأن السادات جاد بشأن التفاوض على سلام قائم على قبول الدولة الاسرائيلية . وعلى ذلك الأساس شعر رئيس الوزراء بأنه يستطيع ان يجد تأييدا لاتفاق سلام قائم على الانسحاب الاسرائيلي من سيناء اذا استطاع ان يتعامل بصورة كافية خلال التفاوض مع قضايا الأمن ومع المستوطنات الاسرائيلية في سيناء .

تشكيل النقاش

عندما يبدأ زعيم ما في تشكيل النقاش في بلاده ، سيعي بصورة متزايدة مع مرور الوقت انه يجب عليه ان ينظر في الكيفية التي يسهم فيها ذلك النقاش في استعداد الجانب الآخر للتفاوض . وسيتعين عليه اولا ان يلبي الضرورات السياسية ضمن جسمه السياسي لكنه سيدرك انه يجب عليه ، حيثما كان أمامه مجال لذلك ، ان يظهر اهتماما بشأن تأثير نقاش مجتمعه في قدرة شريكه المحتمل في التفاوض على التفاوض وفقا لشروط يمكن ان تؤدي الى اتفاق . وكحد أدنى ، يجب ان يظهر في الخارج ، كما في الداخل ، انه المسيطر على زمام الأمور ويستطيع ان يسلم تأييدا سياسيا حاسما عند الضرورة . ويجب ان يظهر بصورة خاصة انه قادر على التغلب على معارضين معروفين لتسوية وفقا لشروط يمكن للجانب الآخر ان يدرسها بصورة جدية . ويجب ان يظهر أيضا انه يستطيع الاحتفاظ بتأييد سياسي بينما يتحدث عن القضايا التي سيجري التفاوض عليها بطريقة تعترف بالجانب الآخر كجزء من المشكلة . وسيبحث الخصوم عن لفتات رمزية القصد منها ابداء الحساسية تجاه همومهم ، حتى عندما يجري اظهار تلك اللفتات بصورة رئيسية في سياق داخلي.

في نهاية الأمر ، عندما يبدأ زعيم ما في تنمية قدر من الثقة في قاعدته السياسية ، يمكن ان يشعر بأنه قادر على القيام بأعمال موجهة بصورة محددة الى حساسيات الجانب الآخر . وستعزز العملية اذا بدأ في التفكير في ما يستطيع ان يسهم به تجاه جمع هذه العمليات السياسية المنفصلة بعضها مع بعض حتى تبدأ في مساندة بعضها بعضا في جعل تسوية عن طريق التفاوض تبدو امرا ممكنا ، واكثر جاذبية من الانجراف ، بل وحتى امرا لا بد منه . وكون مناحيم بيجن نادرا ما فكر على هذا النحو كان خيبة أمل كبرى للسادات . وقد فكر اسرائيليون آخرون مثل موشيه دايان وعيزر وايزمان في ذروة مفاوضات كامب ديفيد وعملية السلام على نحو (يراعي) الاحتياجات السياسية للجانب الآخر . وكان من أهم مساهمات السادات في العملية انه تعلم كيف يناشد الناس في اسرائيل والولايات المتحدة بطرق عززت قدرة زعمائهما على التفاوض والتوسط في اتجاهات اعتبرها بناءة. وفكر اناس كثيرون كانوا يسعون الى اطلاق عملية السلام مرة أخرى في الثمانينات من ناحية كيفية صياغة «عمل كعمل السادات» مناسب لتقديم لاعبين ومواقف .

عندما يخاطب الزعماء الدوائر السياسية لشركائهم المحتملين في التفاوض ، يجب عليهم أن يركزوا بصورة خاصة على نقطتين . اذ يجب عليهم أولا ان يظهروا ان صورة المشكلة في اذهانهم تتضمن اعمق مخاوف وهموم الجانب الآخر . وبالنسبة الى كل من الاسرائيليين والفلسطينيين ، كان حجب الاعتراف ولا يزال اكثر الأسلحة فاعلية في التعامل مع الجانب الآخر . وهو فعال لأنه يصيب اهم الحاجات الانسانية الأساسية للجانب الآخر ـ أي الحاجة التي تضمن هويته . ولم تكن رسالة السادات القوية للكنيست الاسرائيلي رسالة اعتراف دبلوماسي وانما رسالة قبول للاسرائيليين كشعب وكشريك محتمل في السلام . وأوضح السادات ان السلام الذي يريده لشعب مصر لا بد أن يتضمن السلام والقبول لشعب اسرائيل .

عندما يسأل الاسرائيليون ما هو العمل الذي يرجح اكثر من غيره ان يحرك الاسرائيليين نحو مفاوضات سلام مع الاردنيين والفلسطينيين ، فان معظمهم سيجيبون بقولهم «عرض سلام عربي حقيقي». ويعتبر الفلسطينيون حجب الاعتراف عن اسرائيل «الورقة الوحيدة» التي يمكن ان يلعبوها في التفاوض . وعلى نحو مماثل ، فان حتى الاسرائيليين الذين يريدون التفاوض مع الفلسطينيين يذكرون ان السبب لعدم ارادتهم للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية هو المنطلق الذي يتضمنه الميثاق الوطني الفلسطيني والقائل بأن اقامة دولة في فلسطين من شأنه ان ينهي وجود أسرائيل . ويعتقد اسرائيليون كثيرون انه لا يكفي ان يعترف الفلسطينيون بأن اسرائيل موجودة لتبقى . اذ يعتقدون بأنه يجب على الفلسطينيين أن يعترفوا بأن لاسرائيل «حقا» في الوجود وأنها جزء من الصورة الفلسطينية للعالم .

والسؤال العملي هو كيف يستطيع كل جانب ان يدخل نفسه بصورة بناءة في نقاش الجانب الآخر ، وسيتم في اسرائيل وفي اوساط الفلسطينيين نقاش كبير قبل ان يقرر اي من الجانبين التفاوض لأن وجهات نظر بديلة عن مستقبل كل جانب ستكون عرضة للخطر . والقضية هي كيف يمكن اثارة النقاش بطريقة بناءة وكيف يمكن لكل جانب ان يتخذ خطوات من شأنها ان تساعد الجانب الآخر في رؤية بدائله السلمية . وبالنسبة الى الفلسطينيين والاسرائيليين ، فان القضية هي ما اذا كانت هناك طرق امام كل جانب للوصول الى الدائرة السياسية للجانب الآخر ليوضح ان تعريفا مشتركا او متكاملا للمشكلة هو أمر ممكن .

وقد تتضمن الأمثلة من اسرائيل تصريحات في النقاش الاسرائيلي بأن الدولة الاسرائيلية لا يمكن ان تبنى على محو حقوق الفلسطينيين وان اسرائيل مستعدة للتحدث مع الفلسطينيين عن كيف يمكنهم أن يمارسوا حقوقهم من دون تعريض اسرائيل للخطر . وستؤخذ مثل هذه التصريحات على محمل اكبر من الجد اذا ما تم التأكيد عليها بتخفيف بعض من أشد ممارسات الحكم العسكري تقييدا ، بالسماح للزعماء السياسيين بأن يجتمعوا بهدوء ، أو باعادة رؤساء البلديات المنتخبين المطرودين بالعودة الى مناصبهم. وقد تتضمن الأمثلة من الجانب الفلسطيني موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على حوار يهودي ـ فلسطيني وتفصيل طفيف لدعوة مؤتمر القمة العربي عام ١٩٨٢.

ثانيا : يجب ان يقنع الزعماء الزعماء والناس في الجانب الآخر بأنهم على استعداد لتقديم بعض التنازلات التي ستكون ضرورية للتوصل الى اتفاق يستطيع الجانبان العيش معه . وبعبارة اخرى ، يجب على كل جانب ان يقنع الآخر بأنه مستعد للتفاوض بصورة جدية على كل القضايا العالقة . واسوأ اثر لسياسة اسرائيل بتأسيس وتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية وغزة هو دورها في اقناع العرب في ان اسرائيل لا تعتزم التفاوض على كل القضايا العالقة ـ أي ان اسرائيل ، كما قالت حكومة بيجن «توجد حقائق ستكون غير قابلة للتبديل في اي تفاوض».

الحلقة ١٨ : الاربعاء المقبل

نيويورك تايمز

اسرائيل لواشنطن: لماذا نتحمل وحدنا عبء الانتقام؟

كتب توماس فريدمان من القدس المحتلة يقول إن الصحف الاسرائيلية والرسميين الاسرائيليين عبروا عن ارتياحهم لما قررته الولايات المتحدة من مساندة أي عمل انتقامي ينفذ رداً على الهجوميين في مطاري روما وفيينا. لكنهم بدأوا في الوقت نفسه يتساءلون: لماذا تتحمل إسرائيل وحدها عبء الرد على «الارهاب الدولي»؟

ويقول المراسل إن الدعم الامريكي جعل الاسرائيليين سعداء للغاية، لكن كثيرين من المسؤولين الاسرائيليين بدأوا ـ وبشكل متزايد ـ يشعرون بعدم الارتياح من تلك الفكرة التي تقول إن إسرائيل وحدها هي التي يتعين عليها الرد على فيض من العمليات «الارهابية» التي طالت مواطني دول كثيرة، من بينها بشكل خاص الولايات المتحدة الأمريكية.

لكن عدم الارتياح، والتساؤلات التي تثار في هذا الصدد ـ لا يعني طبقاً لرواية مسؤولين إسرائيليين كبار ـ أن إسرائيل استبعدت قيامها منفردة بعمل انتقامي. بل ان هؤلاء المسؤولين يسارعون إلى تأكيد ذلك.

لكن المسؤولين الاسرائيليين يشيرون إلى ان هذه التساؤلات تبرز موقفين اسرائيليين الأول هو قولهم إن الكثير من عمليات الارهاب الآن هي عمليات تدعمها ـ حسب زعمهم ـ دول ولا يمكن مواجهتها إلا بعقوبات اقتصادية ودبلوماسية تفرضها دول. أما الموقف الثاني، حسب قول المسؤولين، فهو وجهة نظر إسرائيل بأنها لم تعد الهدف الوحيد للارهاب.

ومع ذلك يشير المراسل إلى اعتبار آخر بقوله إن هذه التساؤلات ربما تعكس قدراً من الانهاك الذي تحس به اسرائيل من تحملها للكلفة السياسية والعسكرية المترتبة على مواجهة «الارهاب».

ويوضح مراسل «نيويورك تايمز» ان الموضوع مثار على المستوى الصحفي في إسرائيل، وان السؤال الأهم هو: وماذا ستفعل الولايات المتحدة من جانبها؟

وينقل المراسل عن افتتاحية لصحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية قولها: ان عدد من سقطوا في هجومي روما وفيينا من غير الاسرائيليين كان اكثر من عدد الاسرائيليين. فهل ستكتفي الادارة الأمريكية باعطاء الضوء الأخضر لـ «الانتقام» الاسرائيلي فيما تمتنع هي عن المساهمة في قمع «الارهاب» الدولي؟

الجارديان

مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط

دعت صحيفة بريطانية الى استئناف مؤتمر جنيف الدولي لحل قضية الشرق الاوسط باشراف مشترك لكل من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وقالت صحيفة «الجارديان» في مقالها الافتتاحي ان موسكو وواشنطن كانتا قد اتفقتا في عهد الرئيسين بريجينيف وكارتر على التحرك المشترك لادخال ازمة الصراع العربي ـ الاسرائيلي في بوتقة المؤتمر الدولي لايجاد حل دائم وعادل لها.

واضافت ان القوتين العظميين عبرا عن استعدادهما للقيام بمثل هذا التحرك في بيان مشترك صدر عنهما في الاول من اكتوبر ١٩٧٧ وتعهدا فيه باجراء اتصالات بالاطراف المعنية بازمة الصراع لعقد المؤتمر الدولي في اواخر ١٩٧٧.

واقترحت الصحيفة في مقالها الافتتاحي ان يستبدل الان شهر ديسمبر من عام ١٩٧٧ بشهر ابريل عام ١٩٨٦ كموعد نهائي لاستئناف جلسات المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط.

معاريف

دعوة الى بذل الجهد لمنع الحرب مع سورية

رابين

نشرت صحيفة «عل همشمار» المعارضة مقالا افتتاحيا انتقدت فيه الجهات الاسرائيلية التي تواصل الحديث عن التوتر المحتمل بين سورية وإسرائيل، وعن احتمال حدوث مواجهة عسكرية في هضبة الجولان، نتيجة هذا التوتر. وجاء في المقال:

من نافلة القول انه لا توجد لاسرائيل أية مصلحة في اشعال نار التوتر مع سورية. ومع ذلك فانه يخيل لنا انه يتوجب علينا في هذه الأيام تكرار الأقوال التي تعتبر مفهومة من تلقاء ذاتها أو التي كان يعتقد في الماضي انها مفهومة من تلقاء ذاتها.

ومع ان الاجماع القومي في إسرائيل هو ضد تسوية مع سورية تقتضي التنازل عن كل هضبة الجولان أو حتى عن اجزاء كبيرة منها، الا ان ذلك الاجماع يؤيد بصورة شاملة وثابتة الاتفاق الذي يكون ثمنه التسوية الاقليمية والانسحاب الجزئي.

وبين هذين الطرفين فانه بالامكان شق طريق وسط ربما لا يقود إلى السلام الكامل، وانما يمكن قطعاً منه بدء مسيرة التباحث. والشرط الأساسي لذلك هو الهدوء على الحدود، في البر وفي الجو. ومن وجهة النظر هذه يمكن القول بان التوتر يخدم جميع معارضي التسوية بين سورية وإسرائيل.

وقالت الصحيفة إن وزير الدفاع اسحق رابين يكثر من اطلاق التصريحات المهدئة الموجهة نحو السوريين، كما انه يستخدم كامل نفوذه في سبيل ضبط النفس والتعبير الأقصى، إلا أن ذلك لا يكفي على ما يبدو لحل المشكلة المعقدة.

فلقد أوجد تحريك الصواريخ السورية وضعاً دعا إلى رد فعل إسرائيلي من أجل إعادة الوضع إلى سابقه، وذلك استناداً على المبدأ القائل بأنه لا يمكن تحمل خطوات من الجانب العربي إذا كان لها انعكاسات تمس بقدرة الردع الاسرائيلية.

واستطردت الصحيفة بالقول ان السؤال الذي يثور هنا هو: هل أن تحريك سورية لصواريخها مؤخراً يشكل زيادة في الخطر على الجيش الاسرائيلي وعلى أمن إسرائيل، بصورة تفوق الحد المعقول، بحيث لا يوجد مناص من الرد المباشر؟ وحتى الآن فقد كان رد فعل غالبية خبراء الأمن، ورد فعل وزير الدفاع نفسه سلبياً.

ومع أن ما حدث مؤخراً قد أوجد وضعاً احتكاكياً وزاد من صعوبات إسرائيل الاستخبارية إلا أنه بالامكان العيش مع هذا الأمر.

وخلصت الصحيفة إلى القول انه حتى ولو لم يكن السلام مع سورية واقعياً الآن، إلا أنه من الأفضل بذل كل جهد ممكن لمنع الانفجار الحربي، وتهدئة الوضع وضبط النفس وكبح الجماح.

تايمز

المطالبة بانشاء وزارة للعدل في بريطانيا

أوضحت صحيفة «تايمز» ان التوجيه بانشاء وزارة للعدل في بريطانيا ستكون واحدة من جملة توصيات تطرح خلال الاشهر المقبلة على مؤتمرات حزبي الاحرار والاشتراكيين الديموقراطيين. وستكون جملة هذه التوصيات بمثابة وثيقة العمل المشترك لتحالف الحزبين.

والمفترض في الوزارة المقترحة ـ كما تقول الصحيفة ـ ان تجمع عدداً من المهام والصلاحيات الموزعة بين عدد كبير من وزارات ودوائر الحكومة البريطانية.

وتضم وثيقة صدرت عن الحزبين ـ في هذا الصدد ـ قائمة بسبع مهام يتعين سحبها من وزارات ودوائر أخرى لتكون من مسؤولية وزارة العدل المقترحة. هذه المهام كما يلي :

- متابعة حالة القانون دستورياً وادارياً ومدنياً وجنائياً فضلاً عن مراقبة الالتزام بقواعد القانون الدولي وقانون المجموعة الاوروبية.
- الاصلاح القانوني ومراجعة احكام القوانين.
- تعيين القضاء ومسؤولي الاجهزة القضائية وفترات خدمتهم.
- مهام مدير الادعاء العام ووظائف وكلاء النيابة عموماً التي ترى الوثيقة استقلالها عن جهاز الشرطة ووزارة الداخلية.
- أدارة المنح والمساعدات الشرعية.
- العلاقة مع هيئات المحامين والعاملين بالاجهزة القانونية.
- أن تتولى الوزارة الجديدة تلك المهام التي يمارسها في الوقت الحاضر المدعي العام البريطاني.

Daily Telegraph · EXPRESS · Le Monde · LE FIGARO · THE GUARDIAN · THE FINANCIAL TIMES

افتتاحيات الصحف العالمية

كان موضوع الاهتمام الرئيسي للغالبية العظمى من الصحف القومية البريطانية أمس هو تدخل مارجريت ثاتشر، رئيسة الحكومة، في النزاع الدائر حول صفقة انقاذ شركة «ويستلاند» البريطانية لصناعة طائرات الهليكوبتر.

● صحيفة «التايمز» أبرزت في عنوانها الرئيسي ان ثاتشر حذرت الشركة من مغبة رفض العروض الأوروبية (لحساب العرض الأمريكي)، وقالت في ذلك إن رئيسة الحكومة أبلغت مجلس إدارة الشركة أن لديها مؤشرات من الحكومات والشركات الأوروبية مفادها أن هذه الحكومات والشركات تعتزم معاقبة الشركة مستقبلا إن هي فضلت صفقة الانقاذ الأمريكية.

كما كانت أزمة ويستلاند موضوع العنوان الرئيسي لصحيفة «الجارديان» أيضاً، لكن الصحيفة اختارت أن تبرز في عنوانها ميل رئيسة الحكومة إلى الخط الذي ينتهجه وزير التجارة والصناعة، ليون بريتان، على حساب الاتجاه المنافس، الذي يتزعمه وزير الدفاع مايكل هزلتين، الذي يحبذ صفقة الانقاذ الأوروبية.

أما صحيفة «فيننشيال تايمز» فأوضحت في عنوانها الرئيسي أيضاً أن رئيسة الحكومة اختارت المسار الوسط في نصيحتها لشركة ويستلاند المهددة بالتصفية إذا لم تقبل صفقة انقاذ من المشترين الاوروبيين أو الأمريكيين.

والغريب في الأمر أن صحيفة «ديلي تلجراف» المحافظة لم تجد ان موقف رئيسة الحكومة المحافظة ـ أيضاً ـ في هذا النزاع جدير بمكان الصدارة فاعطته الترتيب الرابع في الأهمية فيما كان موضوع العنوان الرئيسي هو رفض حكومة بنجلاديش استقبال فريق «الكريكيت» البريطاني لان بعض لاعبيه سبق لهم أن اشتركوا في مناسبات رياضية في دولة جنوب افريقيا التي تنتهج سياسة التفرقة العنصرية.

ويجدر بالذكر ان رفض بنجلاديش استقبال الفريق البريطاني كان موضوع الاهتمام الثاني لدى صحيفة «الجارديان» فيما اعطته «التايمز» اهتماما اقل نسبياً.

وكان موضوع الاهتمام الثاني عند صحيفة «ديلي تلجراف» نبأ توقيف اثنين من صحفيي هيئة الاذاعة البريطانية اتهما باستخدامهما لوسائل التهديد مع أحد الأشخاص للحصول على مقابلة لبرنامج «العدالة الفجة». وقد أوضحت الصحيفة أن الصحفيين مارتن يونج وبيتر هيل منعا من ممارسة نشاط التحريات الصحفية لحساب الاذاعة مدة عامين عقاباً لهما.

«ديلي تلجراف»: الانتقام وابعاده الخطرة

خصصت صحيفة «ديلي تلجراف» أولى افتتاحياتها للحديث الدائر حول الانتقام من هجومي روما وفيينا، فأشارت إلى أن الولايات المتحدة ـ او وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية على وجه التحديد ـ تبحث القيام بعمل تخريبي ضد ليبيا.

وفي ذلك تحذر الصحيفة ـ في ختام افتتاحيتها ـ من أن أي عمل يستهدف تقويض نظام حكم العقيد القذافي هو عمل محفوف بالمخاطر ومن شأنه بالتأكيد أن يوجه الضربة القاضية لعملية السلام المترنحة أصلا في الشرق الأوسط.

● وتناولت صحيفة «الجارديان» في افتتاحيتها الأولى النزاع الدائر حول صفقة انقاذ «ويستلاند». فدافعت بقولها إن أطراف النزاع لا يدركون الرمزية الحقيقية في الموقف، تلك الرمزية التي تتعلق ـ في رأي الصحيفة ـ ببقاء التكنولوجيا الأوروبية المتطورة أو عدم بقائها. ومن هذا المنطلق تنادي الصحيفة بتحبيذ صفقة الانقاذ الأوروبية لشركة الهليكوبتر البريطانية لأن ذلك معناه الدعم للصناعة الأوروبية ذاتها ومن ضمنها الصناعة البريطانية.



مــن أجــل احــلال الســلام فـي الشــرق الأوســط

هــل مــن تفــاهــم بينـــا وبــين الغــرب؟

الأمة العربية أمة كريمة وريثة حضارات قديمة لاسيما في اليمن. والتاريخ يحدثنا عن العرب البائدة كطسم وجديس. والقرآن يحدثنا عن «إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد». وإرم هذه كانت في الربع الخالي من الجزيرة العربية. والتاريخ الجغرافي يسجل لنا بأن جزيرة العرب كانت خضراء مزدهرة تكسوها الغابات تجري من تحتها الانهار. ولكن تغير الظروف الطبيعية ودرجة الحرارة أوجد التصحر فانقرضت المدنيات واندرست المدن وحلت البداوة.

ولقد شرف الله سبحانه هذه الأمة بأن بعث منها خاتم الرسل والأنبياء صلى الله عليه وسلم. كما شرف اللغة العربية بأن نزل بها القرآن المجيد. فقامت بفضل الاسلام حضارة اسلامية عربية مؤسسة على الايمان والفضيلة والعلم والعمل.

ازدهرت هذه الحضارة في العصور الاسلامية الأولى يوم كان المسلمون يطبقون تعاليم دينهم في حياتهم ويمارسون الاخلاق الاسلامية الانسانية التي فتحت لهم قلوب الشعوب التي اعتنقت الاسلام الى جانب فتح ديارهم.

ولما ضعف شأن المسلمين بسبب انحرافهم عن تعاليم دينهم استولى الاستعمار الغربي على معظم أقطار العروبة والاسلام. ولكن الاستعمار لم يستطع ان يقتلع الجذور الاسلامية من قلوب المسلمين الذين وقعوا فريسة بين يديه بل كان صراع وكفاح بين المستعمر (بالفتح) والمستعمر (بالكسر) لاسترجاع العزة والكرامة. حتى جاءت الحرب العالمية الأولى ثم اعقبتها الحرب العالمية الثانية فتخلصت البلاد العربية الواحدة تلو الاخرى من الحكم الاجنبي البغيض.

تفاؤل بعد الحرب الثانية

وبعد تأسيس منظمة الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة تفاءلنا خيراً ببزوغ عهد جديد للانسانية جمعاء. عهد تسود فيه روح المساواة والتفاهم والتعاون بين الأمم كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها. وأملنا فتح صفحة جديدة نقية في العلاقات بين الغرب والعالم الاسلامي عامة والعربي خاصة. وذلك لسببين رئيسيين على الأقل :

اولهما : إن التعاون بين الغرب وبين الأمة العربية هو لخير الطرفين. فالغرب يحتاج النفط العربي والاتجار مع البلاد العربية، والبلاد العربية تحتاج الى الاتجار مع الغرب وأخذ العلوم الحديثة والتقنيات من الغرب.

ثانيهما : إن العالم العربي يحتل موقعاً جغرافياً ممتازاً بين القارات الثلاث اوروبا وآسية وافريقية. فهو يضمن سلامة المواصلات كما يؤمن أمن القارات، للشرق والغرب معاً. ولما كانت الأمة العربية مؤمنة بالله ودين أكثرية أبنائها الاسلام فهو دين الوسط. إنه يحض على أخذ الخير والحق من الشرق أو الغرب ونبذ الشر والضلال من أي مصدر أتى.

إذن فالعلاقة الحسنة والتفاهم الكامل بين العرب والغرب على أسس الحق والعدل والتعامل بين الند والند هو ما كان المؤمول لمصلحة الطرفين وخدمة للسلام العالمي.

الواقع امر آخر

ولكن هل هذا هو الواقع ؟ الجواب «كلا» مع الاسف الشديد وذلك لاسباب عدة نذكر منها :

(١) ما بقي من ترسبات في نفوس المستعمرين القدامى ماتزال تلعب دوراً في سياستهم الحاضرة.

(٢) خروج الولايات المتحدة من عزلتها السياسية في الحقل الدولي الى التدخل (المفرط أحياناً) وبدون خبرة أو معرفة كافية في بعض انحاء العالم ومنها العالم العربي ـ الاسلامي.

(٣) قيام الصهيونية المسلحة بسلاح الغرب وبما لها من نفوذ سياسي واقتصادي واعلامي في الأوساط الغربية بتعكير صفو العلاقات بين العرب والغرب. وباعطاء الغرب (ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية) صورة مشوشة ومشوهة عن العروبة والاسلام.

(٤) ضعف الامة العربية الناتج عن :

(أ) التخلف في المستوى التربوي والثقافي.

(ب) عدم توفر العدد الكافي من الشباب العربي الذي درس المدنية الغربية والسياسة الغربية دراسة معمقة في مواقع المسؤولية في الدول العربية.

(ج) عدم اتفاق الحكومات العربية على اتباع سياسة متزنة وواقعية مع الغرب. فهناك من يجاري الغرب الى أبعد الحدود. وهناك من يناهض الغرب من دون تفكير بالعواقب.

(د) ضآلة وسائل الاعلام العربية في الساحة الغربية. الأمر الذي فسح المجال للدعاية الاسرائيلية القوية ان تستولي على عقول الكثيرين من الغربيين وان تشوه صورة العروبة والاسلام في الغرب.

٣ حقائق

مع اعترافنا بوجود هذه العوامل السلبية في العلاقات بين العرب والغرب. فإنا نقول للغرب اذا شاء اقرار السلام على اساس الحق والعدل في الشرق الاوسط وإذا استهدف دعم الصداقة والتعامل النزيه مع الامة العربية والعالم الاسلامي لا بد له في ان يعترف بالحقائق الثلاث التالية :

الأولى : حقيقة الشعب الفلسطيني كشعب له كيانه وله تاريخه وله آماله واهدافه كعضو فعال كامل الحقوق في المجموعة العربية. إن الغرب اعتدى على حقوق عرب فلسطين باصدار تصريح بلفور. ثم بفرض قرار التقسيم على الامم المتحدة وتسليم الجزء المهم من فلسطين إلى دولة اسرائيل.

ولم ينته العدوان فقد استولت الصهيونية المسلحة على كل فلسطين وشردت اكثرية عرب فلسطين وعاملت من بقي منهم كما يعامل المحتل الجائر شعباً أعزل فيسلبهم حرياتهم وأراضيهم، ويعبث بمقدساتهم ويعطل جامعاتهم وينفيهم إلى خارج بلادهم ويملأ السجون باحرارهم.

والغرب يشاهد كل ذلك ولا يفعل شيئاً بل قد يحاول أن يجد المبررات للاعمال الوحشية التي تمارسها اسرائيل. ثم إن الغرب يطلب من الفلسطينيين الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ولا يطلب من الاسرائيليين الاعتراف بحق الفلسطينيين بالوجود داخل وطنهم، وبحق اللاجئين منهم بالعودة إلى ديارهم.

ثم إن الغرب يستقبل قادة الصهيونية المسلحة (ومن ضمنهم الارهابيون والسفاكون) بالترحاب والعناق ويرفض استقبال اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وهي المنظمة المطالبة بحق الفلسطينيين في وطنهم والتي تحمل البندقية بيد وغصن الزيتون باليد الاخرى. ولكن الغرب لم يقبل بغصن الزيتون، لأن اسرائيل تفضل البندقية والغرب يذعن لاسرائيل.

الاعتراف بالكيان الفلسطيني

لا شك في ان التحيز الغربي ضد الفلسطينيين والاستهانة بحقوقهم المشروعة بوطنهم والازدراء بكرامتهم تثير مشاعر كل عربي وكل مسلم بل وكل انسان حر. فإذا كان الغرب يريد حقاً العمل من اجل السلام الدائم في الشرق الاوسط ودعم علاقات الصداقة والتعاون مع الامة العربية فليدلل على ذلك بالاعتراف بحقيقة الكيان الفلسطيني وبحق الشعب الفلسطيني بوطنه وبتقرير المصير والتعاون مع ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية في حل المشكلة الفلسطينية.

الحقيقة الثانية : هي أن الامة العربية قد بعثت من جديد في عصرنا هذا وأنها تريد الحياة الحرة الكريمة لها وللانسانية الجمعاء. فالعرب أمة تحترم الانسان شرقيه وغربيه من دون تمييز ما دام الانسان من أهل الخير. والعربي سريع الامتزاج مع ابناء الشعوب الاخرى بدون شعور بالضعة أو الاستعلاء وبدون تعصب وازدراء.

هذا وقد ورث العربي مشاكل عديدة من عهود التخلف وعهود الاستعمار ولكنها كلها قابلة للحل والعلاج بكل تأكيد. فليس من الانصاف في شيء بعد ما حلت كارثة فلسطين ان يطعن العرب في الصميم فيتبع الغرب معهم سياسة «فرق تسد» وسياسة الدس والنسف والافساد. وأن يعهد إلى الصهيونية المسلحة بالقيام بهذه المهمة البشعة. فعزل مصر عن المجموعة العربية كان جريمة سياسية لا تغتفر في حق الامة العربية وكذلك العبث بلبنان وتشتيت أهله على أسس اقطاعية وطائفية.

لو تركت الأمة العربية وشأنها وسادها عقلاؤها لما حل بالجسم العربي الضعف والانقسام. ولقام اتحاد عربي يتعاون مع الشرق والغرب على اساس المصلحة المشتركة والحق والعدل. فالحقيقة الثانية التي نرجو ان يدركها الغرب هي ان الأمة العربية المكونة من الشعوب العربية القاطنة من الخليج شرقاً إلى المحيط غرباً هي أمة مستقبلية وهي مستعدة للتفاهم والتعاون مع الغرب على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة ويتطلب ذلك مكافحة الدعاية الصهيونية التي تدعو الى الاستخفاف بالعقل العربي، و «الازدراء بالمال العربي» في الصحافة الغربية التي تمولها الصهيونية.

الحقيقة الثالثة : هي الصحوة الاسلامية، وقيام رابطة عالمية بين الشعوب الاسلامية. فالمسلمون قد استيقظوا من سباتهم وهم يجابهون عالما صاخبا تطغى عليه عقائديات متطرفة وتقنيات هائلة. وهم يعتقدون ان الاسلام المحتوي على شريعة إلهية تجمع بين الدنيا والآخرة وتوحد الانسانية تحت راية التوحيد بالله هو الدواء الشافي لعلل العالم اليوم. وهم يعملون لتحقيق اجتهاد جديد في الاسلام ينير السبيل أمام العالم الجديد. والاجتهاد الجديد هذا يؤسس على الايمان بالله وعلى الاخلاق الفاضلة والعلم والعمل.

إن المسلمين اليوم يستغربون من قيام موجة من التهجم والازدراء بهم وبدينهم في بعض وسائل الاعلام الغربية يتعهدها نفر من المتعصبين الجهال أو الواقعين تحت تأثير الصهيونية المسلحة.

كما أنهم يرفضون رفضاً باتاً هيمنة الصهيونية اليوم على القدس الشريف وهي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مكة والمدينة. كما انها محطة معراج النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء. هذا وإن الصهاينة المعتدين حاولوا حرق ونسف المسجد الاقصى ودنسوا حرمته وحرمة الحرم الابراهيمي والغرب لم يتحرك.

لا تنسوا «كاهانه»

ثم إن الغرب يقدم هدية الى فلسطين هي شخصية الحاخام كاهانه. الحاخام المتعصب ذو النزعة النازية الذي يدعو بكل صلف إلى طرد عرب فلسطين مسلمين ومسيحيين، الى خارج ديارهم لتصبح فلسطين يهودية بحتة. والحاخام هذا يجهل ان المسلمين حسب تعاليم قرآنهم ووفق تراثهم الاسلامي من عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه هم اصحاب البلاد الشرعيون في فلسطين وان على اليهود القادمين من الخارج ان يتعايشوا بسلام مع ابناء فلسطين الشرعيين مسلمين ومسيحيين. أما الحاخام كاهانه ورهطه فإنهم بتعصبهم وصلفهم إنما يشعلون حرباً دينية حامية الوطيس لن يكون المسلمون هم البادين فيها أو المسؤولين عنها.

وما يقال عن القدس وعن فلسطين يصدق على افغانستان المسلمة التي تعاني من الاحتلال السوفيتي بدون حق أو قانون.

ومما يؤلم المسلم ويغيظه حقاً حديث الغرب عن «القنبلة الذرية الاسلامية» فالهياج الامريكي ضد القنبلة الاسلامية يدعو إلى الازدراء والاشمئزاز من السياسة الامريكية المنحازة للصهيونية. فهل إن باكستان اعظم خطراً على السلام من اسرائيل او جنوب افريقية فيما لو صنعت القنبلة الذرية وهي لا تنوي صنعها ؟ لماذا لا يمنع السلاح الذري عن الجميع. نحن من دعاة المنع المطلق للسلاح الذري. أما أن يدعي البعض لانفسهم الحق بصنعها ويمنع الآخرين فليس من الاخلاق في شيء. إذ ليس لأحد الحق ان يدعي العصمة لنفسه وينفيها عن غيره.. والحديث عن «القنبلة الذرية الاسلامية» ما هو إلا ظاهرة تعصب سياسي وديني يحمل اهانة للعالم الاسلامي كله.

إن الغرب اذا كان ينشد السلام حقاً ويحرص على التآخي بين ابناء الاديان السماوية الثلاثة لا بد له من الاعتراف بالحقيقة الاسلامية ونبذ التهجم على الاسلام والتحيز ضد المسلمين.

● ● ●

وأخيراً نقول ان التفاهم والتعاون على أسس الحق والعدل بين الغرب والعرب خاصة والمسلمين عامة حيوي جداً للطرفين. ويمكن تحقيق ذلك متى أدرك الغرب الحقائق الثلاث :

(١) الحقيقة الفلسطينية (٢) الحقيقة العربية (٣) الحقيقة الاسلامية ادراكاً صحيحاً صافياً لم تلوثه الدعاية الصهيونية، فادراك هذه الحقائق هو الاساس للتلاقي المخلص بين الغرب (ويشمل ذلك الاتحاد السوفيتي) وبين العرب خاصة والمسلمين عامة. ونرجو أن تكون سبل التلاقي مفتوحة ومميزة وان يكون التلاقي دوماً على الهدى والحق والخير والسلام.

يوميات



أحمد بهاء الدين

البداية في لبنان

لأول مرة تعلن السلطات اللبنانية الرسمية عن القبض على ثلاثة لبنانيين، ثبت انهم فجروا سيارات ملغومة، قتلت عشرات المواطنين، واعترفوا،

كما قالت تلك السلطات، بانهم على علاقة باسرائيل..

وقد بدأ انهيار لبنان، قبل الحرب الاهلية بزمن طويل،

منذ سمح لبنان، وهو في اوج ازدهاره، بان تكون ارضه ساحة للاغتيالات السياسية،

بين الدول العربية، وكان لبنان يعرف الجاني، ولكنه يتركه يفلت، حتى لا يغضب احداً !

واذكر جيداً انني كتبت مقالا طويلا حول هذه النقطة بالذات، وقت كان لبنان واحة للعرب جميعاً، وكنت اقول لكل رئيس لبناني: لن يكون لبنان «سويسرا الشرق» حقا الا بالتشدد في الامن، كما ان سويسرا اكثر دول اوروبا تشدداً في الامن، وليس باغماض العين عن الاغتيالات السياسية، والالعاب غير المشروعة في عالم البنوك، وجعلها ساحة لجواسيس العالم.

وكلما كانت الحرب الاهلية تقترب من امل في الحل، كانت تنفجر سيارة، او يقتل زعيم،

فتنهار آمال السلام، وكانت اصابع الاتهام احيانا تتجه الى اسرائيل، ولو بدون دليل،

بسبب انها صاحبة المصلحة الاولى في منع اي استقرار في لبنان.

الآن، كما اعلنت السلطات اللبنانية رسميا عن وجود ثلاثة مدسوسين تحت يدها اعترفوا بالتفجيرات المحددة التي ارتكبوها (تفجير واحد منها قتل ثمانين ضحية)،

وبصلتهم المباشرة باسرائيل فهل تتجاسر السلطات اللبنانية هذه المرة، وتعلن كل التفاصيل والحقائق، وتسير من اول الخيط الذي امسكت به حتى النهاية، وتجري محاكمات علنية؟ ام سترضخ للضغوط ومخاوف الانتقام،

فتترك هذه الحقيقة تطمس مرة أخرى..

قد يعرضها هذا لانتقام اسرائيلي ما.. غارات جوية او غيرها، لكن المؤكد ان اثبات الاتهام مرة واحدة على المرتكبين الحقيقيين، سيفيد في «فك اشتباكات كثيرة» في هذه الحرب الاهلية، وسيحقن من الدماء اكثر مما سوف تسفحه اسرائيل.

الشرق الأوسط

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل

كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — خالد محمد باطرفي (جدة) — حسن البيسان (الرياض)
عبد الله المعتيبي (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) — محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
السكرتير التنفيذي : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد عبد الصالح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

UK — المملكة المتحدة : المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

TUNISIA — تونس : مكتب تونس

EGYPT — جمهورية مصر العربية : Cairo Office — مكتب القاهرة
٣١ شارع جزيرة العرب ، مدينة المهندسين ـ القاهرة

Saudi Arabia Offices — المملكة العربية السعودية : مكتب جدة
Telex 404397 ARBUS S J
Riyadh Office — مكتب الرياض
Telex 201660 MURAD S J

السودان : Khartoum Office — مكتب السودان
Tel 71707/71782-71732

MOROCCO — المغرب : Rabat Office — مكتب الرباط
Tel. 66100 - 67130 - 67339

Gulf Office — مكتب الخليج
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel: 85 76583 - 8756575

USA — الولايات المتحدة : Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex: 897 063
Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

الجمهورية العربية اليمنية : صنعاء

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن ـ جدة والرياض ـ الدار البيضاء

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.

رأي الشـرق الأوسط

اللعبة الاسرائيلية الجديدة

النقطة التي تحتاج الى معالجة هي تقرير ما اذا كانت اسرائيل دولة ارهاب او ما اذا كانت هذه «دولة لمكافحة الارهاب» كما تدعي.

السبب في اثارة هذه النقطة يكمن في الاخبار الواردة من اسرائيل عن تساؤل المسؤولين هناك عن «التزامهم» بالعمليات العسكرية المعروفة وتالياً عن مطالبتهم بان تشاركهم الولايات المتحدة وبقية الدول في هذه العمليات.

الا ان الطرف الاسرائيلي يطرح هذه «الجدلية» من طرفه وحده وبطريقة يراد لها الا تتحمل الجدل او النقاش. فالمعنى الاساسي من هذا الكلام هو «تبرئة» اسرائيل من كونها دولة ارهابية على اكثر من صعيد وفي اكثر من موقع، وتاليا الانتقال الى الطرح الجديد حول تفرد اسرائيل في «مكافحة الارهاب».

هذا اللغم الاعلامي مقصود، خاصة في ضوء المعلومات المتكاثرة عن تخطيطات تجري في واشنطن من اجل قيام القوات المسلحة الاميركية بالاعتداء على الاراضي الليبية او غيرها من الاراضي العربية.

المسؤولون الاسرائيليون يرتاحون الى ازدياد الاخبار بهذا المعنى وعلى اساس ان المشاركة العسكرية الاميركية في اي اعتداء جديد على العرب تخفف من رد الفعل ضد اسرائيل وتجعل الولايات المتحدة متساوية مع اسرائيل في ممارسة العمل العدواني كما تؤهل الاميركيين لتلقي الضربات الانتقامية العربية ـ التي ستسمى «ارهابية» على الفور ـ وبالشكل الذي يؤدي الى تخفيف الوجع الاسرائيلي.

اذا ما حصلت المشاركة الاميركية فعندئذ تكون اسرائيل قد ضربت عصفورين بحجر واحد.

تحيات واشنطن وموسكو

رسالة رونالد ريغان الى الشعب السوفياتي ورسالة ميخائيل غورباتشوف الى الشعب الاميركي، لمناسبة حلول العام ١٩٨٦، كانتا نوعاً من الكلام المتفق عليه مسبقاً كما كانتا نوعاً من مبادرة تستهدف اذابة الجليد.

طبيعي ان الاميركيين لا ينتخبون الزعيم السوفياتي وان السوفيات لا ينتخبون الرئيس الاميركي ولذلك فقد اقتصر الكلام على امتداح المساعي السلمية لدى الطرفين وعلى وجوب بذل المزيد من الجهود من اجل المزيد من العلاقات الجيدة، مع التشديد على وجوب السعي الى ازالة سوء التفاهم وسوء التفسير للمواقف.

ليس معروفاً بعد مدى تأثر الاميركيين بكلام غورباتشوف او مدى تأثر السوفيات بكلام ريغان. في الاساس لم يكن مطلوباً ايجاد اية حلول لاية قضايا عبر خمس دقائق من الكلام التلفزيوني، اذ ان التراكم من المشاكل عبر السنين يحتاج الى سنوات طويلة لازالته.

المسألة كانت «بادرة» علاقات عامة بالدرجة الاولى لتذكير الناس بان الزعيمين الملتقيين لستة أسابيع خلت في جنيف قد باشرا بمعالجة شؤون كثيرة على جدول الاعمال، وللتذكير كذلك بان هذين الزعيمين سيعودان الى الالتقاء سنوياً وان غورباتشوف قد يكون في واشنطن في مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل وان ريغان سيزوره في موسكو في العام المقبل.

هذا كله لا يمنع استمرار اختلاف وجهات النظر حول الشؤون الصاروخية والنووية ومسألة حروب الفضاء، كما لا يمنع حصول مبادرات اقتصادية ثنائية اضافة الى المسعى لايجاد الحلول لعدد وفير من القضايا الاقليمية التي تتعب كلا من الطرفين من حيث تأثيرها على اقتصاده.



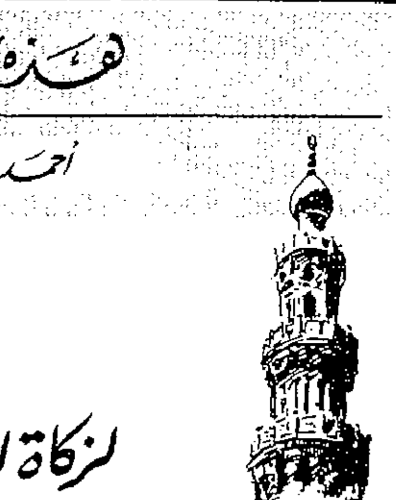
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس
الفجر	٥,٣٦	٥,٤١	٥,١٣	٥,١٢	٥,١٩	٤,٥٤	٥,٥٩	٦,٠٠	٥,٥٠	٤,٥٨	٤,٥١	٥,٢٩	٥,١١	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٤	٦,٠٧	٦,١٣	٦,٥٤
الشروق	٦,٥٩	٧,٠٦	٦,٣٩	٦,٣٨	٦,٥٢	٦,٢٤	٧,٣١	٧,٣٣	٧,١٠	٦,٢٧	٦,٢١	٦,٤٩	٦,٢٢	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٤	٧,٤٠	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,٣٦	١٢,٢٦	١١,٤٦	١١,٥٨	١٢,٠٠	١١,٥٤	١٢,٣٧	١٢,٣١	١٢,٣٣	١١,٤٣	١١,٤٨	١٢,١٩	١٢,١٥	١٢,١٤	١,١٠	١١,٥٣	١٢,٣١	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٣١	٣,٣٧	٢,٣٢	٢,٥٨	٢,٤٩	٣,٠٧	٣,١٣	٢,٥٧	٣,٣٣	٢,٤١	٢,٤٧	٣,١١	٣,١٥	٢,٤٣	٣,٣٢	٢,٣١	٣,٠٢	[illegible]	[illegible]
المغرب	٥,٥٣	٥,٤٨	٤,٥١	٥,١٩	٥,٠٨	٥,٣٥	٥,٣٦	٥,١٧	٥,٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٣٨	٥,٥١	٥,١٣	٥,٥١	٤,٥٠	٥,٢١	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٢٣	٧,١٨	٦,١٢	٦,٤٩	٦,٣١	٦,٤٥	٧,٠٥	٦,٤٨	٧,٢٠	٦,٣٠	٦,٣٠	٧,٠٣	٦,٥١	٦,٣٢	٧,٢٣	٦,١٤	٦,٤٩	٥,٥٣	[illegible]

	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٨	٦,٥٢	٧,٠٠	٦,٣١	٥,٥٦	٦,٢٣	٦,٣٣	٦,١٥	٦,٣٨	٦,٤٠	٥,٣٠	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤٢	٥,٥٢	٥,٣٨	٥,٥٢	٥,٥٩
الشروق	[illegible]	[illegible]	٨,٣٧	٨,١٧	٧,٤٣	٨,١٥	٨,٢٢	٨,٠٢	٨,٤٠	٨,٣٦	٦,٥٨	٨,٤٨	٨,١١	٧,١٩	٧,٣٦	٧,١٧	٧,١٦	٧,٤٤
الظهر	[illegible]	[illegible]	١,٢١	١٢,٤٢	١٢,٠١	١٢,١٣	١٢,٣٣	١٢,٢٠	١١,٥٤	١٢,١٦	١١,٥٩	١٢,٤٧	١٢,٣٣	١٢,٠٢	١٢,١٥	١١,٥٧	١٢,٢٨	١٢,١٢
العصر	[illegible]	[illegible]	٣,٤٥	٢,٤٦	١,٥٨	١,٥١	٢,٢١	٢,١٧	١٢,٥٥	١,٣٨	٢,٤٠	٢,٢٦	٢,٣٣	٢,٢٥	٢,٤٣	٢,١٦	٣,١٨	٢,١٩
المغرب	[illegible]	[illegible]	٦,٠٤	٥,٠٥	٤,١٧	٤,٠٩	٤,٣٩	٤,٣٦	٣,٠٦	٣,٥٤	٤,٥٩	٤,٤٤	٤,٥١	٤,٤٤	٥,٠٢	٤,٣٥	٥,٣٧	٤,٣٨
العشاء	[illegible]	٦,٣٧	٧,٣٥	٦,٤٥	٥,٥٨	٥,٥٥	٦,٣٣	٦,١٨	٥,٠٢	٥,٤٤	٦,٢٢	٦,٢٠	٦,٣٢	٦,١٥	٦,٣١	٦,٠٨	٦,٥٧	٦,١٧

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



لا حول لزكاة العقارات

اجتمع اعضاء المجمع الفقهي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في مقره بجدة اجتماعه الثاني خلال الأيام الأولى من ربيع الثاني ١٤٠٦ ـ ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٥. وانتهى الاجتماع ببعض القرارات او الفتاوى عن بعض القضايا والمسائل التي تهم المسلمين.

ومن بين هذه الفتاوى التي اعلنها المجمع، كما نشرتها «الشرق الأوسط» يوم ١٧/٤/١٤٠٦ ـ ٢٩/١٢/١٩٨٥، قرار المجمع بأن زكاة العقارات والأراضي المأجورة غير الزراعية، لا تجب في اصولها، وإنما هي واجبة في غلتها، وهي ربع العشر.. بعد دوران الحول من يوم القبض مع اعتبار توفر شروط الزكاة وانتفاء الموانع.

ومع اجلالي لأعضاء المجمع احب ان احاورهم فيما قرروا عن زكاة العقارات او الأراضي المأجورة.

● لقد سبق لي ان كتبت بحثاً مطولا في زكاة العقار، وأوردت فيه مذهب الامام احمد رحمه الله، وتعقيب إبن قدامة عليه في المغني وقلت : إن مذهب الامام احمد إلى وجوب زكاة العقار عن قبض الأجرة دون انتظار لحولان الحول هو الصواب، أما تعقيب إبن قدامة في «المغني» بأن هذا محمول على من أجر عقارا وقبض أجرته في نهاية السنة، فوجبت عليه زكاتها لأنه قد ملك الأجرة من اول الحول، ان تأويل إبن قدامة لمذهب أحمد غير صحيح.

● وقد تأيد عندي مذهب الامام احمد، بعيداً عن تأويل إبن قدامة، بما رآه الشيخ محمد ابوزهرة الفقيه المصري المعاصر رحمه الله، من ان اجور العقار اشبه ما تكون بحصاد الزروع الذي تؤدى زكاته من فوره، ولا ينتظر فيه تمام الحول، وذلك لأن الزكاة لا تشمل أصول العقار ـ أي قيمتها ـ وإنما تخص الأجور وحدها. وكذلك الزروع لا تشمل زكاتها قيمة الأرض والأشجار، وإنما تخص الثمار وحدها، فوجبت زكاتها عند الحصاد، وكذلك العقار تجب زكاته عند قبض اجرته دون انتظار حولان الحول.

● وأضفت في بحثي ان العقار أمر مستحدث، وقد غلب على صناعته الناس وتجارتهم حتى تجاوزت اثمانه وارباحه الآلاف بل الملايين وأن ملاك العقار اذا قبضوا أجور عقارهم لا ينتظرون عليها حولا ولا بعض حول، بل يسارعون الى عقار جديد يبنونه أو يشترونه ليؤجرونه ويربحون منه.. ومن هنا يتعذر حولان الحول على اجور العقارات والأراضي، ويجد ملاك هذه العقارات والأراضي عذراً لهم في عدم اخراج زكاتها، وفي هذا تفويت لحقوق المصارف الثمانية للزكاة، وحرمان الفقراء والمساكين من حقوقهم.

● وأضفت ايضا أن نسبة الزكاة في اجور العقارات والأراضي المأجورة غير الزراعية هي ٥٪ أي نصف العشر كالزروع التي يتكلف اصحابها في انتاجها.. خلافاً لعروض التجارة التي تدفع الزكاة عن اصولها وارباحها بنسبة ٢,٥٪ اي ربع العشر.

● وأعود فأكرر ان مذهب الامام احمد في زكاة العقارات والأراضي المأجورة غير الزراعية هو الصواب، وقياس الشيخ أبي زهرة هو الحق، وما أضفته هو الواقع الملموس لملاك هذه العقارات والأراضي.. وعلى ذلك فان الزكاة تجب فيها من فور قبض الأجور دون انتظار حولان الحول، وبنسبة ٥٪ كزكاة المزروعات تماما.

الأخلاق القويمة ترتكز على العقيدة

بقلم د. صبحي عبد الحميد

الاسلام دين الخلق الكريم، والمبادىء الفاضلة، والمثل العليا والقيم النبيلة. وقد اوضح ذلك رسولنا صلى الله عليه وسلم حينما لخص الهدف من رسالته في بيان رائع بقوله : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق». وما مكارم الأخلاق في نظر الاسلام الا السير على النهج القرآني العظيم، فقد قالت عائشة أم المؤمنين عندما سئلت عن خلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم «كان خلقه القرآن» وقالت : «ما خير بين أمرين الا اختار أيسرهما».

ولقد بلغ رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذروة في الخلق الكريم والشمائل العالية والأدب الراقي الذي ادبه به ربه فأحسن تأديبه، ثم مدحه بقوله في القرآن الكريم **«وإنك لعلى خلق عظيم»**. ومن خلقه العظيم توضيحه الكامل لمعنى الدين، حينما سئل عنه بقوله «الدين حسن الخلق». وقوله «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني منازل يوم القيامة أحاسنكم اخلاقا».

فحسن الخلق في الاسلام هو الدين، وهو السلوك النبيل، والعمل الصالح الذي يحرص الاسلام على ان يسود في المجتمع.

والخلق الاسلامي نابع من مراقبة العبد لربه. فمن سلك سلوكا نبيلا دون نية صالحة فعمله هدر، وثوابه ضائع، لأنه مراء. ومن يلتف بثوب الرياء فإنه عار :

ثوب الرياء يشف عما تحته
فإذا التحفت به فإنك عار

ومن ثم نم الاسلام النفاق وجعل المنافقين في الدرك الاسفل من النار لأنه يعدهم اخطر من الكفار.

ومن مزاياه كذلك انه غير مرتبط بالمنفعة لا في اصله ولا في منبعه، بل يفعل المسلم الخير لذاته فيصدق لأن الصدق فضيلة ويرحم لأن الرحمة صفة كريمة ويكون امينا لأن الأمانة شرف يجب ان يتحلى به بحيث توافق ما يمليه عليه دينه وضميره. وإذا أتت المنفعة بعد هذا الالتزام فهذا امر يقره الدين ولا ينكره.

وبهذا تتضح ميزة الاخلاق في الاسلام. فكثير من غير المسلمين يصدقون لتروج تجارتهم، ويحافظون على النظام ليتقدم مجتمعهم، وليأخذوا مزيداً من المكافآت والاجور. وكثير منهم يعملون الخير للشهرة ويقدمون باليمين ما يأخذونه بالشمال وهؤلاء حبطت أعمالهم.

وقد عبر القرآن عن ذلك بقوله : **«أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه، فحبطت اعمالهم، فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا»**. وقال : **«والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا»**. وقال : **«والذين كفروا أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف»**. فالخلق في الاسلام شأنه الثبات ومنبعه القلب وحارسه الضمير الديني. لذلك قال المنفلوطي : لا أسمي الكريم كريماً حتى تستوي عنده صدقة السر وصدقة العلانية، ولا العفيف عفيفا حتى يعف في حالة الأمن كما يعف في حالة الخوف، ولا الصادق صادقاً حتى يصدق في أفعاله صدقه في اقواله، ولا الرحيم رحيماً حتى يبكي قلبه قبل أن تبكي عيناه، ولا المتواضع متواضعاً حتى يكون رأيه في نفسه أقل من رأي الناس فيه.

والخلق غير التخلق، فالخلق صفة ثابتة والتخلق تصنع لمصلحة، وسرعان ما يزول عند تحققها. وبذلك يمكننا ان نقول أن ما يدعو اليه الاسلام خلق، وأن ما تلتزم به المذاهب والملل الأخرى التي انحرفت عن عقيدتها إنما هو تخلق.

وللخلق في الاسلام ثلاثة جوانب :

أولها : خلق الانسان مع ربه وهو أن يعبد الله كأنه يراه، فإن لم يكن يراه فإن الله يراه. وأن يفعل ما أمره به الله ورسوله تنفيذاً لقوله تعالى **«وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»**، فيجده الله حيث أمره : عابداً عاملا صادقاً اميناً وفياً كريماً سمحاً نبيلا عارفاً بقول الله تعالى : **«فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»**.

وثانيها : خلق الانسان مع الناس وأبسط صوره أن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به. وأول ما يجب أن تحسن معاملته من الناس الأبوان اللذان وصى الله بهما بقوله **«فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا»**. وبعد ذلك الأهل والأقارب إذ يقول عليه الصلاة والسلام «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي». وقد ثبت أن خديجة حينما كانت تثبت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم قالت له : والله إنك لتصل الرحم.

ويلي ذلك خلق الانسان مع سائر الناس. ومما حث عليه القرآن في قوله : **«ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا»**، وقوله : **«واقصد في مشيك واغضض من صوتك»** وقوله : **«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان»**. وقوله : **«وافعلوا الخير لعلكم تفلحون»**، وقوله : **«وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»**.

ومما جاء في السنة في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة. ومن ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه». وقوله : «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا». وقوله : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت». وقوله : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

انها لأخلاق عليا ومثل كريمة. فهل آن لنا أن نستمسك بها كما استمسك بها الأولون من اصحاب القرون الثلاثة الذين اخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله : «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

وثالثها: خلق الانسان مع الحيوان فقد حث الاسلام على الرفق بالحيوان كما يشير الى ذلك الحديث الشريف «وإن امرأة دخلت النار في هرة حبستها، فلا هي أطعمتها، ولا تركتها تأكل من هوام الأرض». كما ان الاسلام نهى عن التمثيل بالحيوانات أو تعذيبها ودعا الى الرفق.

ولقد سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عميراً عن بلبله قائلا له «ياعمير ما فعل النغير».

وخلاصة الأمر ان الدين الاسلامي دين السلوك القويم والأخلاق العليا في معاملة الانسان لنفسه ومع خالقه ومع الناس ومع الحيوانات. وهو الدين الذي يحث على الالتزام بالخلق في البيت وفي الشارع، وفي بيوت العلم وفي المساجد، وفي الجهاد وفي كل زمان ومكان. فما اعظم خلق الاسلام وما أجمل التمسك بمبادئه وقيمه.

الطفولة في القرآن

بقلم: د. سعد ظلام

للطفولة في الاسلام عالمها الجميل المبتسم المليء بالبهجة والحنان، المفعم بالجمال والأحلام والسعادة والحب، إنها المودة والرحمة اللتان جعلهما الله تعالى بين الزوجين، قال تعالى : **«ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة»** (الآية ٢١ ـ الروم).

وحديث القرآن عن الطفولة يفيض بالمودة والنبل والثراء العاطفي، فالطفولة نعمة يقسم الله بها. يقول الله سبحانه : **«لا أقسم بهذا البلد. وأنت حل بهذا البلد. ووالد وما ولد...»** (البلد ١ ـ ٣).

والطفولة أمل ودعاء وبشرى. قال تعالى على لسان عباد الرحمن **«والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين»** (الفرقان ٧٤) وما أجمل دعاء ابراهيم حين اتجه الى ربه في تعبير عاطفي خالد **«رب هب لي من الصالحين»**، وكانت البشرى سعيدة غالية **«فبشرناه بغلام حليم»** (الصافات ١٠٠ ـ ١٠١) وما أجمل نعمة الله على ابراهيم حين بشره باسحاق : **«لا توجل، إنا نبشرك بغلام عليم»** (الحجر ـ ٥٣).

لقد صور الله هذه البشرى تصويرا سخيا بالمشاعر، فياضا بالاحاسيس النفسية الصادقة. فقد بلغ ابراهيم، كما بلغت سارة من الكبر واليأس مبلغا صوره القرآن الكريم بأنه قنوط من جهة ابراهيم، وبأنه يأس من جهة سارة، فهي عجوز عقيم، والأمل في انجابها عسير، وهو شيخ كبير، والأمل فيه ضعيف من الناحية البشرية العادية، قال تعالى : **«وامرأته قائمة فضحكت، فبشرناها بإسحق، ومن وراء إسحق يعقوب. قالت : يا ويلتي، أألد وأنا عجوز، وهذا بعلي شيخا ؟ إن هذا لشيء عجيب، قالوا : أتعجبين من أمر الله ؟ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد»** (هود ٧١ ـ ٧٣).

لقد تعجبت سارة من عدم أكل الملائكة بعد ما اجتهدت هي وابراهيم في إكرامهم فطمأنتهما الملائكة ببشارتين، بشارة إسحق، وطول عمره وزواجه وإنجابه يعقوب، وأي بشرى أجل وأنعم من هاتين النعمتين ؟

والبشارة بالولد بعد الاياس نعمة لا تضاهيها نعمة، ولقد عظم عند سارة أن تبشر بإسحق ومن ورائه يعقوب. وتعجبت أن تلد وهي عجوز، وبعلها شيخ طاعن في السن، تعجبت وصكت وجهها وقالت : «عجوز عقيم» وحكت ما يكون عادة من النساء في أقوالهن وأفعالهن عند التعجب.

وهذه البشارة لسارة كما نرى.

وفي سورة الحجر نرى البشارة لابراهيم يقدمها له الملائكة : **«قالوا : لا توجل، إنا نبشرك بغلام عليم.. قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون ؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون..»** (الحجر ٥٣ ـ ٥٦).

ولقد عالجت الآيات التي في سورة هود نفسية المرأة التي قد تستكثر ان تلد وكيف استبد بها اليأس، وامتنع عنها أمل الانجاب، ودخلت في الاياس وقسوته وقطاعته، فكانت البشارة بشارتين.

كما عالجت آيات الحجر نفسية نبي الله ابراهيم الذي كان قلقا الا يترك ذرية مؤمنة **«ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك»** (البقرة ـ ١٢٨) ولقد محت الآيات ذلك الخوف، وبددت القلق، وطمأنت نفسية الرسول الآمل في ذرية مسلمة **«لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم»**.

وتعجب هو الآخر كما تعجبت زوجه من قبل فقال : **«أبشرتموني على أن مسني الكبر ؟ فبم تبشرون ؟»** فأجابوه مؤكدين بشارته : **«قالوا بشرناك بالحق، فلا تكن من القانطين»**، فقد كان ابراهيم، عليه الصلاة والسلام، يرجو الولد وخاف أن لا يفرح به.

حوار خصب بين الملائكة وكل من ابراهيم وسارة، وهو يكشف لنا في خصوبة وثراء وروعة عن نفسية كل من الأب والأم وتعطشهما الى التمتع بهذه النعمة العظيمة نعمة الولد، كما كشف لنا هذا الحوار الرائع الممتع عن عواطف كل من الأب والأم في الأمل في التلذذ بنعمة غاب تحقيقها وتعسر، وقد كشف لنا هذا الحوار ايضا ما يعتمل بجوانب الرجل والمرأة كلاهما من حب وأمل ورجاء في تحقيق هذه النعمة الفطرية الحبيبة.

نعمة كبرى

لقد صور القرآن نعمة الولد للآملين من أنبيائه بأنها بشرى **«يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا»** (مريم ـ ٧). كما يقول لمريم «إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم». (آل عمران ـ ٤٥).

ونلاحظ أن البشارة بالولد كما صورها القرآن عجيبة، لأنها لا تكون إلا حيث لا يكون للبشرى محل، ويكون لها ترقب ودعاء، كما رأينا في يأس سارة وابراهيم وزكريا : **«ذكر رحمة ربك عبده زكريا، إذ نادى ربه نداء خفيا. قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا، ولم أكن بدعائك رب شقيا، وإني خفت الموالي من ورائي، وكانت امرأتي عاقرا، فهب لي من لدنك وليا. يرثني ويرث من آل يعقوب، واجعله رب رضيا. يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى، لم نجعل له من قبل سميا. قال رب أنى يكون لي غلام، وكانت امرأتي عاقرا، وقد بلغت من الكبر عتيا ؟ قال : كذلك، قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا»** (مريم ٢ ـ ٩).

فزكريا هو الآخر كما تحكي الآيات كان قد كبر وأصبحت امرأته عاقرا، وخاف ان لا يحسن أقاربه القيام على أمر الدعوة بعد موته فدعا ربه قائلا :

ارزقني الولد الذي يخلفني في أمر الدين، يرث علمي وديني ويرث ملك آل يعقوب، ودعا للغلام المنتظر ان يكون مرضيا عنه من الله. فكانت بشرى الله له ولزوجه العقيم. فكان يحيى عليه السلام الذي كان حيث أراد له أبوه من دعائه، عاملا بما في التوراة، مناديا داعيا الى العمل بما فيها في جد وعزم وصبر، وكان كما أراده الله له عليما بفقه الدين والأحكام، حتى وهو في صباه. وكان زكي النفس تقيا.

أما بشارة مريم بعيسى فالأمر مختلف عن كل البشارات السابقة، لأن مريم لم تكن قد دعت ربها أن يرزقها الولد، ولم تكن قد أهلتها ظروفها الاجتماعية لتلد ولتكون أما، فكان القول لها ولم يكن القول منها.

ولهذا كانت البشارة لها مستحقة هذا التنويه، لأن البشارة بالولد كما حكاها القرآن تكون حيث الطمع فيها مع العجز، ليكون الاعجاز وتكون البشارة، وفي حالة مريم كان الاعجاز وكانت البشارة، لأنه لم يكن ليتأتى عن مثلها الطفل، فكانت البشارة اعجازا من منظور البشر يستحق هذه البشرى بالنبي العظيم المسيح عليه السلام.

فالطفولة في الاسلام مودة وأمل ورجاء وقرة أعين، واستمرار حياة، وبهجة وبشرى من أجل بشريات الله ونعمه، وهي حب ورحمة وطمأنينة نفس وتجديد لشباب الحياة، واستثمار طبيعي للذرية الصالحة.

دعاء اليوم

اللهم بارك لنا في رزقنا، وارزقنا اللهم حلالا طيبا، ولا تجعلنا من الذين يبتغون الرزق في مراتع الحرام. واجعلنا من الذين يؤثرون طاعتك، ويبتعدون عن معاصيك يا أرحم الراحمين.

سلسلة للدراسات النفسية الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ سلسلة جديدة باسم «الدراسات النفسية الاسلامية» صدر منها ٤ اجزاء للدكتور سيد عبد الحميد مرسي للنظر في أمور النفس البشرية. الأجزاء التي صدرت هي «النفس البشرية» و«النفس المطمئنة» و«الشخصية السوية».

المؤلف أستاذ متخصص في علم النفس وقد اتجه الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ليتعرف منهما على ما يتعلق بالنفس، ثم مقارنتها بعلم النفس الحديث.

ويستخرج الموضوعات المختلفة التي تناسب مجتمعنا الاسلامي من الناحية العلمية والموضوعية.

والسلسلة دورية وهي الأولى من نوعها في المكتبة العربية.

الدكتور الحسيني أبو فرحة رئيس قسم التفسير بالأزهر: لن تتحقق عزة المسلمين إلا في ظل الشريعة الإسلاميّة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كلما ارتفع صوت الاسلاميين منادين بالاحتكام الى شرع الله عز وجل، حلا للبعض ان يرمي في طريقهم بالعراقيل والعوائق.. من ذلك قولهم ان الاحتكام للشريعة او تطبيقها تنتقص من قدر غير المسلمين في ديار الاسلام، او قولهم ان العقوبات الاسلامية انما هي تعذيب وقسوة بالمذنب.

وعلى هذه الافتراءات يرد الدكتور الحسيني أبو فرحة أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الازهر، قائلا:

ـ أؤكد بداية أن المسلمين لن يعودوا الى تقدمهم الأول، ولن تتحقق لهم عزتهم التي عاشها السلف الصالح إلا بتطبيق شرع الله تعالى. ووجود غير المسلمين في ديار الاسلام لا يمنع مطلقا من تطبيق الشريعة الاسلامية، وذلك لأن مبادىء الاسلام عادلة، وأهل الكتاب جميعا يدركون سماحة الاسلام، كما هم على اليقين من ان امنهم وأمانهم في ظل الشريعة الاسلامية لا يعد له أمن او أمان في أية شريعة أخرى.

والاسلام يحترم حقوق أهل الكتاب، ويجعل لهم من الحقوق ما للمسلمين، ويجعل عليهم من الواجبات ما على المسلمين، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «.. لهم ما لنا وعليهم ما علينا».

والاسلام لا يرضى بظلم الذمي والمعاهد. يقول صلى الله عليه وسلم: «من ظلم معاهدا فأنا خصمه ومن خصمته خصمته يوم القيامة». الى هذا الحد العظيم يرعى الاسلام الحنيف حقوق أهل الكتاب، ويحفظ لهم ما يسعدهم في حياتهم داخل ديار الاسلام.

والتاريخ الاسلامي يذكر لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد تربى على مائدة الاسلام، يذكر له موقفه مع اليهود حين دخل الهيكل فوجده في حاجة الى من يرفع ما به من أتربة ومخلفات فشمر رضي الله عنه عن ساعديه وراح يرفع بيديه هذه الاتربة. ويذكر له التاريخ أيضا موقفه الطيب مع النصارى عندما حان وقت الصلاة وهو داخل كنيسة القيامة بالقدس بعد أن فتحها عمرو بن العاص رضي الله عنه. ولم يصل عمر بن الخطاب داخل الكنيسة خشية أن يحولها المسلمون الى مسجد بعد وفاته بل خرج وصلى بجوارها. وما هذا إلا دليل على أن عمر بن الخطاب قد وعى وفهم حقيقة موقف الاسلام وسماحته مع أهل الكتاب.

وما تلك الدعاوى المغرضة او المزاعم الحاقدة الا بعض الكيد من الاعداء للاسلام والمسلمين. ومثل الزعم بأن الشريعة الاسلامية متى طبقت تنقص من حقوق أهل الكتاب في ديار الاسلام، زعمهم الكاذب بأن قوانين العقوبات الاسلامية إنما تهدف الى التنكيل بالمجرم وتعذيبه... وهي صورة مشوهة ومغرضة عن الاسلام.

فالاسلام في حقيقته ليس شرها للدماء وليس حريصا على أراقتها. واصحاب تلك الدعوى لم يفهموا الغرض الحقيقي الذي من أجله شرعت الحدود الاسلامية واحكام القصاص والتعزير. والحدود الاسلامية رادعة وزاجرة، بمعنى انها تمنع المذنب من العودة الى جرمه مرة أخرى وتزجر غيره من الاقدام على ارتكاب أو اقتراف الجرائم التي تهدد أمن وأمان المجتمع.

وأعداء الاسلام الذين ينشطون في الحاضر لترويج هذه الدعاوى يوقنون أن العقوبات الاسلامية متى طبقت فسوف تضفي على المجتمع السعادة والخير، وسوف تحقق للناس جميعهم الأمن والطمأنينة. ولذا فلا عجب أن يعملوا جاهدين لابعاد الناس عن حدود الاسلام لتشيع الجريمة بينهم وتسود الفوضى.

اكتفاء ذاتي

وعن تعلل البعض بالعلاقات والروابط الاقتصادية بين الدول الاسلامية وبين الدول غير الاسلامية،

وتلويح البعض بأن المناحي الاقتصادية في دول المسلمين ستنهار بعد تطبيق الشريعة لأن التطبيق سيغضب الدول الكبرى مما يجعلها تقطع معوناتها وقروضها عن دولنا الاسلامية، يقول الدكتور أبو فرحة:

ـ هذه النظرة للأمور غير صائبة ومجافية للواقع، فالمسلمون متى طبقوا شرع الله تعالى فان هذا سوف يعود عليهم بالخير، وستمتلىء خزائنهم، ولن يحتاجوا الى معونة من أحد فالله عز وجل هو الرزاق ذو القوة المتين. ولقد ربط الله تعالى بين الايمان وبين فتحه على عباده بالرزق في قوله تعالى: **«ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض».**

وما الكوارث والنكبات التي تصيب الأمة الاسلامية الا ظواهر انذار وتحذير من الله تعالى بعد أن ابتعد المسلمون عن تعاليم دينهم الحنيف وعن قيمه وأخلاقياته ومثله الفاضلة.

فالله عز وجل بهذه الظواهر التي يظن البعض، بل ويذهب إلى أنها ظواهر طبيعية بحتة وأميل إلى انها قد تكون ظواهر عقابية وتحذيرية، يلفت انظار المسلمين إلى ضرورة العودة إلى الاسلام الذي يحمل لهم رفاهية الدنيا وسعادة الآخرة.

ومن تلك الظواهر النكبات الاقتصادية التي تحيق بكثير من المجتمعات الاسلامية في الحاضر. وما ذلك إلا لأن المسلمين ركنوا إلى الراحة والكسل واختاروا أيسر الطرق في الجانب الاقتصادي فاعتمدوا على المعونات التي تصلهم مكبلة بالشروط، وبالقروض التي تثقل كاهلهم وتزيد من أزماتهم.

ولو أنهم تفهموا حقيقة اسلامهم، ووقفوا على ما فيه من دعوة طيبة وجادة للعمل وتحقيق الاكتفاء الذاتي لفعلوا وبالتالي استطاعوا أن يخرجوا من هذه الضائقات الاقتصادية التي تؤثر سلبا في مناحي اخرى من مناحي النشاط داخل ديار المسلمين.

والتاريخ الاسلامي يؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان لديه اكتفاء ذاتي في هذا الجانب، فلم يركن يوما ولا الخلفاء الراشدون من بعده إلى الاعتماد على الغير أو التواكل بين الأمم.

نحن نحتاج في حاضرنا الى فهم وإدراك قيمة العمل في الرقي بالحياة. ونحتاج أيضا الى استقراء تاريخنا الاسلامي الأول وسوف نجد فيه ما يؤكد لنا أن الصواب في الاعتماد على النفس. ان المسلمين الاوائل حين هجرتهم إلى المدينة المنورة لاقوا ترحيبا شديدا من اخوتهم الانصار، غير أن هذا لم يمنعهم من العمل منذ أول يوم دخلوا فيه المدينة المنورة. فهذا الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف يسأل عن السوق ويعمل ويجد حتى يصبح واحدا من أغنياء المسلمين.

يجب على المسلمين أن يعملوا لتحقيق الاكتفاء الذاتي في كل الجوانب. ويجب عليهم أن يتعاونوا ليجعلوا أمتهم أمة واحدة اذا احتاجت دولة الى معونة دولة اسلامية وجدت عددا من الدول تمد ايديها اليها لتكفيها سؤال الدول غير الاسلامية.

والأمة الاسلامية أمة غنية بمواردها الطبيعية والبشرية، لديها المال، ولديها الأيدي العاملة، ولديها الأرض الصالحة للزراعة والتي تكفي لاطعام وانقاذ الوف الملايين من الهلاك جوعا.. لكن بقايا الاستعمار ومخلفاته لاتزال تأخذ مكانا بينهم.

إنني أدعو الأمة الاسلامية إلى التقارب والتكامل والتآلف حتى يكونوا كما قال الله عز وجل فيهم: **«كنتم خير أمة أخرجت للناس».**

دين الايثار

وعن الأقليات المسلمة في كثير من بلدان العالم غير الاسلامية يقول:

ـ الحقيقة، أن ما يحدث للأقليات المسلمة امر محزن للغاية ويدل على أن من يعملوه انما هم أناس مجردون من معاني الانسانية ومن الرحمة، وإلا فما معنى أن يحرم انسان من حقوقه العادية في التعليم والختيار اسمه الذي يتوافق مع معتقداته بسبب الدين الذي يعتنقه؟

وما يحدث لاخوتنا في الدول غير الاسلامية انما هو عمل لا يتفق مع أبسط القيم الحضارية والأخلاقيات الانسانية. وهو أحد حلقات الكيد للمسلمين وأحد مخططات النيل منهم.

وأرى انه يجب على المسلمين أن يقفوا موقفا حاسما حازما امام تلك العناصر التي تصب ظلمها وغضبها على الأقليات الاسلامية في بلادها لا لشيء إلا لحقدهم الشديد على الاسلام وعلى المسلمين. وأرى أن الفرقة الشديدة، والصراع المتزايد بين البلاد الاسلامية هو السبب الرئيسي في تهيئة الظروف لتلك العناصر لتنال من المسلمين في بلادها. ولو أن المسلمين متحدون، ولو أنهم على قلب رجل واحد ما حدث لاخوتنا هذا.

إن العالم الغربي والأمم غير الاسلامية تقيم الدنيا ولا تقعدها اذا ما اعتدي على فرد واحد من رعاياها في أية بقعة من الأرض. يحدث هذا والمسلمون غافلون عن بعضهم البعض، ومنصرفون عن تعاليم اسلامهم التي تحثهم على الوحدة والتراحم والتعاون. وما دام المسلمون على هذه الحال من الغفلة، ومن السلبية فليتوقعوا مزيدا من الظلم ومن الاضطرابات والقلاقل.

والمسلمون ما لم يعملوا لنصرة اخوانهم فسوف يحيق بهم مكر أعدائهم. ونحن نريد للمسلمين ان يكونوا قوة عظمى يحسب لها العالم كل حساب لا أن يكونوا شتاتا يؤرجحهم العالم كيفما شاء. نريد مسلمين اقوياء.. ولن يقوى المسلمون في غير الاسلام وبغير الاعتصام بتعاليمه وأحكامه. يقول عز وجل: **«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا».**

ولا ينبغي أن يقتصر دور المسلمين في التراحم والتكامل فيما بينهم على هذا الجانب، وانما أرى وجوب ان تمتد جهودهم لانقاذ اخوتهم في تلك البلاد التي اجتاحها الجفاف ونزلت عليها الكوارث وأخذ منها الفقر كل مأخذ. ذلك أن هؤلاء الناس في حاجة ملحة إلى من يمد لهم يد العون الصادقة ليخفف عنهم.

والمسلمون متى عاونوا اخوانهم فانهم بهذا يبطلون أعمال المبشرين الذين يستغلون هذه الكوارث ويستغلون حاجة المسلمين لينفذوا اليهم بالأموال والطعام، لا بقصد التخفيف من آلامهم وانما بقصد اخراجهم عن دينهم ومعتقداتهم. ورغم أن هذا القصد السيء أصبح معلنا، الا أن المسلمين لا يريدون ان يتنبهوا او يعملوا لصد هذا الخطر أو لاحباط تلك المحاولات الرامية إلى اخراج الناس من النور إلى عالم آخر مغاير في الصفات والطباع.

وعلى المسلمين أن يفهموا ان الاسلام دين الرحمة والايثار وعليهم أن يدركوا أن دينا بهذه الصفات لا يرضى اطلاقا ان يحدث في العالم الاسلامي هذا الجفاف وهذا الفقر ثم يركن المسلمون في البلدان الغنية إلى هذه السلبية القاتلة. وانما يرضى ويدعو الى المسارعة لتقديم العون كل العون للاخوة في الدين. هذه هي روح الاسلام، وهذه تعاليمه السمحة، وما اعظم أن يتحلى بها المسلمون ليومهم وغدهم.

د. الحسيني ابو فرحة

ويتابع قائلا:

ـ لهؤلاء الذين يفصلون بين الدين وبين اقامة مجتمع كامل أقول أن الاسلام دين ودولة وان فصل الدين عن الدولة من شأنه ان يحدث اضرارا بالغة بالمجتمع، وتلك المحاولات ما هي إلا بعض مظاهر الحرب التي تشن على الاسلام، والتي يراد منها احلال برامج وضعية محل تعاليم الدين الحنيف.

ونحن نحذر من التلاعب المقصود بالألفاظ، لان الالفاظ البراقة والتي تندرج تحتها قيم واهية وغير اسلامية ينخدع بها المسلمون.

والدين ليس مكانه المسجد فقط، وانما الدين بتعاليمه صالح للعمل به في كل وقت وفي كل زمن بين كل طوائف البشر. وقد يخفى على البعض أن المسجد في عهد الرسول الكريم لم يكن ليقتصر على الشعائر والعبادات وانما كان منتدى لحل مشكلات الناس، ولتدارس قضايا المسلمين المختلفة، وكان مركزا للقيادة العسكرية للاسلام حيث كانت تخرج من داخله قرارات الحرب والسلام.

ان بعد المسلمين عن تعاليم دينهم افسح الطريق لكثيرين من أعداء الاسلام كي يتقولوا كذبا وزورا وبهتانا على الاسلام، وكي يدسوا على أحكام الاسلام ما هو منه براء.

ان أخطر ما سمعت من هذه المزاعم قولهم بوجود رجال دين متخصصين في الوعظ والارشاد، ودعواهم بأن رجل الدين هذا لا ينبغي له ان يتحدث في غير ما تخصص فيه.. وهذا قول يدل على انهم لم يفهموا الاسلام جيدا، فالاسلام ليس حكرا على أحد دون أحد، وليس لعالم دون عالم، وليس مقصورا على علوم الفقه والفتوى، وانما الاسلام شامل وعام وجامع لكل علوم العصر وكل العصور من فلك وطب وهندسة ورياضيات، وصيدلة، وقانون، واقتصاد وعلم نفس، واجتماع..

ونحوها. ولذا فالمسلم المجتهد المجد يمكنه ان يقف على الكثير من هذه العلوم فيظهر أمام الناس عارفا بالفقه الاسلامي، وعارفا بعلم التفسير والحديث، وملما ببعض علوم الحياة من طب وصيدلة ورياضيات.

وهذا لا يجعلنا نرفض التخصص فنحن نؤمن به، ونؤمن ايضا بضرورة ان يكون التخصص من خلال قيم الدين الحنيف ومن خلال تعاليم الاسلام وحاجات البشر.

ولعلها فرصة ندعو فيها الأمة الاسلامية أن تعني بتنقية مناهج التعليم وبرامجه من كل ما يسيء أو يتعارض مع تعاليم الاسلام. ندعو القائمين على أمر التعليم في بلادنا أن يطهروا مناهج التعليم من تلك الالحاديات، وان يعملوا على غرس قيم الاسلام في نفوس الشباب، وان يقدموا لهم المعارف من منظور اسلامي لا غربي ولا شرقي.

وهذا التطهير للمناهج وهذه التنقية سوف يكون لهما أثرهما الطيب في نفوس شبابنا. فمن ربي على مائدة الاسلام لن يكون ولاؤه الا للاسلام وحده.

القراء يستفتون

بناء الكعبة

القارىء شيخ نور الله يعمل في ارامكو بعث برسالة يقول فيها: ما هو الأساس التاريخي للكعبة المكرمة؟ ولماذا بنيت على هيئة مربعة؟ وماذا في داخل البناء؟ إنني عندما أسأل كبار السن هذا السؤال يقولون: إن الكعبة بيت الله. فهل هذا صحيح؟

ونجيب السائل على استفساراته بقول الله عزوجل «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا». فالقرآن الكريم يذكر الأساس التاريخي للكعبة المشرفة وانها أول بيت وضع للناس. وفي سورة البقرة يذكر المولى سبحانه وتعالى أنه عرف إبراهيم عليه السلام المكان الذي يبني فيه بيتا لعبادة الله سبحانه، فتعاون هو وابنه إسماعيل على هذا العمل، فلما فرغا من بناء الكعبة أمر الله نبيه إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس ان يجيئوا لزيارة وحج بيته الذي أتم بناءه وطهره لعبادة الله وحده.

وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي مسجد وضع أول؟ قال: «المسجد الحرام» قلت ـ القائل أبو ذر رضي الله عنه ـ ثم أي؟ قال «المسجد الأقصى» قلت: كم بينهما؟ قال «اربعون سنة» قلت: ثم أي؟ قال: «ثم حيث أدركتك الصلاة فصل فكلها مسجد».

فالقرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يحددان ان الكعبة بنيت في عهد ابراهيم عليه السلام. ثم بعد أربعين سنة منها بني المسجد الاقصى، أي مكان العبادة في القدس. وأولية بناء الكعبة تعني انها أول بناء جعل متعبدا للبشرية كلها، وللطواف به والاعتكاف عنده. فقد كانت هناك بيوت كثيرة للعبادة ولكنها كانت محلية الطابع، فكانت عمومية العبادة في البيت الحرام تمهيدا لعمومية الرسالة التي ستمنح للنبي الذي يجيء ليجدد الحنيفية السمحة ملة إبراهيم عليه السلام.

وأما بناؤها على هيئة التربيع فلسهولة هذا الشكل من البناء ومعرفة أركانه وبداية المطاف به. ولو بنيت على هيئة أخرى لجاء السؤال نفسه فكونها على هذا الشكل وذاك لا يضر بالهدف الذي من أجله بنيت ولا يتعلق به كبير مزية حتى يقال: لم بنيت على هذا الشكل دون غيره.

أما داخل الكعبة، فعندما بناها إبراهيم لم يجعل في داخلها شيئا لأنها كانت متعبدا. وإبراهيم ارسل بالاسلام ديانة التوحيد، فلم يكن متصورا منه أن يدخل فيها شيئا من الأشياء التي قد توحي بالشرك او توقع في الوهم.

ولكن لما شاعت عبادة الأصنام أخذ سدنة الكعبة يزينونها من الداخل ببعض الصور، ومنها صورة إبراهيم عليه السلام في هيئة المستقسم بالازلام. فلما فتح المسلمون مكة دخل رسول الله الكعبة ورأى هذه التصاوير، فأمر بإزالتها ومحوها. ومنذ ذلك التاريخ والكعبة من الداخل خالية من أي شيء، سوى الأعمدة التي تحمل عرض الكعبة. وليس هناك سر داخلها ولا شيء يخفيه القائمون عليها عن أعين الناس. والسبب في إغلاق بابها وعدم فتحه للجموع الغفيرة هو الخوف على هذا البناء الصغير من تزاحم الحجاج، كل يحاول أن يحظى بالدخول فيه. فكان من رحمة الله بعباده ان لم يجعل الدخول في الكعبة شعيرة من شعائر الحج وإلا لأدى ذلك إلى كثير من الحوادث.

والكعبة هي بيت لعبادة الله عز وجل. والله سبحانه أعلى وأجل من أن يحل في الكعبة، فإطلاق «بيت الله» على الكعبة هو على معنى العبادة والتبرك بالاسم الاحسن الأجل الاكرم وعلى سبيل التشريف والتكريم. كما قال الله عز وجل: «وأن المساجد لله». فالاسلام دين التوحيد والتنزيه ولا يتصور مسلم يعتنق الاسلام أن الرب الجليل الذي يعبده يقيم داخل الكعبة، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

كلمات نافعة

المحافظة على الوعد

حدثني قادم من بلاد الغرب ان القوم هناك يتقيدون بتنفيذ مواعيدهم بحرص بالغ ودقة تامة لا يتاخرون عن مواعيدهم المضروبة فيما بينهم. فاجبته إن هذه الصفة من الصفات الحميدة، وهي من صميم أدب الاسلام التي عني بها الشارع، ودعا اليها، وحض عليها، وحث على التمسك بها. وحسبك مثالا على ذلك العبادات المفروضة على المسلم، فللصلاة وقت محدد لا تؤدى قبله ولا تؤدى بعده إلا قضاء.. وإن غروب الشمس هو وقت إفطار الصائم، فلو أفطر قبله ولو بزمن يسير لم يقبل صومه، وللحج أيام معلومات.

والشريعة تدعو المسلم الى اتباع النظام والتقيد بالمواعيد، ويدخل صدق الوعد في جملة الأخلاق الحميدة، وهو خلق النبيين والمرسلين. قال تعالى مثنيا على اسماعيل عليه السلام: «واذكر في الكتاب إسماعيل: إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا». قال المفسرون: إن اسماعيل عليه السلام وعد رجلا أن يلقاه في موضع فجاء اسماعيل وانتظر الرجل يومه وليلته فلما كان في اليوم الثاني جاء فقال له ما زلت هاهنا في انتظارك منذ امس.

وورد مثل هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد اخرج الترمذي عن عبد الله بن أبي الحمساء قال: بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث، وبقيت له بقية، فوعدته أن آتيه بها في مكانه، فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاثة أيام، فجئت، فإذا هو في مكانه. فقال: يا فتى لقد شققت علي، أنا هاهنا منذ ثلاث انتظرك...

فانظر الى هذه الأخلاق الطاهرة وإلى الحرص على التقيد بالوعد وعدم الاخلال به، ويا ليت المسلمين اليوم يتأدبون بهذا الأدب، إذن لأراحوا انفسهم بتنفيذ الوعد ولأراحوا الموعود له بعدم الانتظار واحتمال المشقة فيه. فالناس لهم اعمالهم ومشاغلهم، ومن الظلم البين ان تتأخر انت في تنفيذ مواعيدك معهم، لأن في تأخرك عنهم وانتظارهم إياك تفويتا لمصالحهم، وتعطيلا لأعمالهم. وعليك أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به.. وقد قالت الحكماء لا تعدن عدة لا تثق من نفسك بإنجازها. فإذا لم تكن واثقا من قدرتك على تنفيذ الوعد في وقته فخير لك أن لا تعطي وعدا.

والحديث الذي خرجه الامام البخاري معروف، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا اؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

وكان ابن مسعود رضي الله عنه لا يعد وعدا إلا ويقول إن شاء الله وهذا هو الأولى.

والنفاق يصدق على الرجل إذا كان عند إعطاء الوعد عازما على عدم الوفاء به. أما من عزم على الوفاء ثم منعه عذر مشروع عن الوفاء به فلا يشمله الحديث. ولكن يجب على المسلم أن يبذل جهده في تنفيذ الوعد في الوقت المحدد له.

ناجي الطنطاوي

٥٦ مكتبة اسلامية من لجنة الفتوى للمسلمين الاجانب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الشيخ عبد الله المشد رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف باهداء مجموعة من الكتب الاسلامية الى ٥٦ شخصا من جنسيات مختلفة شهروا اسلامهم في الازهر خلال الشهر الماضي.

الكتب تدور حول موضوعات احكام الاسلام وسماحته ليتزود بها الاخوة المسلمون في رحلتهم مع الحياة.

دراسة عن تعليم اللغة العربية للأجانب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعد الدكتور زكريا البري وزير الأوقاف المصري الأسبق دراسة عن تعليم اللغة العربية للأجانب تتضمن انشاء جهاز متخصص لاعداد المنح والحوافز المادية والمعنوية للطلاب غير العرب لتشجيع دراسة اللغة العربية.

وسيقدم الدكتور البري دراسته إلى المسؤولين في جامعة الأزهر للاستفادة بها في التعامل مع الطلاب الاجانب.

معروف أن جامعة الأزهر بها آلاف الطلاب غير العرب من مختلف دول العالم لدراسة اللغة العربية وأصول الدين الاسلامي.

خالد محمد خالد يدافع عن الديمقراطية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر اخيرا كتاب «دفاع عن الديمقراطية» للمفكر الاسلامي خالد محمد خالد.

يتناول الكتاب الديمقراطية في مصر منذ عام ١٩٢٤ حتى يوليو (تموز) ١٩٥٢. كما يتناول بالشرح والتحليل ايجابيات وسلبيات الديمقراطية في مصر منذ سنة ١٩٥٢ حتى الآن.

ويتضمن الكتاب نص الحوار التاريخي بين المؤلف وبين الرئيس الراحل جمال عبد الناصر عن الديمقراطية اثناء اجتماع اللجنة التحضيرية في مطلع عام ١٩٦٢.

الكرة المصرية

الدوري المصري لكرة القدم مهدد بالالغاء...

المشاكل بالجملة أبرزها نقص الملاعب وضيق الوقت والبطولات الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
يواجه الدوري المصري العام لكرة القدم للقسم الاول (أ) الذي انتهى دوره الاول بتقدم فريق النادي الاهلي باقي الفرق، صعوبات كبيرة قد تحول دون استئناف مبارياته بل وتهدد بالغائه.

اولى الصعوبات هي عدم وجود ملعب بالقاهرة لاقامة مباريات فريقي الأهلي والزمالك بعد ان أعلن حسن امين مدير استاد القاهرة اغلاق الاستاد بعد مباراة الاهلي والزمالك وعدم اقامة اي مباراة عليه لتجهيزه لاستقبال كأس الامم الافريقية في مارس (آذار) المقبل.. وقد أبدى مسؤولو الزمالك رفضهم التام اقامة مبارياتهم باستاد «المقاولون العرب» وهو الامر الذي لم يلق قبولا ايضا من الأهلي مما وضع مسؤولي اتحاد الكرة في حيرة خاصة حول الملعب الذي تقام عليه اولى مباريات الأهلي بالدوري مع المنصورة المحدد لها الثلاثاء المقبل ٧ يناير (كانون الثاني) بالقاهرة.

ولم تقف الازمات عند هذا الحد بل تزايدت بطلب نادي الزمالك ضرورة اقامة مباراة الاتحاد السكندري والأهلي المؤجلة من الاسبوع العاشر قبل بدء الدور الثاني وهو الامر الذي يحول دون بدء الدور الثاني في موعده.

كذلك تقدم نادي المنصورة والمنيا بطلبين مماثلين لاقامة مباراة السويس والاتحاد ايضا قبل بدء الدوري لان فريقي الناديين من اطراف صراع الهبوط.

ومن المشاكل الاخرى والاكثر صعوبة الطلب الذي تقدم به الجهاز الفني للمنتخب الذي طالب بضرورة تفرغ لاعبي المنتخب في معسكر مغلق يبدأ من ١٠ فبراير (شباط) وحتى نهاية الدورة الافريقية في نهاية مارس (آذار) مما يعني ضرورة توقف الدوري لمدة شهر ونصف الشهر بالاضافة الى فترة توقف الدوري الاجبارية في منتصف يناير والاسبوع الاخير فيه لارتباط المنتخب في مباريات ودية مع فريقي بوروسيا مويننشنجلادباخ وفيردر بريمن ومنتخب انجلترا.. مما يبين امكانية اجراء مباريات ٤ اسابيع فقط من الدوري قبل ابريل (نيسان) وتزداد الامور تفاقما باشتراك فرق الزمالك والأهلي والاسماعيلي في بطولتي كأسي افريقيا لابطال الدوري وحاملي الكؤوس وانشغالهما بمباريات الدور الاول ودور الـ ١٦ في النصف الاول من ابريل (نيسان) والنصف الثاني من مايو (أيار).

وهكذا أصبح الدوري العام مهددا تماما بالالغاء ولم يتبق من حل الا استئناف الدوري طوال الاشهر الثلاثة المقبلة بدون لاعبي المنتخب وهو الامر الذي يضر الأهلي والزمالك بصورة مباشرة اذ يضم ٩ من لاعبي الزمالك.

ولم تلق هذه الفكرة قبولا من مسؤولي الناديين وازدادت المشكلة تعقيدا.

مجلس ادارة الاتحاد السكندري يرفض قبول استقالة اعضائه

● رفض مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري في اجتماعه الاخير برئاسة عبد الله علي حسن رئيس النادي قبول الاستقالة التي تقدم بها ثلاثة من اعضاء المجلس هم توفيق أبو هاشم ومحمد الصباغ ومحمد الطحان والتي اعقبت نتائج الفريق السيئة بالدوري.

ودعا المجلس الاعضاء المستقيلين لحضور الجمعية العمومية التي يعقدها النادي في منتصف يناير (كانون الثاني) الجاري لدراسة اوضاع الكرة المتردية والحلول المقترحة للنهوض بها.

الزمالك يتصدر دوري الكرة للناشئين لاول مرة.. !

● لأول مرة منذ بداية الدوري العام لكرة القدم للناشئين (تحت ١٤ سنة) يتصدر فريق نادي الزمالك قائمة الترتيب بعد الهزيمة المفاجئة لبراعم الأهلي امام «المقاولون العرب» صفر ـ ٢ بملعب الأهلي مع انه سبق للأهلي الفوز على «المقاولون» ٤/صفر بملعب «المقاولون العرب».

أما الزمالك فقد فاز على الترسانة ٤/١ فارتفع رصيده الى ٣٢ نقطة مقابل ٣١ نقطة للأهلي وان بقي للأهلي مباراة مؤجلة خارج ملعبه مع المنصورة وتعادله فيها أو فوزه يعيده لصدارة البطولة.

من جهة اخرى لم تتخذ لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم حتى الان قرارها بشأن الاحتجاجين المقدمين من الزمالك ضد المحلة في مباراتهما التي انتهت بفوز المحلة ١/صفر.. أو من الأهلي ضد الزمالك بعد تعادلهما السلبي ويشير كل من الاحتجاجين لعدم صحة اعمار لاعبي الفريق الاخير.

أخيرا.. قبل المنيا استقالة ممدوح خفاجي

● أخيرا رضخ مجلس ادارة نادي المنيا لطلب الجماهير واللاعبين بقبول استقالة ممدوح خفاجي وتقرر اسناد التدريب مؤقتا لموريس توفيق مدير الكرة السابق بالنادي.

جاء هذا القرار الاضطراري بعد ان رفض ممدوح خفاجي اصطحاب الفريق في مباراته الأخيرة مع المصري في بورسعيد التي اسفرت عن هزيمة المنيا صفر ـ ٢ وهبوطه للمركز الحادي عشر مما يهدده بالهبوط.

هذا وارسل مجلس ادارة النادي دعوة لمحمد عبده صالح الوحش مدرب منتخب مصر السابق لوضع خطة تدريبية قصيرة الاجل للفريق لينهض من عثرته المؤقتة !


حمادة إمام.

محمد عامر.

مجلس ادارة الزمالك يرفض منح اللاعبين مكافأة فوز.. وحمادة إمام يهدد بالاستقالة

● يعقد جهاز الكرة بنادي الزمالك بقيادة حمادة إمام المشرف العام ونينكوفيتش اليوغوسلافي مدرب الفريق اجتماعا مشتركا مع مجلس ادارة النادي برئاسة المهندس حسن عامر رئيس النادي لدراسة اوضاع الفريق في الدور الاول والهزة التي واجهته والمشاكل المتفجرة باستمرار بين اللاعبين من جهة وبين جهاز التدريب من جهة اخرى.

كان عدد من اعضاء مجلس ادارة النادي قد رفضوا الموافقة على قرار جهاز الكرة بصرف مكافأة فوز للاعبي الزمالك بعد مباراتهم مع الأهلي التي انتهت بالتعادل ٢/٢ لان مظهر الفريق في الشوط الاول كان سيئا للغاية.. وقد هدد حمادة إمام بالتخلي عن مهامه في حالة تدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصاته وعلى الفور قرر حسن عامر عقد هذا الاجتماع لدراسة الموقف.

وأزمة أخرى في الأهلي.. محمد عامر يعلن عصيانه

● فجر تعادل الأهلي والزمالك ٢/٢ في ختام الدور الأول أزمة عنيفة بين لاعبي الفريق الاول بالأهلي الذين استبعدهم الجوهري من تشكيل الفريق.. وكانت ابرز مظاهر الغضب العصيان الذي اعلنه محمد عامر الذي فوجيء باسمه خارج قائمة الاساسيين والاحتياطيين في المباراة فغادر غرفة اللاعبين قبل ان ينتهي الجوهري من اجتماعه ولم يحضر للنادي منذ تلك اللحظة.. بل وازداد الموقف حدة بلعبه مع فريق ناديه السابق كفر الشيخ في مباراة ودية مع «المقاولون العرب» وسجل فيها محمد عامر هدف فريقه.. وكان عامر قد انتقل للاهلي من كفر الشيخ منذ عشر سنوات.

مصطفى عبده «كابتن» الأهلي رفض المران ايضا لكنه حضر مع افراد الفريق بينما تغيب ايمن شوقي لمدة ثلاثة ايام اجازة اختيارية (!) وقد اضطر الجوهري لعقد اجتماع عاجل مساء الاربعاء مع الغاضبين وماهر همام ورمضان السيد ومحمد جشيش الذين لا يشاركون في المباريات منذ فترة طويلة ووعدهم بالعودة لصفوف الفريق.

اوضاع جنوب لبنان الرياضية قيد المتابعة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
زار العقيد غالب فحص المدير العام للشباب والرياضة في لبنان، اخيرا، على راس وفد من المديرية يضم كلا من السادة فؤاد رستم ونزار الزين ومحمد زبيب ونزار الحسيني وعصام علي حسن وجوزيف حردان، مدينة صيدا الجنوبية، للاطلاع عن كثب على الأوضاع الرياضية والكشفية والاستماع الى مطالب المسؤولين عن هذه القطاعات.

الكرة الانكليزية

مسابقة الدوري تستريح مؤقتا ومنافسات الكأس تشتعل اليوم

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تستريح مسابقة الدوري الانجليزي لكرة القدم اليوم (السبت) بعد زحمة برنامجها خلال الاسبوع الماضي مفسحة المجال امام مباريات الدور الثالث في مسابقة «كأس انجلترا» وهو اول دور تخوض غماره فرق الدرجتين الاولى والثانية.

فرق المقدمة في الدرجة الاولى لا يتوقع ان تواجه صعوبات في التقدم الى الدور الرابع باستثناء ليفربول وايفرتون... مع ان الفريقين يلعبان في ملعبيهما بمدينة ليفربول اليوم وغداً.

فليفربول يواجه نوريتش سيتي متصدر فرق الدرجة الثانية وهو احد الفرق القلائل المحظوظة في «أنفيلد» معقل ليفربول حيث نجح في احراج الفريق «الاحمر» مرارا. اما ايفرتون الذي يواجه اجزتر سيتي (من الدرجة الرابعة) فيلعب بغياب نخبة من ابرز نجومه بعد ان تعرض بعضهم لاصابات بالغة في مبارياته الماضية بالدوري مع نيوكاسل يونايتد وعلى راسهم بول بريسويل قلب وسط المنتخب الانجليزي وزميله الدولي في المنتخب تريفور ستيفن (المرجح ان يغيب عن هذه المباراة).. وربما غاب كذلك ثالث خط الوسط الايرلندي الدولي كيفن شيدي.

٣ من الدرجة الاولى سيخرجون حتماً

٣ فرق من الدرجة الاولى ستخرج حتما من هذا الدور لانها ستلعب وجها لوجه مع فرق اخرى من الدرجة. ففريق اوكسفورد يونايتد في اول موسم له بالدرجة الاولى يواجه فريق توتنهام هوتسبر احد اعرق الفرق الانجليزية في مسابقة الكأس، وكوفنتري سيتي يستقبل واتفورد، المشاكس، و ويست بروميتش البيون اليائس في المركز الاخير يزور شيفيلد ونزداي القوي في معقل الاخير بشيفيلد.

فضلا عن ذلك يتوقع ان يسجل مانشستر يونايتد فوزا ساحقا على «جاره» المتواضع روتشديل (درجة رابعة)، وان يفوز تشلسي خارج ارضه على شروزبري (درجة ثانية) وان يفوز ويستهام يونايتد على جاره اللندني تشارلتون اثلتيك (درجة ثانية).
وهنا ابرز مباريات الدور الثالث :

● السبت :
برمنجهام سيتي ـ اولترينكام (من فرق الهواة).
بريستول روفرز ـ ليستر سيتي.
كارلايل يونايتد ـ كوينز بارك رينجرز.
كوفنتري سيتي ـ واتفورد (الفريقان من الدرجة الاولى).
جريمزبي تاون ـ الارسنال.
ايسويتش تاون ـ برادفورد سيتي.
كريستال بالاس ـ لوتون تاون.
ليفربول ـ نوريتش سيتي.
مانشستر يونايتد ـ روتشديل.
ميدلزبره ـ ساوثامبتون.
نيوكاسل يونايتد ـ برايتون.
نوتنجهام فوريست ـ بلاكبرن روفرز.
اوكسفورد يونايتد ـ توتنهام هوتسبر (الفريقان من الدرجة الاولى).
بورتسموث ـ أستون فيللا.
شيفيلد ونزداي ـ ويست بروميتش البيون (الفريقان من الدرجة الاولى).
شروزبري تاون ـ تشلسي.

● الاحد :
تشارلتون اثلتيك ـ ويستهام يونايتد.
ايفرتون ـ اجزتر سيتي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ مياه متساقطة ـ مجرم.
٢ـ عملة عربية.
٣ـ قطعة من الماء يتركها السيل ـ البارحة (معكوسة).
٤ـ اللغة الرئيسية في نيجيريا ـ في لعبة الشطرنج.
٥ـ ضمير منفصل ـ من الحواس ـ حارة.
٦ـ بلدة في الضفة الغربية فيها جامعة شهيرة.
٧ـ أحد الوالدين (معكوسة) ـ ابا.
٨ـ جبل في لبنان.
٩ـ من انواع الرخام ـ نقص.

عموديا:
١ـ اكبر مدينة في الصين ـ جدها في (اكبر).
٢ـ كتب ـ رمل (مبعثرة).
٣ـ عاصمة افريقية.
٤ـ عملة اجنبية ـ مقياس.
٥ـ من النار.
٦ـ علامة جبرية (معكوسة) ـ اشارة.
٧ـ من المقاييس العربية القديمة ـ يسكن.
٨ـ موت.
٩ـ لص ـ قل حجمه.

دريد لحام

الكلمة الضائعة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
ل	ة	د	ع	ا	ق	ا	ك	ش
ق	ش	ص	ا	ع	س	ض	ا	ع
د	ا	ف	ع	ب	ك	ف	ب	ظ
ي	س	ط	ا	ز	ا	غ	ت	ا
م	ف	ب	ث	ق	ت	م	ش	ه
ك	ص	ل	ا	ر	ط	ن	ا	ر
ر	ا	د	س	ع	و	ع	ي	ج
ي	ع	ف	ت	ا	ه	ة	ف	ك
ف	ب	ا	غ	ر	ع	م	ل	ة

ثروة صاح شبح
اسباب حسد قطع
ظاهرة جملة
ينتزع قاعدة
طفل ريف
اخر مخفض
فشل هاتف
صاحب فك
اشتباك قديم

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ولاية امريكية

الرياضة السعودية

بحضور الأمير فيصل بن فهد ورعايته..
الهلال يحتفظ رسميًا ببطولة الدوري الممتاز بعد فوزه على النصر ١ ـ صفر في آخر مباريات المسابقة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صلح الحمادي :

برعاية الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم توج الهلال عصر امس فوزه ببطولة الدوري الممتاز لكرة القدم للمرة الرابعة والثانية على التوالي .. بفوز غال على منافسهم التقليدي فريق النصر . وجاء ختام الدوري كما تمنى الهلاليون ان يكون عليه الختام . فقد قدم الفريقان عرضا قويا في شوط المباراة الاول حيث تمكن مهاجم الهلال الصاعد يوسف الثنيان من احراز هدف المباراة الوحيد . وهبط اداء الفريقين في شوط المباراة الثاني بعكس ما كان متوقعا .

المباراة

مضت دقائق المباراة الاولى هادئة ورجحت كفة فريق الهلال بفضل حيوية ونشاط لاعبي خط الوسط وكان يوسف الثنيان مصدر الخطورة في هجوم الهلال عندما اشركه مدرب الفريق كرأس حربة وتألق في ارسال العديد من الكرات المباغتة التي وفق سالم مروان حارس النصر في التصدي لها .

عمد لاعبو النصر الى الانكماش وسط ملعبهم وتطبيق سرعة الانتشار السريع عند استلامهم للكرة لكن صلابة خط الدفاع الهلالي وقف بالمرصاد ولذلك بالانقضاض السريع على الكرة . وفي الدقيقة ٢٥ ومن كرة جهزها سعد مبارك ليوسف الثنيان الذي سددها بدوره صاروخية ارضية على يمين سالم مروان كهدف هلالي متوقع نتيجة لكثرة المحاولات التي قام بها يوسف والتي ازعجت دفاع النصر ورغم تصدي سالم لمعظمها الا انه لم يسلم من احداها . وكان مدرب الهلال قد اجبر على اشراك منصور الاحمد الظهير الايسر بدل حسين الحبشي الذي اصيب قبل الهدف بقليل .

صلابة ظهيري الهلال حولت انطلاق هجمات النصر الى العمق على غير عادة الفريق النصراوي وحاول ماجد ولكنه لم يوفق فالنعيمة ومن خلفه النيفاوي ركز اللعب على الكرة كذلك عدم مساندة زملائه الفعالة له خذلت هجوم الفريق .

وفي المقابل لم يستغل مدرب الهلال حالة عدم التوازن التي كان عليها محمد سعيد ظهير النصر الايمن الجديد لتواضع عرض سعد مبارك بل ركز على تحرك الثنيان في ارجاء الملعب بنشاط وفعالية منصور بشير في الجهة اليمنى وكان بامكان لاعبي الهلال مضاعفة النتيجة على الاقل خلال هذا الشوط لو استغلوا الوضع المتردي الذي كانت عليه حالة الفريق النصراوي .

● الجماهير النصراوية ساندت فريقها بحماس رغم تخلفهم بهدف وفقدانهم لأي فرصة في احراز بطولة الدوري فاق حماس جماهير الهلال الكثيفة .

● استهل مدرب النصر شوط المباراة الثاني باشراك يوسف الذكر الله (لاعب هجر السابق) في الجناح الايمن على ان يعود راشد الدكان لخط الوسط بدل هاشم سرور .

● شوط المباراة الثاني لم يرتق للعرض الشيق خلال الشوط الاول وقد يعود ذلك لانكماش لاعبي النصر في ملعبهم والذي لم يكن له مبرر فلم يهاجم الهلال بكثافة عددية تتطلب منهم التراجع .

● وفي الدقيقة ٥٥ تبدي جماهير الهلال استياءها حينما اشار الحكم بمواصلة اللعب بعد سقوط عبادي ارضا داخل المنطقة عند اشتراك الحمراني معه .

● التخيفي ظهير الهلال المتألق لعب مباراة كبيرة امس وحد من خطورة محيسن بالاندفاع الهادىء واللعب على الكرة فيما تلقى قائد فريق الهلال صالح النعيمة كرت اصفر لتعمده اعتراض الكرة بيده .

● في الدقيقة ٧٠ قام مدرب النصر بمحاولة جادة وذكية لتعديل النتيجة عندما اشرك عبد الله الاحيمر في خط الوسط بدل المدافع صالح المطلق ليلعب راشد الدكان كظهير ايمن ومحمد كقلب دفاع وكان يهدف من ذلك لتقليص المدافعين اذعن الدكان للانطلاق من الخلف مساندا الهجوم لكن مدرب الهلال فطن لذلك ووجه لاعبيه بتركيز هجمات عن طريق الظهير الايمن النصراوي مما ابطل محاولات النصر الهجومية . وتبعا لارتفاع وقع اللعب وضغط هجوم الهلال يتلقى حسن حمدان ظهير النصر كرت اصفر

قذيفة الثنيان داخل شباك النصر .

لمخاشنته التخيفي ولولا برود سعد مبارك الغريب الذي ساهم في قتل الهجمات الهلالية وتقليل فاعلية المجهود الكبير الذي قام به خط الوسط الهلالي بقيادة النجم المتألق فهد المصيبيح . شهدت المباراة المزيد من الاهداف أثمن الفرص النصراوية تلك التي انطلق بها محيسن في الدقيقة ٧٩ وفي مواجهة المرمى لعبها في الشباك الهلالية من الخارج .

لقطات

● بعد نهاية المبارة سلم الامير فيصل بن فهد درع الدوري لقائد فريق نادي الهلال وقلده لاعبيه الميداليات الذهبية ليتقدم بعدها اعضاء الفريق الاتحادي لتسلمه الميداليات الفضية فالبرونزية لاعضاء فريق النصر عقب تحقيقهم للمركز الثالث .

● اصابة بالغة تعرض لها حسين الحبشي ظهير الهلال الايسر في اربطة الركبة اليسرى بعد اشتراكه في كرة مع فهد الهريفي وقال الحبشي «بانني وقعت بطريقة خاطئة دون ايذاء من زميلي فهد» .

● حسين البيشي راقب الهريفي بشدة مالت لارتكاب الاخطاء احيانا .

● ماجد عبد الله هداف النصر لم يتمكن امس من التسجيل لذلك خرج فريقه دون احراز اي هدف وكان ماجد يسجل هدف فريقه الاول في المباريات الثلاث الماضية مع الهلال حتى وان خسر الفريق .

● منصور الاحمد لعب لاول مرة كظهير ايسر وقدم مستوى جيدا فهو يلعب عادة كقلب الدفاع مركزه الاصلي .

الهلال بطل الابطال

○ الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم اقيم لأول مرة عام ١٩٧٦م بمشاركة ٨ فرق فقط تاهلت عقب تصفيات صنفت على اثرها الفرق في ثلاث فئات : ممتازة واولى وثانية .

وتبعا للتطور الكبير الذي شهدته كرة القدم السعودية وهو تطور نتج الى حد بعيد عن الدوري الممتاز رفع عدد الفرق المشاركة الى ١٠ فرق وفي الموسم الماضي الى ١٢ فريقا .

اكملت مسابقة الدوري الممتاز اثن تسعة مواسم وقدم بنهاية كل موسم درع الدوري والميداليات الذهبية للبطل ما عدا موسم واحد اقيمت خلاله مسابقة الدوري المشترك من مجموعتين حصل البطل فريق نادي الاتحاد فيه على كاس الدوري المشترك بين فرق الدرجتين الممتازة والاولى .

الموسم	البطل
٧٧/٧٦	الهلال
٧٨/٧٧	الاهلي
٧٩/٧٨	الهلال
٨٠/٧٩	النصر
٨١/٨٠	النصر
٨٢/٨١	(مسابقة الدوري المشترك فاز بكاسها الاتحاد)
٨٣/٨٢	الاتفاق
٨٤/٨٣	الاهلي
٨٥/٨٤	الهلال
٨٦/٨٥	الهلال

وبنظرة سريعة على سجل ابطال الدوري نجد ان الهلال يتزعم الفرق برصيد ٤ بطولات آخرها اليوم يأتي بعده الاهلي والنصر بمعدل بطولتين لكل منهما فالاتفاق مرة واحدة والاتحاد فاز بكاس الدوري المشترك .

ماجد عبد الله هداف الدوري دون منافس

تصدر ماجد عبد الله هداف النصر الدولي قائمة هدافي الدوري برصيد ١٥ هدفا في ١٦ مباراة وقد تمكن ماجد من احراز اكثر من نصف اهداف النصر البالغة ٢٨ هدفا كأقوى هجوم فيما دخل مرماه ١٤ هدفا يأتي بعده الاتفاق برصيد ٢٥ هدفا وعليه ١٣، فالاتحاد برصيد ٢٤ هدفا وعليه ١٠ فالهلال برصيد ٢٣ هدفا وعليه ٩ اهداف فقط كأفضل دفاع وحارس مرمى في الدوري.

الطريف ان فريقي الوحدة والاهلي احرزوا نفس الرصيد من الاهداف التي دخلت مرماهما فالوحدة رصيدها ١٩ وعليها مثلها والاهلي رصيده ٢٠ وعليه مثلها وفريق الطائي رغم تقدمه على الاهلي في الترتيب الا ان مرماه الذي يقف فيه الحارس الدولي عبد الله الدعيع استقبل ٢١ هدفا مقابل ١٨ احرزها لاعبي الفريق كحال فريق الشباب الذي أحرز ١٥ هدفا ودخل مرماه ١٨ هدفا، في ١٦ مباراة.

بطولة الدوري هدية متواضعة

عقب المباراة قال الامير عبد الله بن سعد بأن بطولات الدوري ما هي الا هدية متواضعة يقدمها لاعبي الهلال لجماهيرهم الوفية ونعدهم بتحقيق المزيد من البطولات التي لا تأتي الا بالجهد والعرق والكفاح المشرف ومساندتهم للاعبي الفريق في أسوأ الاحوال.

وعلق على ما اثير مؤخرا عن التحكيم والهلال بأنني لا ارغب الخوض في مواضيع لا تخدم الوسط الرياضي ولا تطور الكرة السعودية وكل ما قيل لا أساس له ولا على منطق يمكن الاستناد اليه.

وعن المدرب ومستقبل الفريق اضاف لقد تعاقدنا مع مدرب الفريق عن اقتناع وظروف الدوري لم تخدمه من جراء ضغط المباريات وتتابعها وعلى اية حال نحن كل موسم نقوم بتقييم المدرب ما له وما عليه والمدرب سيبقى مع الفريق حتى نهاية الموسم.

الامير فيصل بن فهد يسلم صالح النعيمة «كابتن» الهلال درع الدوري .

الثنيان والرومي واحمد جميل والتخيفي اسماء بارزة تدخل المنتخب الأول

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

عقب انتهاء اجتماع اتحاد كرة القدم السعودي والذي عقد مساء امس بعد نهاية المباراة الختامية للدوري الممتاز ادلى الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد بتصريح قال فيه : «اننا سعداء للغاية ونحمد الله على نهاية الدوري ونتطلع بلهفة وشوق الى كاس جلالة الملك فهد المفدى حيث يعتبر تتويجا للرياضة في المملكة العربية السعودية ، وأرجو من الله العلي القدير التوفيق للرياضة السعودية من خلال انديتنا» .

ومن ناحية اخرى اعلن الاتحاد اسماء ٢٧ لاعبا تم اختيارهم لدخول معسكر المنتخب المزمع اقامته يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) الجاري بمدينة الجبيل وهم : سمير سليماني ومحمد المترو وعبد الله الدعيع وبندر سرور ومحمد عبد الجواد وسمير عبد الشكور واحمد جميل وناصر المنصور وحسين الحبشي وعبد الرحمن التخيفي وصالح النعيمة وباسم ابو داوود وأحمد البيشي وصالح خليفة وخالد المهيزعي وعبد الله الزاكي ويوسف خميس وفهد الهريفي وفهد المصيبيح ويوسف الثنيان وجمال محمد وشايع النفيسة واسماعيل حكمي ومحمد سويد ومحيسن الجمعان وماجد عبد الله وعبد الرحمن الرومي .

وقال سكرتير الاتحاد المساعد عبد الرحمن الدهام للصحفيين بأنه قد تم اقرار بطولة كأس الاتحاد والذي يبدأ بعد نهاية بطولة الاندية الآسيوية التي ستقام خلال الشهر الجاري بجدة على ان تنتهي قبل كاس الخليج الثامنة .

وينص تنظيم المسابقة على توزيع فرق الدوري الممتاز الى اربع مجموعات حسب المناطق كالتالي :

ـ المجموعة أ : تضم النصر والشباب والطائي .

ـ المجموعة ب : تضم الهلال والرياض والكوكب .

ـ المجموعة ج : تضم الوحدة والاهلي والاتحاد .

ـ المجموعة د : تضم القادسية والنهضة والاتفاق

بحيث تقام مباريات كل مجموعة على حدة من دورين ذهاب واياب بنظام الدوري نقاط واهداف لتحديد بطل كل مجموعة .

وفي المرحلة الثانية يلعب بطل المجموعة «أ» مع بطل المجموعة «ج» وبطل المجموعة «ب» مع بطل المجموعة «د» بطريقة خروج المهزوم . وفي المرحلة النهائية يلعب الفريقان الفائزان في المباراتين السابقتين على نهائي كأس الاتحاد فيما يلعب الخاسرين لتحديد المركزين الثالث والرابع في هذه المسابقة التي تقام لأول مرة والتي يهدف من خلالها اتحاد الكرة الى تنشيط كرة القدم في تلك الفترة وجعل الاندية تستفيد الاستفادة التامة من مدربيها التي تعاقدت معهم لتدريب الفرق لفترة موسم كامل .

تتويج المحرك بطلا والعنايشة السعودي هدافا للدوري

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من ناصر محمد :

حافظ نادي المحرق البحريني على سجله نظيفا دون أي هزيمة وذلك بعد فوزه يوم امس في آخر مباريات الدوري على النادي الاهلي بهدفين مقابل لا شيء وذلك في المباراة التي اقيمت برعاية الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة وحضور الشيخ عيسى بن راشد رئيس اتحاد كرة القدم وقد تم في هذه المباراة تكريم اللاعب حسن حسين لاعب النادي الاهلي والمنتخب السابق وقد انتهى شوط المباراة الاول لصالح المحرق ١/صفر أحرزه مهاجمه عادل عنايشة في الدقيقة ٢٠ ليرفع بذلك رصيده الى ٨ اهداف متصدرا قائمة الهدافين فيما جاء هدف المحرق الثاني في الدقيقة ٤١ وأحرزه مهاجمه القاني كوارثي وقد تم بين شوطي المباراة تسليم درع بطولة دوري الدرجة الاولى الى نادي مدينة عيسى ودرع بطولة الدرجة الثانية الى نادي سنابس كما تسلم فريق المحرق درع بطولة الدوري الممتاز بعد نهاية المباراة وبذلك اصبح موقف الفرق على النحو التالي :

المحرق ٢٧ نقطة في المركز الاول

الرفاع الشرقي ٢١ نقطة في المركز الثاني

الرفاع الغربي ٢٠ نقطة في المركز الثالث

البحرين ٢٠ نقطة في المركز الرابع متقدما على الرفاع الغربي بفارق الاهداف.

الوحدة ١٨ نقطة في المركز الخامس

الحالة ١٤ نقطة في المركز السادس

الاهلي ١٠ نقاط في المركز السابع

القادسية ٧ نقاط في المركز الثامن

جدحافص ٤ نقاط في المركز الاخير.

الاهلي يتعادل مع المريخ السوداني في مباراتهما الودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

انتهى مساء اول من امس اللقاء الودي بين فريقي النادي الاهلي السعودي المريخ السوداني بتعادلهما بدون اهداف في ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي...

الجماهير التي حضرت اللقاء استمتعت بسهرة كروية ممتعة لم تنقصها الا الاهداف.. وقدم فيها فريق النادي الاهلي افضل مستوى له هذا الموسم وأكد عودة الروح والحماس والانسجام بين لاعبيه خاصة بعد عودة نجميه للدوليين محمد عبد الجواد ويحيى عامر لمركزيهما الطبيعيين في الدفاع والوسط. بينما تأثر خط الهجوم الاهلاوي لغياب «راس الحربة» الدولي حسام ابو داؤود فلم ينجح زملاؤه خالد ابو راس وطلال صبحي وعبد الله الرشود في تشكيل أي خطورة على مرمى حارس المريخ الدولي «العملاق» حامد بريمة الا من كرة راسية واحدة في مطلع الشوط الثاني حولها حامد رمية ركنية.. وفي منتصف الشوط الاول وجه محمد عبد الجواد صاروخا من ضربة حرة مباشرة لتصدى القائم المريخي الايسر بقليل. كما صدت العارضة هدفا شبه اكيد من رأس سامي عز الدين هلل له الجمهور السوداني وظنه هدفا الا ان حكم المباراة محمد السماحي كان الاقرب وأشار باستمرار اللعب.. فيما نجح عادل أمين في اطلاق العديد من القذائف التي صدها حارس الاهلي محمد المترو ببراعة.

وبعد نهاية المباراة صفقت الجماهير الرياضية السعودية والسودانية بحرارة لنجوم الفريقين فالاهلاويون اطمأنوا لحسن اعداد فريقهم لمنافستي «كأس الملك» والبطولة الاسيوية والسودانيون بفرقهم الصلب الذي سيمثلهم في البطولات الافريقية والعربية المقبلة.

الفريقان

● مثل فريق النادي الاهلي :

محمد المترو، ومحمد عبد الجواد «كابتن» وبراك عطيه ومنصور حسين وفيصل عتيق ويحيى عامر، وهشام بخاري وعمر الحامدي (يوسف عنبر) وخالد ابو راس وطلال صبحي (يوسف مازن) وعبد الله الرشود.

● ومثل فريق نادي المريخ :

حامد بريمة، وعاطف القوز وابراهيم عطا وكمال عبد الغني وصديق العمدة، وجمال ابو عنجة وعادل امين وسامي عز الدين «كابتن» (ابراهومة) وعطا ابو القاسم (عصام الدحيش) ومرتضى قلة ومأمون صابون (محمد حمامة).

الرياضة في سطور

برونو وكوتزيه يتنافسان للعب على اللقب العالمي

● **لندن** : اعلن في لندن يوم اول من امس ان الملاكم البريطاني فرانك برونو بطل اوروبا للوزن الثقيل قد يحصل على فرصة ذهبية لخوض اول مباراة تحد على اللقب العالمي (الرابطة الملاكمة العالمية) الذي يحمله الامريكي توني تبز .

فقد تقرر ان يخوض برونو (٢٤ سنة) مباراة تمهيدية فاصلة مع بطل العالم السابق الجنوب افريقي جيري كوتزيه يوم ٤ مارس (آذار) المقبل سيتأهل الفائز فيها للعب مع تبز .

تأجيل القرار الخاص بموعد مباراة كاربوف وكاسباروف

● **لوسرن (سويسرا)** : اعلن في مقر الاتحاد الدولي للشطرنج في لوسرن بسويسرا ان القرار الخاص بتحديد موعد المباراة الثأرية على لقب بطولة العالم للشطرنج بين اناتولي كاربوف وجاري كاسباروف تأجل الى يوم الاثنين .

ولم يعط ليم كوك سكرتير عام الاتحاد اي سبب لهذا التأجيل .. وكان اناتولي كاربوف بطل العالم السابق قد طلب اجراء المباراة الثأرية يوم ١٠ فبراير (شباط) المقبل في لينينجراد .

اصابة ايمن يونس في تدريب المنتخب المصري

● **القاهرة** : ايمن يونس لاعب خط وسط فريق نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة القدم اصيب في ركبته اثناء مران المنتخب استعدادا لمباراتيه مع منتخب الاسكندرية والقناة وسوف تبعده الاصابة عن عدد من المباريات لفريق نادي الزمالك والمنتخب المصري .

من جهة اخرى تقدم علاء عبد العال لاعب الزمالك بالتماس الى حمادة امام المشرف على الكرة بالنادي لرفع الايقاف عنه بعد اشتباكه مع فاروق جعفر «كابتن» الزمالك في احد التدريبات . وقد تدخل سعيد حمزة عضو مجلس ادارة الزمالك في الموضوع وتعهد بعودة علاء عبد العال للطريق السليم وبناء عليه وافق حمادة امام على رفع الايقاف عنه .

فوز جديد صعب لبيكر في برلين

● **برلين الغربية** : حقق نجم كرة المضرب الالماني الغربي الصاعد بوريس بيكر (بطل ويمبلدون) يوم اول من امس فوزه الثاني في دورة «الاساتذة الفتيان» (اليونغ ماسترز) لكرة المضرب في برلين الغربية . جاء هذا الفوز بعد معركة صعبة ... لليوم الثاني على التوالي .

فبعد ان لعب بيكر مباراة صعبة امام الامريكي جيمي براون فاز بها بمجموعتين مقابل مجموعة يوم الاربعاء فاز بصعوبة على السويدي بيتر لوندجرن ٦ـ٤ ، ٧ـ٥ .

في المباريات الاخرى الهامة فاز السويدي العالمي ماتس فيلاندر بسهولة على مواطنه كارلسون ، والسويدي العالمي هنريك سوند ستروم على النمساوي موستر بصعوبة ٦ـ٢ ، ٦ـ٧ ، ٧ـ٦ .

٦ رياضيين مصريين في بطولة الهند لالعاب القوى

● **القاهرة** : قرر الاتحاد المصري لالعاب القوى تشكيل بعثة المنتخب المصري المشتركة في بطولة انديرا غاندي الدولية التي تنظمها الهند في نيودلهي في الفترة ما بين ١٦ الى ٢١ يناير (كانون الثاني) الجاري .

يرأس البعثة الدكتور سليمان علي حسن (وهو المدرب في الوقت نفسه) ومعه ٦ رياضيين هم محمد عشوش (رمي الجلة) وحسن حماد (رمي القرص) واحمد عبد الحليم (٤٠٠ متر حواجز) وهشام مكين (١١٠ امتار حواجز) وحمدي كامل (٨٠٠ متر) وحسن بدره (الوثبة الثلاثية) .

بورتسموث لن يشتري كوني

● **بورتسموث (انجلترا)** : انسحب نادي بورتسموث الانجليزي لكرة القدم (المرشح للصعود الى دوري الاضواء في نهاية الموسم) من السباق لشراء نجم هجوم فولهام اللندني دين كوني الذي يلعب لمنتخب انجلترا للشباب (تحت ٢١ سنة) وذلك بعدما طلب مبلغ ٣٠٠ الف جنيه ثمنا له .

الان بول مدير بورتسموث (ولاعب المنتخب الانجليزي العالمي السابق) قال بعد ان فرطت الصفقة .. «لقد كان كوني واحدا من ٥ او ٦ لاعبين وضعناهم تحت المراقبة لكن الثمن الذي يطلبه فولهام بعيد جدا عن تقديرنا ..» .

كيف يموت البحر؟

● د. محمود زايد ●

ان يجف جدول او نهر صغير امر ليس بغريب.

وان تجف بحيرة ايضا امر ليس بشديد الغرابة.

لكن ان يجف بحر فهو امر غير عادي. والبحر المرشح للزوال هو بحر ازوف الذي يقع جنوب الاتحاد السوفييتي ويتصل بالبحر الاسود عبر مضيق كيرتش. وتبلغ مساحة سطحه (٣٨٠٠٠) كيلومتر مربع. ويستمد مياهه من ثلاثة مصادر كبرى: وهي البحر الاسود، ونهرا الدون وكوبان. وينبع نهر الدون من الشمال جنوب موسكو، اما نهر كوبان فينبع من الشرق من جبال القوقاز بجورجيا.

لهذا البحر تاريخ طويل. فقبل ستة وعشرين قرنا على الاقل كانت تقوم عليه مدينة «بانتيكا بايوم»، (اي طريق السمك)، وتنتشر على شواطئه احواض تجفيف الاسماك. وضرب الناس المثل بثروته السمكية التي تشمل سمك الحفش الذي يؤخذ منه الكافيار.

وللعرب قصة طويلة مع هذا البحر والمناطق الواقعة الى شماله وشرقه. فقد كانت مسرحا لحروب استمرت اكثر من قرن من الزمن بينهم وبين الخزر الذين كانوا يسيطرون على المناطق الواقعة بين نهر الفولجا ونهر الدون وعلى الطريق التجاري بينهما. وشهدت شبه جزيرة القرم الواقعة عند مدخله من جهة البحر الاسود حربا من اشهر الحروب العالمية وهي حرب القرم.

ومع ان هذا البحر كان حتى وقت قريب يتلقى اكثر من اربعين كيلومتر مكعب من الماء فانه على رأس قائمة البحار المرشحة للزوال. وترجع الامه واوجاعه الى اوائل الثلث الاخير من هذا القرن. ففي الستينات تناقصت مياهه بمقدار الثلث مما ادى الى جفاف بعض الخلجان والاراضي في مصبات الانهار وحولها. هذا فضلا عن ان البحر الاسود يحمل اليه سنويا كميات هائلة من الاملاح تقدر بملايين الاطنان، الامر الذي رفع نسبة الملح فيه الى ثلاثين غراما في الليتر الواحد، ومن اسوأ ما حدث ان المياه المالحة جلبت اليه السمك الهلامي الذي يلتهم اسماك الصيد.

ومؤخرا دق العلماء ناقوس الخطر وحذروا من اقتراب المصير المأساوي للبحر اذا لم تسارع السلطات بشفائه من اوجاعه، وذلك باقامة سد في مضيق كيرتش لمنع تدفق المياه المالحة والكشف عن الينابيع في ارضه لتعويض خسارته.

● بيروت

● اجراس المستقبل:

مُشكلاتُ الكِتابِ العَربيِّ (١٩)

الكِتابُ العَربيُّ.. ودُورُ النَّشرِ!



بقلم: علوي طه الصافي

الملاحظ أن عملية نشر الكتاب العربي تتم من خلال ثلاث قنوات:

١ـ دور النشر الفردية التجارية المنتشرة في الوطن العربي على اختلاف توجهاتها.

٢ـ المؤسسات والهيئات الحكومية.. والقائمة اساسا لخدمة الكتاب ونشره، وتسويقه بأسعار معقولة.. الى جانب جهود الجامعات العربية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٣ـ الكتاب انفسهم.. حيث يقوم الكاتب بطباعة اعماله الأدبية ومتابعتها ونشرها وتوزيعها .. وبعضهم انشأ دارا للنشر تختص بنشر اعماله مثل نزار قباني.. في مواجهة المواقف التجارية لبعض دور النشر.

ولا شك ان تعدد قنوات نشر الكتاب العربي وتسويقه ظاهرة جيدة تقف في مواجهة احتكار النشر، كما تثري الحركة الفكرية والثقافية لتعدد التوجهات.

ولو سألنا عن العلاقة التي تحكم الناشر والكاتب لوجدنا ان الكاتب يشكو من تسلط دور النشر وتفردها بنصيب الأسد من الأرباح، الى جانب استغلال هذه الدور لحقوق الكاتب بعدم الالتزام بشروط العقود والاتفاقات التي تعقد بين الطرفين.

فالكاتب يرى انه الطرف الوحيد غير المستفيد من مردود الكتاب المادي، وذلك لضعف امكاناته في متابعة اعماله، والتأكد من صدق التزامات الناشر.

ويوجه الكتاب بعض التهم الى الناشرين الذين يهدفون الى زيادة الربح من خلال طباعة كمية اكبر من الكمية المتفق عليها مع الناشر، وقد تنفذ كمية الطبعة الأولى فيقوم الناشر بطباعته مرة اخرى دون علم الكاتب.

ويشكو الكتاب من قيام بعض دور النشر بتزوير طباعة الكتب على مرأى ومسمع الجهات القانونية دون رادع من ضمير، متجاوزين قواعد النشر واخلاقياته.

وقد قرأنا كثيرا ان بعض الناشرين قاموا بطباعة كتب طه حسين ونجيب محفوظ وجبران وغيرهم دون اتخاذ اية اجراءات نظامية تتطلب الاتصال بأصحاب الأعمال او ورثتهم وأخذ موافقتهم مع الاحتفاظ بحقوقهم المادية.. وقد نالت كتب التراث تزوير الناشرين ما لم ينله غيرها من الكتب لغياب اصحابها، وعدم وجود ورثة لهم.

كما قرأنا عن اعتداءات بعض دور النشر على اعادة طباعة كتب لدور نشر اخرى.

وهذه الظاهرة ـ اي ظاهرة تزوير الكتب ـ بدأت تستشري في غياب الضوابط والقوانين الرادعة..

ويمكن تلخيص مشكلة الكاتب العربي مع الناشرين في امرين:

● الاول : روح التجارة المسيطرة على بعض دور النشر العربية، وتفردها بنصيب الأسد من الأرباح، وبالتالي حرمان الكاتب صاحب العمل من حقوقه في غياب الضوابط ووسائل المتابعة للحقوق.

● الثاني : انتشار ظاهرة تزوير الكتب بصورة باتت تشكل اعتداء سافرا على حقوق الاخرين.

والحل ـ في راينا ـ للحد من هذه الاساليب الابتزازية هو تدخل السلطات العربية، والاحتكام الى الوسائل الرادعة.. وتدخل اتحاد الناشرين العرب بوضع القواعد الصارمة، وسن العقوبات الرادعة للمحافظة على حقوق الطرفين.

(للحديث صلة)

● الرياض

● السينما المصرية.. بين عامي الحصاد والتوقع:

عَادِل إمَام ومحمُود عَبدُ العَزيز فَارسَا ٨٥

● في عَام ٨٦ تعودُ: فاتن وسُعاد ونادية

مخرجون قُدامى ووُجُوهٌ جَديدةٌ في الطَّريقِ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على مدى عام كامل تتابعت رحلة الصعود في السينما المصرية، فقد كشفت الارقام عن نجوم جدد، واكدت سقوط نجوم قدامى وحددت ايضا مسار سينما ٨٦، والأرقام لا تكذب. ففي العام الراحل ١٩٨٥ تم عرض ٨٠ فيلما روائيا جديدا بزيادة قدرها ١٢ فيلما على العام الماضي، حيث لم يتجاوز عدد الافلام في سينما ٨٤ الـ٦٨ فيلما!

وبناء على هذا بدأ السينمائيون يعيدون حساباتهم لأن ارتفاع المعدل الى ٨٠ فيلما يؤكد ان السوق السينمائي لم يعد يكفيه ما ينتج خلال العام من افلام. وذلك بسبب ضآلة عدد اسابيع عرض الافلام في دور العرض ولهذا ازداد عدد الافلام المحدودة الميزانية والتي لا يتجاوز مجموع ما ينفقه منتجوها مبلغ ١٠٠ الف جنيه فقط في الوقت الذي تتجاوز فيه ميزانية الفيلم حاليا مبلغ ٢٥٠ الفا ولكن هذه الافلام المحدودة الميزانية كانت السمة الغالبة للصناعة السينمائية في ٨٥.

● فريد شوقي يكسب:

في عام ٨٤ كان فاروق الفيشاوي هو الجوكر الذي يكسب فلقد قدم ١٢ فيلما، ولكن اكتشف المنتجون ان هذه الافلام لم تحقق شيئا، ولهذا انخفض عدد الافلام التي قدمها هذا العام الى ٦ افلام فقط في حين جاء في المركز الاول هذا العام فريد شوقي والذي وصل رصيده الى ١٠ افلام، واحتل المركز الثاني محمود عبد العزيز ٧ افلام، ثم نور الشريف ٦ افلام، عادل امام ٧ افلام وتساوى يحيى الفخراني ومحمود ياسين ومحمد صبحي في رقم ٤ افلام. اما النجمات فلقد قدمت مديحة كامل ٤ افلام وكل من نادية الجندي وسهير رمزي ومعالي زايد ٣ افلام ثم نبيلة عبيد و آثار الحكيم فيلمين فقط.

شهد هذا العام ايضا عودة كمال الشناوي في فيلم «موت سميرة»، ونجلاء فتحي في فيلم «عفوا ايها القانون» وبالمقابل اختفت فاتن حمامة وشادية وسعاد حسني وواصلت نادية لطفي اختفاءها للعام الرابع على التوالي!

الجندي : من نجوم ٨٦.

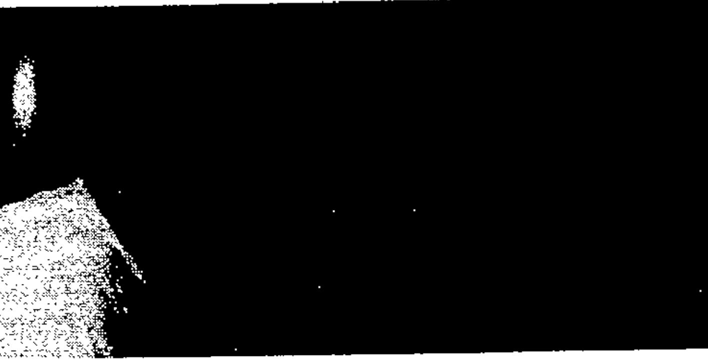
● بين عادل ومحمود:

فرسا الرهان حاليا في السينما هما عادل امام ومحمود عبد العزيز واذا كان عادل امام قد صادف حظا عاثرا في بداية العام حيث لم تستطع افلامه التي قدمها مثل خلي بالك من عقلك، مين فينا الحرامي، زوج تحت الطلب، ان تصمد طويلا في دور العرض وكانت كل التوقعات تؤكد ان عادل امام بدأ رحلة اللاعودة ولكنه في نهاية العام استطاع ان يسترد مكانته القديمة بأفلام «الهلفوت»، ثم «رمضان فوق بركان» و «الانس والجن»!

اما محمود عبد العزيز فيعتبر انكى النجوم، وخطواته تتقدم بثبات وكان انجح افلامه «اعدام ميت»، الذي استمر ١٢ اسبوعا، وهذا يعتبر رقما كبيرا بالقياس لافلام ٨٥، وتبع ذلك بفيلم «الكيف»، الذي ينتظر ان يستمر عرضه حتى ٨٦، ولقد توقع البعض لمحمد صبحي ان يكون منافسا خطيرا لعادل امام، وذلك بعد فيلمه «العبقري خمسة»، الذي استمر ١٥ اسبوعا، ولكن محمد صبحي خيب كل التوقعات حيث قلت ايرادات افلامه بعد ذلك تباعا، وهي على الترتيب «هنا القاهرة»، «علي بيه مظهر والاربعين حرامي»، «الجريح»!

● الخاسرون

اما الثلاثي سمير غانم وسعيد صالح ويونس شلبي ومعهم اسعاد يونس ولبلبة فلقد اصبحوا جميعا في راي الكثيرين «موضة قديمة»، ولم تحقق افلامهم شيئا يذكر، وكان اشجعهم جميعا هو سعيد صالح الذي عاد لأدوار البطولة الثانية فارتضى ان يقف مساعدا مع عادل امام ومحمود ياسين ومحمود عبد العزيز، واعترف سمير غانم بواقعه الجديد، ولهذا شارك في دور ثان مع عادل امام في فيلم «رمضان فوق بركان»، اما يونس شلبي فلا يزال يحاول ولم يرض حتى الان بالواقع الجديد!



الفيشاوي : يفقد المقدمة!!

● ١٤ مخرجا جديدا:

شهد هذا العام اربعة عشر مخرجا جديدا دفعة واحدة، بينهم مخرجتان هما ايناس الدغيدي ونادية حمزة، اما المخرجون الجدد فهم صلاح سري، عادل الاعصر، داود عبد السيد، عدلي يوسف، عبد الفتاح مدبولي، حسن ابراهيم، محمد البشير، فاتن اسماعيل، محمد الشامي، عبد اللطيف زكي، بشير الديك، عبد الهادي طه، وأغلب تجارب هؤلاء المخرجين بعيدة عن المستوى، خاصة الذين بدأوا خطواتهم السابقة من التليفزيون وهما محمد البشير وفائق اسماعيل، بفيلمي «موت سميرة» و «بنات الاصول».

والتجارب الجيدة قدمها داود عبد السيد في فيلم «الصعاليك»، وبشير الديك في فيلم «الطوفان»، وهما كاتبا سيناريو الفيلمين ايضا، وهناك ايضا فيلم ايناس الدغيدي «عفوا ايها القانون» ثم فيلم عبد اللطيف زكي «خيوط العنكبوت».

وشهد هذا العام عودة المخرج الكبير يوسف شاهين بفيلم (وداعا بونابرت) الذي يحقق نجاحا كبيرا على المستويين الجماهيري والنقدي، وحتى على المستوى الدولي فلقد عرض في مهرجان كان السينمائي ولم يرض الجانبين العربي والفرنسي!

اكثر المخرجين اشتراكا في اخراج الافلام احمد السبعاوي ٥ افلام ويأتي في المركز الثاني عمر عبد العزيز وحسن الصيفي حيث قدم كل منهما اربعة افلام. ولايزال المخرج نيازي مصطفى يقدم عطاءه السينمائي وان كان رصيده قد اصبح فيلما واحدا هذا العام وهو مثل العقارب، اما هنري بركات وصلاح ابو سيف وعاطف سالم وكمال الشيخ فلم نشاهد لهم شيئا هذا العام.

● سباق النجوم:

لم يعد سباق الاجور يجري فقط بين النجوم ولكن انتقل ايضا هذا الصراع الى المخرجين فلقد رفع صلاح ابو سيف اجره الى ٥٠ الف جنيه وتقاضى هذا الاجر في فيلم «البداية»، الذي تم تصويره في آخر عام ٨٥ ولم يعرض بعد وكذلك حسين كمال الذي تقاضى ٤٠ الف جنيه مقابل فيلم «قفص الحريم»، اما عاطف سالم فلقد حصل على ٢٥ الف جنيه لاخراج فيلم «حد السيف»، ويرفض المخرج كمال الشيخ ان يحصل على اجر لكنه يكتفي بنسبة قدرها ٥٪ من ايراد الشباك.

وبين النجوم لايزال عادل امام في المقدمة ورفع اجره هذا العام الى ١٢٠ الف جنيه متخطيا بذلك الجميع وتأتي بعده نادية الجندي التي حصلت على ٧٠ الف جنيه حديثا مقابل قيامها ببطولة فيلم «منزل قابل للازالة»، ويأتي بعد ذلك محمود عبد العزيز ٥٠ الف جنيه، نور الشريف ٤٠ الف جنيه، احمد زكي ٣٥ الف جنيه، يحيى الفخراني ٢٥ الف جنيه، وفاروق الفيشاوي ٢٠ الف جنيه.

● فوق وتحت:

اما سينما عام ١٩٨٦ فالمتوقع ان تصل افلامها الى مائة فيلم على اقل تقدير وسوف يتباين مستوى هذه الافلام بسبب ازدياد عدد افلام ـ المقاولات ـ وهي التي يحصل بمقتضاها بعض المنتجين المنفذين على سلفة من موزع الفيديو في الداخل والخارج تصل الى ١٢٠ الفا، ويحتفظ هؤلاء المنتجون بمبلغ ٢٠ الف جنيه لأنفسهم ثم يقدمون افلامهم في حدود ميزانية ١٠٠ الف جنيه وهذه الافلام انتجت اصلا لتعرض من خلال اجهزة الفيديو، ولكن هذا لا يمنع بالطبع من ان منتجيها سيعرضونها على الشاشة الكبيرة ايضا!

في المقابل هناك افلام جيدة في طريقها الى السينما ٨٦، فالمخرج عاطف الطيب والذي لم يعرض له شيء هذا العام تقدم له السينما في العام الجديد ٤ أفلام وهي «الحب فوق هضبة الهرم»، «الزمار» «ملف في الآداب»، «البريء»، والمخرج الكبير صلاح ابو سيف يعرض له «البداية» ويستعد لتقديم فيلم تاريخي عن المناضل عبد الحي كبيرة، وعاطف سالم تعرض له افلام «حد السيف» و «الرجل يحب مرتين»، «منزل قابل للازالة». كمال الشيخ «قاهر الزمن»، ويستعد ايضا بفيلم «العذراء»، والفيلمان بطولة آثار الحكيم. علي بدرخان «المواجهة»، ويعود به للسينما بعد غياب خمس سنوات، وكذلك المخرج سعيد مرزوق الذي يعود بعد غياب ٧ سنوات بفيلم «انقاذ ما يمكن انقاذه». اما المخرج العائد توفيق صالح فيقدم فيلمه «يوم قتل الزعيم» بعد ١٤ سنة غابها عن مصر ويوسف شاهين يقدم «اليوم السادس».

وتقدم في ٨٦ أفلام جيدة ايضا لخيري بشارة فيلم «الطوق والاسورة»، ومحمد خان «مشوار عمر»، واشرف فهمي «سعد اليتيم»، وعلي عبد الخالق «مقابر مفروشة للايجار»، كما سيزداد عدد المخرجات بانضمام نادية علام ومها المشري.

● عودة الكبار:

ستعود الى السينما الفنانة فاتن حمامة بفيلم «الحنين»، اخراج هنري بركات، وسعاد حسني بفيلم «المواجهة»، اخراج علي بدرخان، ونادية لطفي بفيلم «منزل العائلة المسمومة»، اخراج محمد عبد العزيز.

كذلك ستكون هناك بطولات مطلقة لعدد من الفنانين الذين لايزالون في منتصف الطريق مثل ممدوح عبد العليم، سماح انور، هشام صالح سليم، ابراهيم يسري، محمود الجندي، صابرين، محمود مسعود.

همسة

جدتي!

التاريخ حكاية، والرقم رواية...
وكانت هي تجمع آلاف الحكايات
لترويها بعيونها الحلوة.

كانت في الليل الضبابي تأتي
بحنانها المتدفق... تحيطنا دفئاً
لنزداد التصاقا بقلبها الرائع.

انت يا ست الكل:
يا حلوة النغم، وفرحة الطفولة،
وعودتي حين أكبر.

عطرك الحنون هو نشوة اغنية
ندائك.

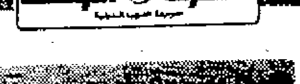
فيا جدتي.. احرسيني بنظراتك
المشرقة

احيطيني بنغمك السحري
اسمعيني حكاية السندباد
البحري

هدهدي لي ايقاع المنام..
واتركيني في حضن الهدوء والأمان
دغدغي ضحكتي بأغاني
الامان..

اوصليني لحلمي.. فأنا ما وجدت
الطريق سوى في مقلتيك جوابا

● ناهد عصمت الشوا



وقفة تأمل في البشر!

● بقلم: د / محمود محمد سفر

يحتار الانسان في معرفة رغبات البشر ويبرز تبعا لحيرته موضوع القناعة وما يحيط بمفهومها من مقومات وما يلتف حولها من اسباب ومبررات. ورغبات البشر تكون دوما متنوعة ومختلفة وقلما تتفق مجموعة منها على رغبة واحدة محددة في اطار واضح واذا تحقق ذلك بدأ الاختلاف بين افراد تلك المجموعة في طريقة تحقيق تلك الرغبة.

والبشر في العالم اصناف ومشارب والوان غير ان ابرزهم في رأيي نوعان: نوع يريد ان يفعل شيئا ما، ونوع يريد ان يكون شيئا ما واذا جاز تقسيم البشر في العالم الى هذين النوعين البارزين فان الحديث عن كل نوع يقودنا بالضرورة الى مدى امكانية توافر الفرص للنوع الأول كي يفعل شيئا ما، ومدى توفر الامكانات للنوع الثاني كي يكون شيئا ما. وارتباط النوعين ببعضهما البعض هو ارتباط عضوي في المجتمع الواحد فوجود النوع الاول الذي يسعى الى ان يفعل شيئا ما يساعد بالضرورة على تكوين او لنقل تدعيم النوع الثاني من البشر الذي يريد ان يكون شيئا ما.

والمنطق والموضوعية يؤكدان ان الذي لديه الرغبة في ان يفعل شيئا ما، هو بالضرورة انسان منكر لذاته ومسيطر على نزواته وكابح لاهوائه ويسعى الى اهداف سامية فيظل جنديا مجهولا تتوارى صورته ليبرز عمله وهو لهذا يعتبر النوع الافضل لانه مدفوع من داخله الى العمل المتصل المنتج الصالح.

وسلاح ناكري الذات من البشر اذا حسنت نواياهم وتدعم اخلاصهم وصاحبهم توفيق الله يكون عادة العلم النافع. واتحاد العلم النافع وصدق العطاء مع انكار الذات يولد الفعالية المنتجة التي تحقق الغايات الطموحة.

وعلى الجانب الآخر نجد أن النوع الثاني الذي يريد ان يكون شيئا ما، تكون من ابرز صفاته الانتهازية وحب الذات والقفز على الحواجز رائده في ذلك كله اذا حسنت نواياه حرصه ان يكون ذا شأن.

وكثيراً ما يخلط هذا النوع من البشر عملا صالحا بآخر سيىء لانه وهو في خضم حرصه على ذاته يفقد حاسة التمييز بين الاشياء ولا يقدر على التفريق بينها.

والانتهازية وحب الذات والقفز على المبادىء صفات انسانية واقعية قبل ان تكون عيوبا بشرية، لكنها تصبح كذلك اذا لم يحترم صاحبها القيم الصالحة والاسس الصحيحة والمنطلقات السليمة في تعامله مع البشر من حوله.

باختصار فاننا دائما بين فريقين: فريق يريد ان يعمل.. فهو فريق متوجه دائما لخدمة قومه، متحفز لخريطة المهام.. يهتف دائما من اعماق قلبه:

اذا القوم قالوا من الفتى خلت
انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

وهذا الصنف لا يخلد الى الراحة والدعة حتى يكرمه الله بالموت، ومن هذا الصنف يبزغ المصلحون الحقيقيون الذين يغيرون وجه الأرض، ويبزغ العلماء والمخترعون وكل الطيف البشري النافع الذي يملأ الارض خيرا وبركة.

اما الفريق الاخر الذي يضع غايته في رغبة ان يكون شيئا، فهو يضع كل امكاناته وطاقاته في خدمة نفسه، ولو انه وضع غايته في رغبة ان يكون مجتمعه شيئا مذكورا او ان تكون امته شيئا عظيما لكان خيرا له.. اذ تتحول الرغبة الذاتية الى رغبة شريفة عظيمة تعم الناس جميعا ويتحول الاثم الى خير كريم يؤجر عليه عند ربه. وللتربية دور عظيم في هذا التحويل، حيث نربي اولادنا على ان ينكروا ذواتهم وان يتوجهوا بكلياتهم لمجتمعهم.

● البحرين

من عيون الشعر

يتمٌ.. وفقرٌ!!

شعر: معروف الرصافي

قَدْ فَاتَهَا النُّطْقُ كَالعَجْمَاءِ ارْحَمُهَا
ولستُ اعلمُ: ايُّ السُّقْمِ آذاهَا
ويْحَ ابنتي انَّ ريبَ الدَّهْرِ رَوَّعَهَا
بالفَقْرِ واليُتْمِ آهًا منهُمَا آهَا
كَانَتْ مُصِيبَتُهَا بِالفَقْرِ وَاحِدَةً
وَمَوْتُ وَالِدِهَا بِاليُتْمِ ثَنَّاهَا
***
هَذَا الذِي في طَرِيقي كنتُ أَسْمَعُهُ
مِنْهَا فَأَثَّرَ في نَفْسِي وَأَشْجَاهَا
حَتَّى دَنَوْتُ اليْهَا وَهْيَ مَاشِيَةٌ
وَأَدْمُعِي اوسعتْ في الخَدِّ مَجْرَاهَا.
***
هَذي حِكَايَةُ حَالٍ جِئْتُ اذْكُرُهَا
وليسَ يَخْفَى عَلَى الأَحْرَارِ مَغْزَاهَا

البحث عن البيت المفقود

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ا ا و ش ل ر ى ف ا ا ل ل ا ن ن ا ا س م م ب ن
ع ف ط ي ق ا ا ل ل م ن ا ا ل س و ا ا ر س م ا ل هـ ة ا و

البيت السابق

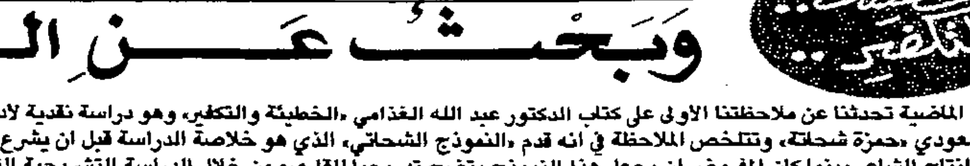
وغازل الوردَ قد بلّتْ معاطفَه — مدامعُ الغيمِ تهمي ذات تهتان

خلجة



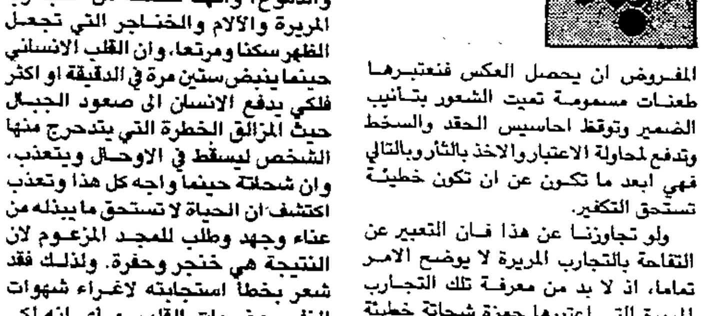
● شُكْرًا لِسَاعِي البَرِيد
● شُكْرًا لِسَاعِي البَرِيد !

● عِرْفَان



ملاحظة على العرض: وبحث عن التفاحة (٢)

الخطيئة.. والتكفير..



عبد الله ناصر الفوزان

في المقالة الماضية تحدثنا عن ملاحظتنا الاولى على كتاب الدكتور عبد الله الغذامي «الخطيئة والتكفير» وهو دراسة نقدية لأدب الشاعر السعودي «حمزة شحاتة» وتتلخص الملاحظة في انه قدم «النموذج الشحاتي» الذي هو خلاصة الدراسة قبل ان يشرع في استعراض انتاج الشاعر بينما كان المفروض ان يجعل هذا النموذج يتضح تدريجيا للقارىء من خلال الدراسة التشريحية التي نهجها وقلنا ان هذا الاسلوب بالاضافة لكونه يصدم القارىء المتمرس ويفقده الرغبة في المتابعة وقد يخسر قناعته فهو يوجه القارىء العادي توجيها فيه بعض الشطط وقلنا ان هذا يعتبر ـ في راينا ـ ماخذا على الكتاب.

وفي هذه المقالة سنحاول البحث عن تلك التفاحة الغامضة المثيرة التي هي لب النموذج الشحاتي الذي توصل اليه الدكتور عبد الله في دراسته، وهو كما قلنا في المقال السابق نموذج سداسي عناصره آدم وحواء والتفاحة والفردوس والارض وابليس، وتمثله ثنائية هي «الخطيئة والتكفير» ومن الواضح ان هذا النموذج يعني قصة ابينا وامنا حواء وهبوطهما للارض بعد اكلهما التفاحة، وبالتالي فان الشاعر حمزة شحاتة «يمثل دور «آدم» وقد اخطا مثل آدم فاكل تفاحة في الارض بعد ان واجه الاغراء فحصلت الخطيئة التي اعقبها التفكير وهو حبس نفسه في شقة بالقاهرة وعزل نفسه عن المجتمع لكي يعود الى الفردوس الذي كان فيه قبل اكله التفاحة.

لا اريد الآن ان اناقش مدى صحة هذا النموذج فالدكتور الغذامي قد طبق منهج التشريحية والنص المفتوح وهو بالتأكيد يدرك السياج العالم للشعر السعودي المعاصر ومن حقه ان يفهم دلالات النصوص والحيل الشاعرية كما يرى ويعتقد، ولكني فقط احاول ان افهم هذا النموذج الذي قدمه، وافهم على وجه التحديد مدلول كل عنصر من عناصره الستة، حتى يتحقق الهدف الذي ابتغاه في دراسته.

وكما قلت سابقا فان التفاحة هي العنصر الاساسي المهم الذي يقوم عليه النموذج، اما العناصر الاخرى فهي فضلا عن وضوحها النسبي فهي ليست ذات اهمية كبيرة لانها سهلة التطبيق على نصوص اي شاعر له مواقف تصادمية مع المرأة والحياة، وبالتالي فحتى يقوم النموذج على قدميه فانه لا بد ان تتضح التفاحة بشكل يضمن الحد الادنى للقناعة واقصد بالتأكيد ان يتضح مدلولها.

اذن فماذا تعني تلك التفاحة في حياة الشاعر؟

احيانا يهيأ لنا ونحن نقرأ الكتاب ان التفاحة هي مجرد ارتباط «شحاتة» بالمرأة فالدكتور عبد الله يقول «والعلاقة بين شحاتة والمرأة (آدم وحواء) تحكمها مركزية محورية خطرة، فهو يحمل نذيرا يخوفه منها، ولكنها تحمل له أغراء يوقعه فيها، وهذه المحورية هي صورة للتفاحة، وهي وان كانت محرمة عليه الا انه يقع في الاغراء فيتناولها ليأثم ص ١١٢» ويقول ايضا في الصفحة نفسها «ولكنه يقع في حبائلها اخيرا ويرتبط بالمرأة ثلاث مرات متوالية، وبذلك يرتكب الاثم ويقترف الخطيئة».

فهل يمكن ان تكون المرأة هي التفاحة؟ بالتأكيد لا، لان المرأة في نموذجه عنصر مستقل عن التفاحة وهي قد تكون عامل اغراء لاقتراف الخطيئة ولكنها لا يمكن ان تكون هي الخطيئة نفسها.

اذن فما هي التفاحة؟!

حينما نقرأ ما قاله الدكتور الغذامي عن ذلك التشابه بين شحاتة والمعري في النظرة للحياة يهيأ لنا ان التفاحة هي العلاقة الجنسية والانجاب وهي الخطيئة نفسها التي تلافاها المعري حتى لا يكون جانيا على غيره «هذا ما جناه ابي علي وما جنيت على احد» فالدكتور يقول «لقد كان المفروض في شحاتة الا يتزوج، ولو فعل لتغير مجرى حياته وصار كالمعري، وقد خلق شحاتة معريا، ولكنه انحرف عن خطه ووقع في الاخطاء مرات ثلاثا (اي تزوج ثلاث مرات) وخسر بذلك حلا كان معدا له تاريخيا من نموذج سابق هو ابو العلاء المعري ص ١٧٦».

ولكننا حين نراجع ما اورده الدكتور من معلومات اخرى عن «شحاتة» نستبعد هذا الافتراض فهو قد تزوج ثلاث مرات وليس مرة واحدة، وكان من اكبر احزانه انه لم يرزق بمولود ذكر، «ومثلما جاء حمزة من فرع نسائي فقد تجذر منه فرع نسائي آخر، حيث انجب خمس بنات وكذلك كان اخوه نور، ولم ينجب احد منهما ذكورا، ولعل ذلك مثل حسرة في نفس حمزة ص ١٩٧» وعلى هذا فقد كان حمزة شحاتة يرغب في انجاب ابن ولم يندم لانه انجب، وبالتالي فان الانجاب والحض ليس هو مدلول التفاحة.

لقد اورد المؤلف في الصفحة (١٨٥) من الكتاب ضوءا آخر يزيل بعض الغموض عن التفاحة فقال «والتفاحة تتلبس دائما في ثيابها الاولى التي حياكتها الاغراء والبريق، وتأتي بصورة تجربة جديدة يخاف منها الانسان بطبيعة تركيبه حسب قانون النموذج في خوفه من الجديد المجهول، ولكن هذا الخوف يتراجع امام الاغراء والبريق واحاسيس التحدي بالمغامرة فيقع حينئذ من حيث لا يدري ص ١٨٥ ـ ١٨٦» واذن فالتفاحة كما يفهم من النص هي التجارب الجديدة التي تتصف بالاغراء والبريق، ولكن كيف يمكن ان ترتبط التفاحة في تلك الحالة «بعنصر المرأة» التي هي وسيلة الاغراء..؟ ان المرأة في تلك الحالة قد تكون سببا واحدا من مئات الاسباب التي تغري بارتياد مجالات التجارب الجديدة البراقة.

ولو افترضنا ان المرأة قد تعني المجتمع كما فهمنا من بعض اشارات المؤلف واستقام الامر على هذا الشكل فان تلك التجارب البراقة مريرة المذاق مؤلمة العواقب كما ذكر المؤلف حين قال بعد النص السابق مباشرة «ولذلك يحذر حمزة شحاتة ابنته شيرين مشفقا عليها خشية ان تقع هي مثله فيقول لها: «تذكري يا ابنتي الحبيبة ان حياة الناس مملوءة بالمخاوف من كل تجربة جديدة، وخصوصا التي تكون اشكالها وصورها براقة. انهم يعرفون خلال تجاربهم ان كل تجربة مريرة تلبس دائما ملابس مغرية».

واذا كانت تلك التجارب مثل فخ الصياد وهي مريرة مؤلمة المذاق فكيف يمكن ان نرمز لها بالتفاحة ونعتبر ممارستها خطيئة تثير الشعور بالذنب وتستحق التكفير بينما كان المفروض ان يحصل العكس فنعتبرها طعنات مسمومة تميت الشعور بتأنيب الضمير وتوقظ احاسيس الحقد والسخط وتدفع لمحاولة الاعتبار والاخذ بالثار وبالتالي فهي ابعد ما تكون عن ان تكون خطيئة تستحق التكفير.

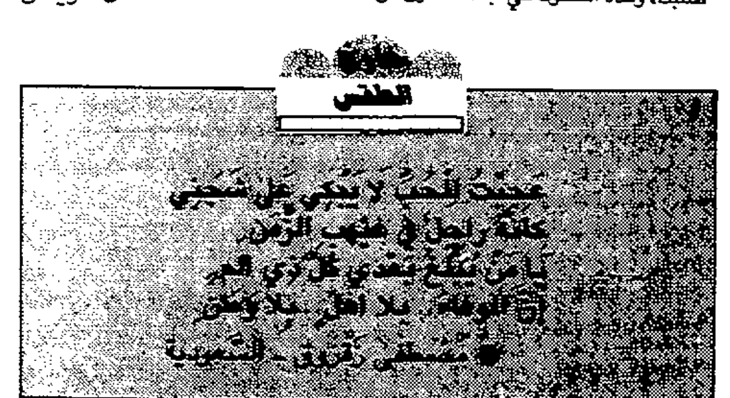
ولو تجاوزنا عن هذا فان التعبير عن التفاحة بالتجارب المريرة لا يوضح الامر تماما، اذ لا بد من معرفة تلك التجارب المريرة التي اعتبرها حمزة شحاتة خطيئة كبرى تستوجب منه التكفير، ونحن لا نجد من تلك التجارب المريرة حين نبحث عنها في الكتاب الا الزواج وقد ذكرنا سابقا انه ليس خطيئة تستحق التكفير في مفهوم شحاتة واوردنا الدليل، وايضا هناك عدم الثقة والشكوك الزوجية كما الح المؤلف حين ذكر تلك العبارة التي سمعها حمزة شحاتة من اعرابي قالها لمسؤول ساعده «جعل ولدك من صلبك» وهذه الشكوك هي ابعد ما تكون عن ان تعتبر خطيئة تستحق التكفير، وبقي بعد ذلك خذلان صاحبيه اللذين وثق بهما واعطاهما ماله ليستثمراه فانكرا عليه المال بعد ذلك وضاع حقه، ولا شك ان هاتين التجربتين مريرتان جدا ولكنهما ليستا خطيئتين تستحقان التكفير، بل ربما تستحقان عكس التكفير تماما اي اجبار المخطىء على التكفير عن خطئه.

وربما يكون من مقاصد المؤلف ان حمزة شحاتة كان يرى ان الحياة في جملتها تحتل عناصر النموذج الخمسة وان العنصر السادس وهو «آدم» يمثله حمزة شحاتة، اي ان الشاعر اكتشف ان الحياة بؤرة بريق ولمعان مليئة بالدماء والدموع، وانها سلسلة من التجارب المريرة والآلام والخناجر التي تجعل الظهر سكنا ومرتعا، وان القلب الانساني حينما ينبض ستين مرة في الدقيقة او اكثر فلكي يدفع الانسان الى صعود الجبال حيث المزالق الخطرة التي يتدحرج منها الشخص ليسقط في الاوحال ويتعذب، وان شحاتة حينما واجه كل هذا وتعذب اكتشف ان الحياة لا تستحق ما يبذله من عناء وجهد وطلب للمجد المزعوم لان النتيجة هي خنجر وحفرة. ولذلك فقد شعر بخطأ استجابته لاغراء شهوات النفس وضربات القلب. ورأى انه لكي يتلافى المزيد من الالم والعذاب فلا بد ان يعتزل الحياة والناس، ولكن على افتراض ان ذلك هو المقصود فاننا لا نستطيع ان نعتبر اعتزال الناس والحياة تكفيرا هدفه العودة للفردوس المفقود، ولكنه مجرد تلاف لمزيد من الالم والمرارة. (وللحديث بقية)

● الرياض

حكمة اليوم

● العَاجِزُ عَنِ الارْتِقَاءِ إلى فِعْلِ إنسَانِيَّتِه، أعْجَزُ مِنْ أنْ يكونَ لَهُ انتماءٌ إلى وَطَنٍ.



الطلس

لا يبكي على شجني
في مهب الزمن
بلا أهل.. بلا وطن

رسالة اليوم

من : محمد عبد الله الزين

الدعوة الى حقوق الانسان .. اسلاميا

هذا رأي متواضع اطرحه على علماء الاسلام الأجلاء من منبر «الشرق الاوسط» اسهاما متواضعا ابغي به وجه الله سبحانه وتعالى . وأنا أتأمل فيما يسمى بحركات الفكر الفلسفي الغربي المعاصر وانبثاق المنظمات العالمية والاقليمية والانسانية الى آخر مسميات تلك القائمة الطويلة والتي تدعي انها تدافع عن حقوق الانسان وضد الحروب النووية والتفرقة العنصرية وحقوق المرأة وحماية البيئة وحتى حقوق الحيوان .

كل هذه المنظمات والهيئات والنظريات المتعددة والتي تعتبر خلاصة الفكر الانساني المعاصر وخلاصة تجارب الشعوب العلمانية ... كل هذه الاشياء نجد أن الاسلام قد تعرض لها ، لا بل ووضع لها الاسس والمعايير والسلوكيات قبل اربعة عشر قرنا من الزمان . أليس الاسلام هو اول من نادى بالغاء الرق وكان سنده في الصدر الاول من العبيد الضعفاء والفقراء والا تفرقة بين الناس الا بالتقوى ؟

أليس الاسلام هو اول من نادى بحرية المرأة ورد لها انسانيتها وادميتها وكرامتها وحقوقها المتكاملة فمن بعد الوأد جعل الجنة تحت اقدام الامهات وأورث المرأة وأعطاها بالتالي استقلالا اقتصاديا تنادي به اليوم جمعيات حقوق المرأة وتتشدق به في كل المنابر ؟

أليس الاسلام الذي جعل البر بالوالدين من اعظم اعمال العبد بعد عبادته سبحانه وتعالى «وقضى ربك الا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا» .

الم يكن الاسلام هو أول من أرسى قواعد الحرب والسلم ومعاهداتهما وأرسى قواعد معاملة الرسل وعدم قتل الأسرى وعدم ابادة الزرع والضرع وقتل النساء والشيوخ والرضع الى آخر تلك السلوكيات الرفيعة قبل كتابة المواثيق والمعاهدات الدولية وقبل مواثيق جنيف وبرتوكولاتها وقبل استعمال آلة الحرب الحديثة والتي تبيد الحياة الكائنة وتبقي على الجماد ؟

أليس الاسلام هو اول من دعا الى المحافظة على البيئة والى ان الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار .

أليس هو اول من دعا الى طلب العلم وأول ما نزل منه قوله تعالى «إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» صدق الله العظيم ؟

ما أهدف اليه من كل هذا ليس اثبات حقيقة الاسلام الأزلية ، فتلك هي الحقيقة الكبرى ... وانما ادعو الى اسلوب متميز يتماشى وفكر القرن الحادي والعشرين بدلا عن ـ او الى جانب ـ الاسلوب التقليدي الذي نمارسه في الدعوة . ومن هنا ، من منبر «الشرق الاوسط» ادعو علماء الاسلام الاجلاء والجمعيات والروابط والمنظمات الاسلامية المتعددة الى اعداد كتيب موجز وشامل يتناول كل هذه القضايا المعاصرة ، وعن كيفية معالجة الاسلام وتناوله لهذه القضايا وتعريفهم بأن هذه القضايا ليست مستحدثة .

وبهذا فإن مثل هذا الكتيب يكون نواة الدعوة الحقة . ومن هنا يبدأ البحث والاستزادة فيطلب المزيد لدراسة هذا النبع الفياض .

أليس من الحكمة تعريف العالم بأقرب مدخل الى عقولهم المادية الواهية ونفسياتهم المكدودة ، فلنلج لهم من منافذ العقول وليكن منهج هذا الكتيب منهجا علميا حديثا مقارنا . وهذه هي دعوتي المتواضعة لأولي الأمر في منظمات الدعوة الاسلامية وروابطها ومؤتمراتها بكافة مسمياتها وفروعها . والهدف الأول والأخير هو الاستقلال في الدعوة العالمية لحقوق الانسان بدلا من الانسياق وراء الهواء ونزعات الجمعيات الدولية الشرقية والغربية .

عواطف.. للبيع

غريب ان تجد في هذا العصر اشخاصا يتعاملون معك وكل همهم الاخذ دون العطاء وان اشعروك لبعض الوقت بسيل من العواطف والكلمات الراقية، فهم انما يحاولون الظهور امامك بغير واقعهم، ولو قابلوك على طبيعتهم لما انتظرت ثانية واحدة، وقد يعتقد البعض منهم انه قمة في الرقي الحضاري.

قد يكون الامر قريبا من الخيال فانت لم تسمع عن بيع العواطف، ولكن عندما تعيش او تشاهد هذا التصرف (!!) تذهل وينتابك الاشمئزاز لهذا التحايل السخيف على اسمى المعاني النبيلة للانسان.

انا مع من يقول «كل ارتباط هو شيء متعب، لانك تصبح مرتبطا به ومربوطا فيه وانت معه والى جانبه في كل موقع.. بل الى نهاية المشوار». ولو حدث لك هذا.. فتموت وانت حي.. وتعيش وانت ميت وفي كلتا الحالتين انت لا تساوي شيئا.

قد تكون قويا وناضجا بمعنى الكلمة.. ولكن بقدر قوتك ونضجك انت ايضا تمنح عواطفك للآخرين وبنفس النسبة.. لذلك يصبح الانسحاب امرا عسيرا عند تخلي الطرف الآخر عنك، كما ان البدء في مراحل اخرى من العطاء الانساني هو ايضا محفوف، بالمخاطر، لانك على مفترق الطريق. اما ان تقف واما ان تغرق. لا تقل اعطني وخذ، تريد ان تقلل من الحدث، وتقول قف معي لاقف معك، تعني بذلك المشاركة، فاذا عجزت انا مرة تبتعد انت مرات. لا موت انا ولايهم كيف اموت طالما انك قد ربحت مرة او مرات.. بماذا تسمي وتفسر هذه التصرفات؟ غير انها فقط بيع للعواطف ومتاجرة بالصفات المثلى للانسان.

هبشان التميمي

العمر الضائع

أتعجب ان ألقاك اليوم
وانت تهز كيان الأمس
وتغمر واديك الأحزان
تنادي علك تفترس الأسباب
الصوت الآتي لا يعنيك
القلب النابض حين تمس
جوانبه دفقات الروح
تديم عليك ضروب الأزمات
تصيح تصيح ولا شيء ينجيك
تعبر حصون عذاب
حقا كان فؤادك غضا
تأسره قسمات الصدق
تئين عليه صدى الآهات
اين وكيف تكون فصول
القصة والأحداث سراب
العمر الضائع في وجدانك
مات عديم اللون سليب
الرائحة .. يرفس داخل ..
تابوت من صنع يديك
كنت تشير اليه بأن
حنانك كل زمانك
في خافقيه تروم الأماني
وتقرأ دوما بنود هواك
برفق يحيل حياء العذارى
ويلهب قلبك رغم الغياب ..

محمد عبد المطلب عثمان

.. وكان الميلاد

التقينا ذات يوم
دون وعد يا حبيبي والتقينا
التقينا وكان مكتوبا علينا
منذ تاريخ بعيد
التقينا واحتوينا
بكل تحنان لدينا

الشوق يعزف اللحن الطروب
في مقلتينا
اي شيء صار فينا
كان منا والينا
اي شيء كان حلما

الآن اضحى في يدينا
رغم كل المستحيل
لا نبالي .. ولا علينا
قد تجاوزنا .. مضينا

وتخطينا .. حاجز الصمت العنيد
التقينا ايها الحب الأكيد
التقينا ايها الحلم الذي
كان بالأمس بعيد
يا شروق الشمس في فجري التليد
الأغاني وأبيات القصيد
التقينا حول ميلاد جديد

يوسف الحداد

إذا كان هذا هو الجنون : فأين التعقل؟!

منتهى العقل .. وقالوا انه مجنون .. منتهى الحكمة ووصفوه بأنه طائش متهور .. فلم يكن الجندي المصري الذي اطلق رصاصاته على سبعة اسرائيليين فأرداهم قتلى بطائش او مجنون .. بل اننا اذا سمينا الاشياء بمسمياتها الحقيقية لقلنا انه الانسان الوحيد الذي استجاب للعقل والمنطق .. ولقلنا انه فعل ما يمليه عليه ضميره دون زيف او رياء . ولقلنا انه لم يكن الا رمزا للشهامة العربية التي فقدت في دهاليز السياسة الدولية .

فمن المعروف ان الانسان الطبيعي هو الذي يتأثر بما حوله من وقائع وأحداث .. وقد كان الاعتداء الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس يبعث على الحسرة والألم .. وقد كان ايضا بمثابة الجرح الذي لا يندمل .. فأحس هذا الجندي البسيط بجسامة تلك الجريمة البربرية وما تنطوي عليه من دلالات .. فأبى على نفسه أن تهون الكرامة العربية الى هذا الحد .. خاصة وانه كان يرى امامه الاسرائيليين يدنسون بأقدامهم ارضا عربية يقف هو لحمايتها .. كانوا يجوبون المكان جيئة وذهابا وهم يخرجون له ألسنتهم وترتسم على وجوههم الكالحة ابتسامات السخرية التي تحمل في طياتها دلائل الشماتة والاستهزاء .. فأي منطق بعد ذلك يجعل الانسان يقف حيال كل هذه الاحداث موقفا سلبيا ؟

لقد استجاب هذا الجندي الشجاع الى صوت العقل والضمير .. وثار لكرامته المتمثلة في كرامة كل عربي ... واعلن للعالم ان الدم العربي عندما يجري في العروق فلا بد ان يفعل شيئا .. وقد أيد ذلك ما فعله الضابط التونسي عندما قتل يهوديا لنفس الأسباب ايضا .. فمن العاقل اذاً.. ومن المجنون ؟ أم هل اصبحت البلادة واللامبالاة هما العقل ، والشجاعة والوطنية هما الجنون ؟

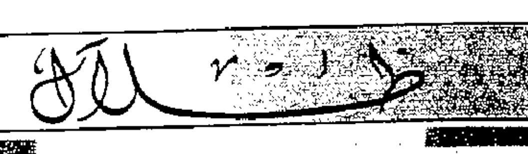
حسن محمود المنشاوي

أمل في القلب

اصوغ إليك هذا الشعر
وانحت في عنيف الصخر
وانسج من خيوط اللقيا
اعار الغصن قامته
اعار البدر بهجته
اعار الحسن منك بهاء
إليك اصوغ يا من كدت
واعشق في سنا عينيك
ليبقى حبنا ابداً
ليروي حبنا التأريخ
وتبقى انت للقلب

إكباراً وإجلالا
تذكارا وتمثالا
الوانا واشكالا
منك فصار ميالا
فأمسى البدر مختالا
فكان الحسن مثالا
حسادا وعزالا
أسفارا وترحالا
ويروي كل ما قالا
اجيالا فاجيالا
فأنت لقلبي آمالا

الطبيب محمد المبارك السنهوري



● وجوهنا لم تعد هي حقائقنا ومكنوناتنا.. فقد استغرقنا في تغليفها بألوان الأقنعة حسب الموقف والحاجة!

لكن «أصواتنا» هي التي تخفق في التلون غالبا، فبقيت «النبرة» موحية ودالة من أشياء كثيرة بهتت على الوجه.

أصواتنا.. أضحت شوقا، وشجنا، ورايا.. والذين عجزوا عن فهم أصواتهم، لا بد أنهم خسروا فهم أصوات الآخرين، وبالتالي.. عجزوا عن فهم دلالات ومعاني المتكلمين!

والمحور هنا.. لن يكون هو الكلام، لمجرد الكلام. بل هو «الصوت» للتعبير بالنبرة عن المعنى، وعن الاشارة، وعن البوح والاقناع.. فنحن بذلك نفتش عن ما وراء الصوت.. عن أبعاد النبرة!

وفي هذه الوقفة تأمل فلسفي، وبحث علمي، وانتباهة معرفية.. تحدث عنها علماء النفس والاجتماع، وأدمتها تطلعات الدارسين الذين أصبحوا اليوم يركزون اهتماماتهم على «نفسية» الانسان.. أكثر من التركيز على الفسيولوجية!

ويأخذنا الدكتور «مصطفى محمود» إلى حوار يحدد فيه شيئا هاما.. يجعله كالاثاثي التي يقيم فوقها كل استنتاجاته ومرئياته. ذلك الشيء هو: دعوة إلى دراسة نبرة الصوت عند كل انسان.. فلا بد من الاكتشاف أولا: كيف يتحدث فلان.. بنبرة حزينة.. بنبرة فرحة.. بنبرة توتر.. بنبرة برود. يضغط على الكلمة، أم يسترسل وتتدفق كلماته.. ينهي عبارته كاملة، أم يبترها وينتقل إلى حديث آخر؟!

ثم يأتي كاتب مسرحي اسمه «جان جيرودو» ليقول بتؤدة، وبكلمات ذات رنين:

- «الانسان لا يشحن كل إحساساته في وقت واحد»!

وعلى سبيل المثال: إن المتفرج الذي يصغي إلى صوت بطل المسرحية أمامه.. تجده لا يركز نظره على وجهه في كل الحركات. إنه لا يستطيع ذلك، ولكن ما يستطيعه ويحرص عليه هو أن يستوعب كل كلمة ينطق بها.. وكيف نطقها: حزينة أم ساخرة.. جادة أم هازلة؟

- (إن الصوت هو ما وراء الحدث.. أي ما وراء هموم الانسان)!!

●●●

لكن الانسان لا يشحن كل إحساساته في وقت واحد، كما قال جيرودو، فهو يشحن إحساسا واحدا فقط.. يصبح أوقاته كلها، وينعكس ذلك على نبرة صوته.. والصوت هو بطاقة دخولنا إلى انتباه الناس في أغلب المواقف حركة، وسرعة، وفجاءة!

إن «هيلين كيلر» الصماء، العمياء، البكماء.. كانت تبلغ قمة سعادتها وهي تتحدث بأصابع يديها.. فلا يفهمها إلا امرأة واحدة، تنقل ترجمة للغة أصابعها إلى العالم كله.. إلى أسماعنا، وقراءاتنا، ومطابعنا!

لكن «هيلين كيلر» كانت ذات مساء تجلس في حديقة بيتها، وعلينا أن نتصور ما الذي يمكن أن تستمتع به هذه الانسانة التي فقدت حواسها؟! كانت تحرك أصابع يديها، فتتحدث بها، واستطاعت المرأة التي تلازمها أن تترجم الحديث. فقالت:

- هيلين تقول الآن: الله.. ما أجمل زقزقة العصافير، ما أروع منظر الشمس وهي ترحل.. ما أعمق الهمسة بين حبيبين!

إنه الخيال، أو التخيل.. والقدرة على التعبير والبوح في أكثر ضنك المعاناة!

ولكن الخيال عذاب.. بينما هو قدرة في تحدي العجز، وقوة في الارادة، وإصرار على الاستمتاع بالحياة!

وعندما يشعر الانسان أن صوته لم يعد حافلا بالتعبير، فلا بد أنه يبتئس، أو أنه، كما يقول المازني: يشعر بأن الدنيا من حوله بكماء، صماء. فاذا نحن عجزنا عن تلوين صوتنا بما هو من أعماقنا.. لحسسنا أن كل ما حولنا باهت وأخرس.

والعلماء الآن يؤكدون أن الصوت هو قدرة الانسان.. ومن زمن طويل شجبت «هيلين كيلر» هذا التأكيد، وأثبتت أن الصوت ليس شرطا، والعلماء يقولون: إن «هيلين» حالة نادرة.. غير أن هذا الشجب هو عذاب أيضا، لأنه خيال الآخرين الذين يحاولون مع الحياة باصرار!

وهناك الموسيقى.. كيف يصبح الانسان إذا فقد هذا الصوت؟!

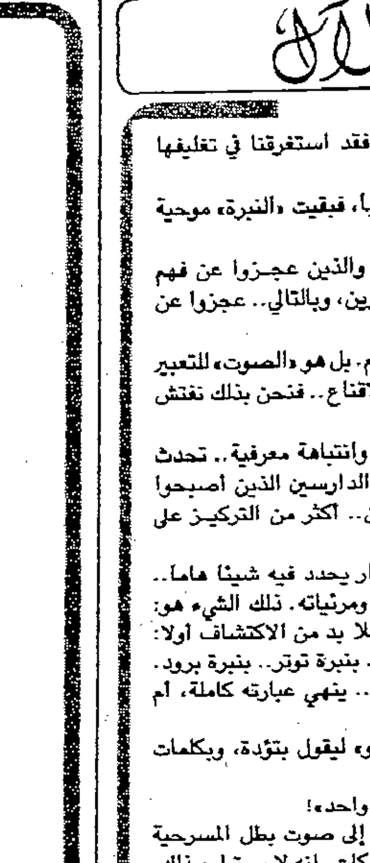
لا بد أنه يضطرب نفسيا.. يتاكسد.. يتردد، لأنه يحتاج إلى تهدئة أعصابه بهذا العلاج، أو بهذا الصوت!!

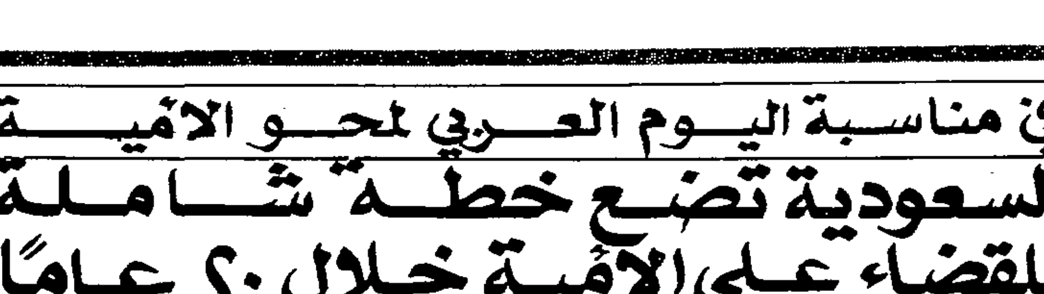
●●●

● آخر الكلام:

- «عندما تجد الرغبة في الكلام.. حاول أن تجرب الصمت»!!

عبد الله الجفري





في مناسبة اليوم العربي لمحو الأمية
السعودية تضع خطة شاملة للقضاء على الأمية خلال ٢٠ عامًا

الرياض - واس: تشارك المملكة العربية السعودية دول العالم العربي في الاحتفاء باليوم العربي لمحو الامية الذي يصادف يوم الاربعاء القادم. وقد دعت وزارة المعارف جميع ادارات التعليم والمؤسسات التعليمية بالمملكة الى تكثيف الجهود المبذولة لنشر الوعي بين المواطنين ودعوة من فاتهم ركب العلم في صباهم الى اغتنام الفرص التي هيأتها الدولة لهم للتخلص من الامية والالتحاق بمراكز فصول تعليم الكبار المنتشرة في ارجاء المملكة.

وتقيم وزارة المعارف بالاشتراك مع الوزارات والجهات المعنية الاخرى في صيف كل عام اربع حملات في المناطق النائية لتقدم خدمات تعليمية لمحو اميتهم الى جانب التوعية العامة في المجالات الدينية والصحية والزراعية والاجتماعية. كما ان الوزارة تقوم بجهد كبير في سبيل سد منابع الامية من خلال تهيئة فرص التعليم لجميع من هم في سن الدراسة بالاضافة الى رفع مستوى الاداء والتحصيل العلمي.

وتنص اللائحة التنفيذية لتعليم الكبار ومحو الامية على الاخذ بيد المواطن وتخليصه من اميته والوصول به الى مستوى علمي وثقافي يمكنه من تملك المهارات الاساسية في القراءة والكتابة لكي يساهم في تنمية مجتمعه.. وقد اعدت الدولة خطة شاملة للقضاء على الامية في مدة اقصاها عشرون عاما حيث اقامت العديد من الفصول المنتظمة لتعليم الاميين في جميع انحاء المملكة واعداد البرامج اللائمة ونشرها بواسطة وسائل الاعلام المختلفة.

نمو متزايد

والمتتبع لانجازات الدولة في السنوات المنتهية من الخطة العشرينية يلاحظ النمو المتزايد سواء في اعداد المدارس او الدارسين حيث بلغ مجموع المدارس في مختلف القطاعات المعنية بمحو الامية ٣٤٨٢ مدرسة فيها اكثر من ٨٨٥٠ فصلا وتضم ١٦٢ الفا و٥٠٨ دارسين. ففي علم ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ بلغ عدد مدارس محو الامية وتعليم الكبار التابعة لوزارة المعارف ١٦٦٧ مدرسة تضم ٣٥٤٨ فصلا وتستوعب ٧٠ الفا و٧٥٥ دارسا. وفي القطاع النسوي فان الرئاسة العامة لتعليم البنات تقوم بجهود مكثفة في سبيل محو امية من فاتهن ركب التعليم حيث بلغ عدد المدارس التابعة للرئاسة عام ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ ١٦٦٢ مدرسة تضم ٤٩٥٤ فصلا وتستوعب ٦٩ الفا وواحداً وثمانين دارسة.

دور الحرس الوطني

وتأكيدا لدور القطاعات التعليمية المختلفة يشارك الحرس الوطني غيره من الجهات المعنية بالتعليم في المملكة بالاحتفال باليوم العربي لمحو الامية بهدف توعية المواطنين بأهمية التعليم، وقد استعد الحرس الوطني لهذه المناسبة لعقد عدة اجتماعات ولقاءات مع موجهي الادارة ومديري مدارس الحرس الوطني بهدف الاسهام في هذه المناسبة كما تم انجاز مجموعة كبيرة من اللافتات والملصقات والمطبوعات والنشرات التوجيهية التي تقرر توزيعها في انحاء المملكة. وفي ما يتعلق بجهود الحرس الوطني في مجال محو الامية وتعليم الكبار يسهم الحرس الوطني في تنفيذ الخطة العشرينية والخطط الخمسية للتعليم وذلك للقضاء على الامية. وقد بلغ عدد مدارس محو الامية وتعليم الكبار التابعة لرئاسة الحرس الوطني في العام الدراسي الحالي ٦٩ مدرسة تضم ٢٤٥ فصلا وتستوعب ٧ الاف دارس. وخلال الخطة الخمسية الرابعة للتعليم سيتم تشغيل ١٢٢ مدرسة جديدة لتعليم ابناء وبنات منسوبي الحرس الوطني وذلك بالتعاون مع كل من وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات.

المدارس العسكرية

وتحظى برامج محو الامية في مختلف قطاعات وزارة الدفاع والطيران باهتمام كبير حيث تشرف على هذا الجانب ادارة الثقافة والتعليم في الوزارة والتي بدأت بما يسمى شعبة المدارس العسكرية عام ١٣٧١ وكانت مهامها تنحصر في الاشراف على المدارس العسكرية ابتدائي ومتوسط وثانوي حيث كانت تمد كلية الملك عبد العزيز الحربية بالطاقات البشرية من خريجيها. وقد اعيد تنظيمها عام ١٣٧٧ واطلقت عليها مسمى ادارة الثقافة والتعليم وتهدف الادارة الى الاشراف على التعليم المدني بالقوات المسلحة التي تشمل تعليم الكبار ومحو الامية والمدارس الليلية المتوسطة والثانوية ومدارس الابناء في مختلف المراحل كما تقوم الادارة ايضا بمهام الابتعاث للخارج والابتعاث للداخل في جامعات المملكة بالاضافة الى الاشراف على الدورات التدريبية لمنسوبي وزارة الدفاع والطيران.

كما يعتبر قطاع الامن العام من القطاعات العسكرية الفعالة التي ساهمت مع وزارة المعارف في تنفيذ البرامج التعليمية الخاصة بمحو الامية وتعليم الكبار في المملكة، فقد حملت مديرية الامن العام على عاتقها مسؤولية تعليم افرادها من ضباط صف وجنود ممن لا يجيدون القراءة والكتابة او ليس لديهم مستوى علمي على الاطلاق وذلك منذ ما يقرب من العشرين عاما.

وقد تبلورت سياسة الامن العام في هذا المضمار بفتح مدارس خاصة لمنسوبيه من الافراد اطلقت عليها مسمى مدارس تثقيف الجنود الليلية وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة في وزارة المعارف وقد بلغ عدد هذه المدارس عشرين مدرسة بها واحد وثمانون فصلا ويبلغ عدد الدارسين فيها ٤٣٧٨ طالبا.

وقد بلغ اجمالي عدد الطلبة الذين تم التحاقهم بمدارس الجنود الليلية التابعة للامن العام في كل المراحل التعليمية وحتى عام ١٤٠٥ هـ ٢٢٧٤٤ طالبا.

على الصعيد العربي

وعلى الصعيد العربي تتعاون المملكة تعاونا وثيقا مع الاجهزة والمؤسسات العربية العاملة في مجال التنمية البشرية بالاضافة الى مشاركتها الفعالة في عقد الندوات والمؤتمرات والحلقات والدورات والزيارات المختلفة والحرص على تبادل الخبرات والمعلومات والاستفادة من خبراء الجهاز العربي في تطوير البرامج والمناهج والكتب وتفتح المملكة ابواب مدارسها لغير السعوديين من العمال والوافدين وابناء الاقطار العربية والاسلامية حيث يحظون بقسط متكافىء مع نظرائهم من مواطني المملكة للدراسة في مدارس تعليم الكبار لمحو الامية في مختلف المناطق.

فرقة «الحكواتي» تقدم عروضها في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»:

«فرقة الحكواتي» الفلسطينية من القدس المحتلة تعود مرة ثانية الى لندن لتقدم مسرحيتها الجديدة «قصة العين والسن» التي تصور الصراع الصهيوني - الفلسطيني في الارض المحتلة.

تقام العروض على مسرح الميدا (Almeida) في ازلنجتون يوميا في تمام الساعة الثامنة مساء ولغاية ١٨ من الشهر الحالي.

وفاة الشاعر روبرت جريفز

مدريد - «الشرق الاوسط»:

توفي في جزيرة ميوركا الاسبانية الكاتب والشاعر روبرت جريفز عن عمر ناهز تسعين عاما، مخلفا وراءه تراثا ادبيا يتألف من ١٥٠ كتابا بين قصة وشعر ودراسة، وعددا من الجوائز الثقافية اهمها: الميدالية الذهبية للشعر، التي تمنح عادة لعظماء الشعراء في بريطانيا.

عرب وعجم



● اقامت السفارة السودانية في الرياض حفلا في مناسبة الذكرى الثلاثين للاستقلال حضره عدد كبير من الدبلوماسيين وافراد الجالية السودانية.

ويرى في الصورة السفيران عيسى النويصر مدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية السعودية وعيسى مصطفى السفير السوداني يتحادثان مع طفلة سودانية.

وقد اعقب حفل الاستقبال حفل ترفيهي لاعضاء الجالية شارك فيه بعض الفنانين السودانيين.

●●●

● الأميران تركي بن محمد بن عبد الله آل سعود ونواف بن عبد الله بن تركي آل سعود وصلا الى المملكة العربية السعودية من الولايات المتحدة الامريكية لزيارة الأهل.

●●●

● الصحفيان السودانيان: احمد محمد الحسن، رئيس القسم الرياضي بجريدة (الصحافة) ومحمد فرج، رئيس تحرير جريدة (المنتخب) يزوران السعودية حاليا ضمن وفد نادي (المريخ) السوداني.

●●●

● علي ابو العلا، الشاعر السعودي المعروف، سيكون فارس الامسية الشعرية التي يقيمها نادي مكة الثقافي والادبي مساء يوم الاثنين القادم بعد صلاة العشاء مباشرة بمقره بالعزيزية وذلك ضمن برنامج الموسم الثقافي لهذا العام، وقد وجه ابراهيم امين فودة رئيس النادي بطاقات الدعوة على عدد كبير من الأدباء والشعراء والأسرة الصحفية والدعوة عامة للجميع.

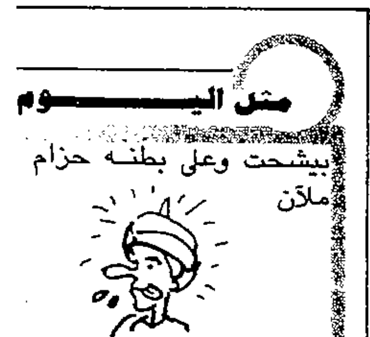
●●●

● محمد مغربل، الطبيب بمستشفى الملك فهد بجدة تم عقد قرانه مساء الخميس الماضي على خيرية عبد الواحد الطبيبة بمستشفى امراض النساء والولادة بجدة وذلك في فندق انتركونتيننتال مكة، وقد طار العروسان الى لندن لأخذ دورة دراسية في بريطانيا مرتبطة بعملهما.

تم في مدينة المنستير في تونس تشييع جثمان والدة السيد محمد مزالي الوزير التونسي الاول التي انتقلت الى رحمته تعالى.

رحم الله الفقيدة والهم ابنها وسائر آلها وذويها الصبر والسلوان.

مثل اليوم



بيشحت وعلى بطنه حزام ملآن

اعضاء مجمع الفقه يبدون اعجابهم بمتحف عبد الرؤوف خليل

جدة - «الشرق الاوسط»:

قام علماء المسلمين اعضاء مجمع الفقه الاسلامي بزيارة لمتحف عبد الرؤوف حسن خليل للتراث الانساني والحضاري.

وكان السيد عبد الرؤوف خليل في استقبال علماء المسلمين الذين توافدوا الى مقر المتحف تباعا حيث اصطحبهم الى داخل قاعات المتحف وتولى بالشرح والتوضيح المراحل التاريخية للقطع الاثرية النادرة. كما اوضح لهم نقطة البداية ودوافع انشاء متحفه الذي ظل يجمع مقتنياته على مدى ٣٢ عاما حتى وصل المعروض منها ١٣,٥٠٠ قطعة موزعة على ٦٧ قاعة تحكي حضارة ١٤ الف عام.

وقد ابدى علماء المسلمين اعجابهم بما شاهدوه في بيت التراث السعودي وبيت التراث العالمي ومعرض التراث العام وبيت التراث الاسلامي.

كما اطلعوا على النصوص القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة المحفورة على الجرانيت والرخام بأنماط الخط العربي وايضا على طرز الفنون الاسلامية وفنون الحضارات السابقة للاسلام.

صدى طيب لمعرض الفنانات التشكيليات في مكة المكرمة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية خطابا من السيد فؤاد محمد عمر توفيق امين العاصمة المقدسة، بطلب الموافقة على نقل «المعرض الأول للفنانات التشكيليات السعوديات» الذي اقيم مؤخرا في مكة المكرمة الى سفارة المملكة في العاصمة الامريكية واشنطن.

وكان السيد فؤاد محمد عمر توفيق قد تلقى من مدير مكتب الاعلام في السفارة السعودية في واشنطن خطابا يتضمن الرغبة في تزويد السفارة بكل المعلومات اللازمة عن المعرض، مع الاستفسار عن امكانية نقله اليها في الولايات المتحدة بعد الصدى الطيب الذي تركه في نفوس المتابعين، والأثر المتاز الذي حققه من خلال اظهار دور المرأة السعودية وعطاءاتها في مجالات الثقافة والفنون التشكيلية. اضافة الى ما يبرزه هذا المعرض من الجوانب الحضارية للملكة.

والجدير بالذكر ان المعرض ضم مجموعة من الأعمال الفنية المتميزة.

تعاون مصري يمني في البحوث العلمية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس كلية التجارة في جامعة «عين شمس» على توقيع اتفاقيات للتعاون العلمي في مرحلة الدراسات العليا والبحوث العلمية بين الكلية وكلية التجارة والاقتصاد في جامعة صنعاء.

كما وافق على منح الجامعات الافريقية منحا في الدراسات العليا في اطار برنامج التبادل الثقافي والعلمي للطلاب على نفقة التعليم العالي.

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٧	٣١	صاف	هلسنكي	-١٠	-١٠	مثلج
المدينة المنورة	١١	٢٢	صاف	هونج كونج	١٤	١٩	صاف
الرياض	٣	١٥	صاف	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢١	٣٢	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	٦	١٩	صاف	لشبونة	١١	١٥	ممطر
ابها	٣	١٨	غائم جزئيا	لندن	٣	٥	صاف
امستردام	-٣	٢	ممطر	مدريد	٤	٩	غائم
اثينا	١٠	١٧	صاف	مانيلا	٢١	٣١	صاف
البحرين	١٣	٢٠	غائم	مونتريال	-١١	-٣	مثلج
بانكوك	١٨	٣٢	صاف	موسكو	—	—	—
بيروت	١٠	١٤	ممطر	نيودلهي	٧	١٩	صاف
برلين	صفر	٣	غائم	نيويورك	صفر	٨	غائم
بروكسل	-٢	٨	ممطر	نيقوسيا	١٠	١٧	غائم
بيونس ايرس	١٨	٢٩	صاف	باريس	٥	٨	غائم
القاهرة	٩	٢٠	صاف	روما	١	١٢	غائم
كوبنهاجن	-٤	-٢	غائم	سنجافورة	٢٥	٣١	غائم
دبلن	١	٥	صاف	استوكهولم	-١٧	-١	مثلج
فرانكفورت	٣	٤	غائم	سيدني	—	—	—
جنيف	-٣	٩	غائم	طوكيو	صفر	٦	غائم
				فيينا	-٣	-١	غائم

أبيض وأسود

كان عام ١٩٨٥ بالنسبة لـ «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية»، علم اعداد وتخطيط، وتوظيف للعناصر القيادية المساعدة، الشابة والطموحة والمؤهلة التي ستصنع صحافة متنوعة.. حديثة ورائدة.

عناصر «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية» المخضرمة.. المتمرسة في شؤون الادارة والتحرير والمشروعات التجارية هي التي اوكلت لها مهمة الاعداد والتخطيط، اما التنفيذ فان العناصر القيادية الشابة.. الطموحة والمؤهلة هي التي ستقوم بتنفيذ خمس مفاجات اعددناها لكم لتظهر في العام الميلادي الجديد ١٩٨٦.

نعم.. خمس مفاجات ستظهر دفعة واحدة في العام الميلادي ١٩٨٦ باذن الله.

لقد استطعنا - الحمد لله - في حوالي عشر سنوات ان نصدر خمس مطبوعات بمعدل مطبوعة كل سنتين، منها مطبوعتان يوميتان هما «عرب نيوز» باللغة الانجليزية و«الشرق الاوسط» باللغة العربية، وثلاث مطبوعات اسبوعية هي «المجلة»، و«سيدتي»، و«المسلمون».

وفي اثناء السنوات العشر هذه تمكنا - بعون الله - من انشاء قواعد ادارية وانتاجية وفنية وطباعية منتشرة في اربع قارات تجعلنا قادرين على اصدار اي نوع من انواع المطبوعات وفي فترة زمنية قياسية.

وبهذه المناسبة نود ان نعلن للقراء الكرام ان جريدة «الشرق الاوسط» هي الجريدة الوحيدة والفريدة في العالم التي تطبع في اربع قارات هي آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا، وهي تطبع - الحمد لله - في ثمانية مراكز طبع ثلاثة منها في آسيا وواحد في افريقيا وثلاثة في اوروبا والثامن في امريكا الشمالية، وهذا رقم قياسي لم تصل اليه بعد اي جريدة في العالم.

ولكن.. هل صنعنا ذلك نحن وحدنا؟

لا.. فنحن مدينون لله سبحانه وتعالى اولا الذي حقق لـ «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية»، وشركاتها التابعة والشقيقة كل هذه الانجازات، ثم نحن مدينون بعد ذلك للكبار الذين امنوا بهذا العمل فدعموه وساندوه، فلولا ذلك الدعم وتلك المساندة لما تمكنا من الوقوف على اقدامنا، والنجاح في منافسة كل الجرائد والمجلات العربية اليومية والاسبوعية.

لا يجوز لنا ونحن نكتب عن كل هذه الانجازات الا نتذكر ونتذكر ابطال «عرب نيوز»، و«الشرق الاوسط» و«المجلة»، و«سيدتي»، و«المسلمون»، من محررين واداريين وفنيين وانتاجيين وطباعيين وتوزيعيين، الذين حملوا على اكتافهم هذا الواجب او العبء وما زالوا يحملون ويتحملون.

شكرا جزيلا لكل اولئك، ومرحبا بالقادمين والذين سيتبعونهم.

مرحبا بعثمان العمير ومحمد العوام ومحمد الراشد وبلند الحيدري ورفقي الطيب وعبد الله العتيبي.

مرحبا بكل الاسماء والاشخاص الذين نعرفهم جيدا ولا نتذكر اسماءهم الان، في التحرير والادارة والانتاج والطباعة والشؤون التجارية والتوزيع.

مرحبا بكل الذين انضموا الى قافلة «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية»، وشركاتها التابعة والشقيقة في كل مكان في العام المنصرم ١٩٨٥.

مرحبا بالقادمين الينا في العام الجديد ١٩٨٦.

مرحبا بهم جميعا، فبدونهم لن تتحقق المفاجات الخمس في العام الميلادي الجديد ١٩٨٦.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

هشام ومحمد علي حافظ

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 4 January 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2594
السبت ٢٣ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/١/٤ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٩٤

الهلال بطل الدوري السعودي لكرة القدم (ص ١٥)
الخطيئة والتكفير. بقلم: د. عبد الله ناصر الفوزان (ص ١٧)
وقفة تأمل في البشر (ص ١٧) بقلم: د. محمود محمد سفر
السينما المصرية بين عامي الحصاد والتوقع (ص ١٦)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى - ٢

نجاح الحملة الدولية في مكافحة المخدرات عام ١٩٨٥

أوكار سرية بأوروبا لإنتاج عقاقير «الهلوسة»

فيينا - هانوفر - وكالات الانباء: افاد التقرير السنوي الذي نشره «الجهاز الدولي لمكافحة المخدرات» لعام ١٩٨٥ بان الحملة الدولية لمكافحة المخدرات المختلفة (القنب.. الكوكايين.. الافيون ومواد التخدير النفسي) قد حققت تقدما ملحوظا عام ١٩٨٥.

وذكر التقرير الذي صدر في مقر هذه الوكالة التابعة للامم المتحدة في فيينا ان دولا كثيرة من بينها بصفة خاصة ايران وباكستان وبورما وتايلاند وكولومبيا وفنزويلا قد ضاعفت من جهودها للقضاء على الزراعة غير المشروعة للقنب والخشخاش الذي يستخرج منه الافيون والكوكا، كما فرضت دول اخرى تدابير رقابة اكثر صرامة على المواد الكيماوية والمواد المذيبة التي تدخل بشكل غير مشروع في صناعة المخدرات مثل الهيروين والكوكايين.

وكشف التقرير عن ان بعض دول امريكا اللاتينية بصفة خاصة قد شنت عمليات قمعية واسعة النطاق شاركت في بعضها دول عديدة مجاورة للقبض على المهربين المعروفين وللكشف عن منظمات اجرامية، كما جرى تسليم مهربي المخدرات وفق اتفاقيات ثنائية بين هذه الدول كذلك شددت العقوبة التي انزلت ضد هؤلاء المهربين.

وقد تضاعف تعاطي الكوكايين في أوروبا الغربية في عام ١٩٨٥ واشار التقرير الى تضاؤل تعاطي الهرويين غير ان القنب يعد المخدر الأكثر رواجا في اوربا الغربية الكوكايين.

وتأتي ٨٠ في المائة من المخدرات المصدرة لأوروبا من الشرقين الادنى والاوسط و٢٠ في المائة من الشرق الاقصى.

واعرب جهاز مكافحة المخدرات عن قلقه ايضا ازاء انتشار وتعاطي انواع جديدة من المخدرات منها «دزاينر دراجز» وهي انواع مشتقة من المواد المخدرة الاصلية والتي تحضر سرا من جانب كيمائيين لا يولون مهنتهم الدقة والاعتناء. ويتعلق الامر بمواد مشابهة لتلك الخاضعة لاجراءات مكافحة المخدرات وذلك عن طريق تغيير التركيبة الكيماوية للمواد المخدرة «الاصلية».

وهكذا فان هذه المواد المشتقة التي تتميز بتركيبتها الكيماوية المختلفة قليلاً عن ركيبة المواد الاصلية لا تخضع بالتالي لاجراءات مكافحة المخدرات. وقد ابرزت هذه الظاهرة انتشار مواد مشابهة للهيروين تتميز بفعالية شديدة.

وتتفاقم مشكلة «المخدرات المشتقة» في الولايات المتحدة وبصفة خاصة في ولاية كاليفورنيا حيث تسببت المواد المخدرة المشابهة للفتاتيل في وفاة اكثر من ٩٥ شخصا نتيجة لتعاطيهم جرعات مضاعفة حيث توفي ٣٤ من بينهم خلال سنة ١٩٨٤ وحدها.

المخدرات النفسية

واذا كانت معظم المخدرات التي يتم تداولها في اوروبا آتية من مناطق اخرى فان المواد المحتوية على عقاقير ذات تأثير نفسي مصدرها اوروبا نفسها. ويشير التقرير الى ان السلطات تعتقد ان هناك اماكن سرية لانتاج الانفيتامين في هولندا والمانيا الاتحادية. وقد دمرت سلطات امستردام معملا سريا مختص في صنع عقار الهلوسة «ال اس دي».

وظاهرة ادمان المخدرات والمواد المحتوية على عقاقير ذات تأثير نفسي غير واضحة في اوروبا الشرقية بالمقارنة باوروبا الغربية، الا انه ضبطت منذ ثلاثة اعوام لاول مرة في المجر كمية من الهيروين كانت تمر بالبلاد في طريقها الى دول اخرى.

ويشير التقرير الى انه من المحتمل وفقا لبعض المعلومات ان يحاول مهربو المخدرات اقامة «طريق ثان للبلقان» يمر ببلغاريا ورومانيا والمجر والنمسا من اجل نقل الهيروين من الشرق الاوسط وآسيا الى اوروبا الغربية.

اثنان من المصريين استخدمتهما عصابات تهريب المخدرات في صحراء مصر، بعد اعتقالهما وضبط كميات من الحشيش كانا يعتزمان تهريبه الى مصر

صباح الخير

مزين نفساني

آخر ما اريد ان افعله هو ان اسر بمشاكلي للحلاق، غير انني انتهيت لتوي من قراءة تقرير يؤكد ان الناس يكشفون من اسرارهم للمزينين اكثر مما يفعلون مع الاطباء النفسانيين.

والمزين بلغة العصر هو من كنا صغارا نسميه الحلاق، والفرق بين الاثنين السعر لا غير، فقد كنا نحلق بقروش قليلة، واصبحنا ندفع جنيهات ودولارات، مع اننا عندما كنا نحلق كان في راسنا شعر، وعندما اصبحنا «نتزين» لم يبق في الراس اكثر مما بقي من اطلال لخولة ببرقة تهمد.

وما دمنا دخلنا في التاريخ فقد كنت اسمع جدتي، وهي لا تصغر خولة التي خلدها لنا طرفة بن العبد الا بقليل، تشكو من ارتفاع اجر الحلاقين حتى ونحن ندفع لهم القروش، وتقول انه على ايامها - اي ايام الدولة العثمانية - كانت الحلاقة بكبك، واتصور ان «الكبك» قرش عثماني وآمل الا اكون اخطات تهجئته.

وبعد خولة (التي لا اعرف كيف اقحمتها هذا الموضوع) وجدتي (التي لن تغفر لي انني اقحمتها الموضوع)، كانت هناك ماري انطوانيت التي يقال ان التسريحات المريعة التي كان يبتكرها لها مزينها الخاص ابعدتها عن الشعب وزادت في كرهها، وان هذا المزين لم يكتف بذلك بل نصحها ولويس السادس عشر بالفرار الى فارين فكانت الكارثة.

واذا كان المزين اخطا مرة فماري انطوانيت اخطات مرتين لانها استمعت اليه، غير اننا نعرف اليوم ان السيدات خاصة لا يفشين اسرارهن الى المزينين، بل يقبلن نصحهم، لذلك فلن الدول العربية التي تمنع صالونات التزيين للنساء، التي يعمل فيها الرجال مصيبة في محافظتها وتحفظها.

غير انني اعرف ان الناس لا يصدقونني عندما اقول هذا لانني ابن عرب مثلهم ولو كنت «خواجا» لاصبحت خبيراً «قد الدنيا» لا في تزيين الشعر وحسب، بل في نسج بيوت الشعر.

وهكذا فلنا استعين بخواجا هو ما يرون كونين الذي ربما كان اغنى مزين شعر في العالم فهو يملك ٥٠٠ صالون في الولايات المتحدة وكندا وبورتو ريكو.

ويقول كونين هذا، واعترف بانه اصلع مما قد يلقي ظلالا من الشك على شهادته، ان ٩٠ بالمئة من صالون التزيين هو «جو»، و١٠ بالمئة حلاقة، وان الناس يدفعون ثمن الجو، اما قص الشعر وتزيينه وغسله وتسريحه وما اليها فتحتل المرتبة الثانية او العاشرة.

ويقول كونين انه يملك ٥٠٠ صالون ومع ذلك فهو لا يقص شعره في اي منها، بل يذهب الى حلاق عادي، من بقايا جيلنا نحن، ليقص شعره.

وهذا الحلاق لا يصلح بالطبع طبيبا نفسانيا لانه يحكي ولا يسمع، والرجل المعاصر مستمع في المكتب والبيت لذلك فهو ينتظر ان يطول شعره حتى ياتي دوره في الكلام.

جهاد الخازن

بريطانيا: مكامن الخطر في مراكز ومنتجعات الاطفال

لندن - «الشرق الاوسط»:

الاطفال في بعض المنتجعات ومراكز الترويح في بريطانيا معرضون لأخطار فادحة..

جاء ذلك في تقرير نشرته مجلة «ويتش» المعبرة عن مصالح المستهلكين والمنتفعين بالخدمات في بريطانيا. وقد حثت المجلة الحكومة على تنظيم حملة تفتيشية لمراجعة معايير السلامة لدى مراكز ومنتجعات الاطفال.

واوضحت المجلة ان مفتشيها وجدوا «دواعي للقلق حول سلامة الاطفال» في ١٢ مركزا تفقدوها.

فمثلا وجدوا ان احتياطات مقاومة الحريق غير كافية في عدد من المراكز. وأن مساحات كبيرة من الزجاج غير المقوى تحيط بأماكن وجود الاطفال، الامر الذي يعني ان ارتطام الطفل بالزجاج اثناء جريه كفيل، بكسر الزجاج ومن ثم اصابة الطفل.

كما لاحظ المفتشون ان احد المراكز الترويحية للاطفال قد ركب عارضة قفز فوق الجانب الضحل لبركة سباحة، مما يعني ان الطفل الذي يقفز في الماء قد يرتطم راسه في قاع البركة.

وفي مركز آخر لوحظ ان طفلا سمح له بركوب حصان رغم ان نعل حذائه كان مشقوقا.

خلط الكوكايين بمسحوق عظام آدمية

القاهرة - ر - كشفت امس دراسة طبية عن تعاطي المخدرات قدمت الى لجنة تابعة لمجلس الشعب المصري ان الكوكايين الذي يباع في مصر مخلوط بمسحوق عظام ادمية.

ازمة قانونية والسبب الكلب «ريمو»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

الاسبوع الماضي ثارت مناقشة قانونية حول لوائح وزارة الداخلية المصرية، اذ تقرر ان يسافر «الكلب ريمو» الى اسوان لتسلم عمله هناك في تفتيش الركاب القادمين، وذلك بدس انفه في حقائبهم للبحث عن المخدرات.

ولما كان «الكلب ريمو» لا تساعده صحته، ولا درجته الوظيفية على ركوب القطار. فقد استخرجت له تذكرة طائرة والى هنا ليس في الامر أية ازمة.

لكن الازمة برزت حينما قرر مدربه السفر معه، والمدرب لايزال برتبة جندي شرطة لم يصل الى صف ضابط، ولا تسمح له اللوائح بركوب الطائرة.. وحل الموظف الموكول اليه الامر، بأن يسافر «ريمو» بالطائرة، ويلحق به المدرب بالقطار، في اليوم التالي.. لكن الشركة رفضت اخذه دون مدربه.

وأخيرا وصل المدرب الى حل هو ان يسافر «ريمو» معه في القطار متواضعا من أجله.

دراستان حول تأثير هرمون الاستروجين على امراض القلب

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اختلفت نتائج دراستين طبيتين حول طبيعة تأثير هرمون الاستروجين في النساء على امراض القلب. وقد تم نشر هاتين الدراستين في مجلة «نيو انجلاند جورنال اوف مدسين».

ففي الدراسة الاولى التي قام بها الدكتور بيتر ولسون رئيس قسم المختبرات في مركز دراسة القلب في فارمنكتون بولاية ماساتشوستس، وزملائه بمراقبة ١٢٣٤ امرأة انقطع عنهن الطمث (تتراوح اعمارهن بين ٥٠و٨٣ سنة)، ثماني سنوات، ووجدوا ان ٣٠١ من النساء اللواتي استخدمن هرمون الاستروجين تعرضن لاخطار الامراض القلبية ضعف ما تعرض له النساء اللواتي لم يستخدمن هذا الهرمون. وكانت النسبة اعلى بكثير عند النساء المدخنات حيث كان خطر الامراض القلبية عندهن ثلاثة اضعاف.

اما الدراسة الثانية التي قام بها الدكتور فرانك سبيزر مساعد استاذ الطب في جامعة هارفرد وزملائه فقد كان استنتاجها نقيض الاول تماما، حيث قام الباحثون بدراسة ٣٢,٣١٦ امراة تتراوح اعمارهن بين سن ٣٠ الى ٥٥. وراقب الباحثون هؤلاء النساء اللواتي انقطع عنهن الطمث لفترة ٦ سنوات ووجدوا ان ٢٣,٦٠٨ امرأة من اللواتي استخدمن هرمون الاستروجين انخفضت عندهن الامراض القلبية بنسبة نصف ما اصاب النساء الآخريات.

وذكر الطبيبان سبيزر وولون ان سبب التناقض في استنتاجات الدراستين قد يكون متعلقا باختلاف اعمار المجموعتين اللتين تمت دراستهما.

لقاح للوقاية من «حمى الوادي»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت كلية طب الازهر بالتعاون مع وحدة البحوث البحرية الامريكية في دراسة انتاج طعم جديد للوقاية من فيروس «حمى الوادي»..

وتأتي هذه البحوث كما تقول الدكتورة كوكا سعد الدين عبد الوهاب في اطار البحث عن علاج لفيروس حمى الوادي الذي ينتقل من الحيوان المريض للانسان وتشبه اعراضه الانفلونزا ويؤدي في النهاية الى فقدان الرؤية بسبب نزيف شبكية العين..

والمعروف ان مصر انتجت اول لقاح لمقاومة الفيروس عن طريق زرع الفيروس في انسجة حية ثم معالجته بمواد كيميائية لانتاج طعم يحفز الجهاز المناعي بالجسم على افراز مواد مضادة..

تجار المجوهرات في دول الخليج يخوضون حربا ضد «الساعات» المقلدة

المنامة - ا ف ب: يخوض تجار المجوهرات في الخليج المتخصصون في بيع الساعات ذات الماركات العالمية كفاحا ضاريا ضد الغزو المتزايد للساعات المقلدة التي يتجاوز عددها عدد الساعات «الحقيقية» المنتشرة في جميع انحاء العالم.

ويؤكد بعض تجار المجوهرات العاملين في البحرين والذين يعملون في تجارة الساعات التي تحمل اشهر الماركات السويسرية والفرنسية ان مبيعاتهم قد انخفضت بشكل كبير منذ خمس سنوات وهي الفترة التي تواثب فيها على هذا البلد المتخصصون في التقليد.

وصرح حميد الزيرا (صاحب مؤسسة تحمل نفس الاسم) الذي يبيع ساعات ماركة «موفادو» وماركة «ميدو» السويسريتين لوكالة فرانس بريس بأنه قبل عام ١٩٨١ كان يبيع في عام واحد ١٥ ساعة من كل ماركة وفي عام آخر كان يبيع ٢٠ من كل ماركة ايضا بينما انخفض هذا الرقم في الوقت الراهن الى ثلاث او اربع ساعات.

واضاف اسماعيل حاتم (صاحب محلات شريف حاتم واولاده) الذي يتاجر في الساعات ماركة «دانهل» ان صورة هذه السلع الفاخرة قد تشوهت للغاية مما ادى الى فقدان ثقة العملاء.

وقال بأن زملاءه في المهنة يتعاونون تعاونا وثيقا مع صناع الساعات واتحاد صناعة الساعات السويسرية المؤهل قانونا للشروع في اعمال قضائية ضد اي شخص يبيع ساعات مقلدة في اي جزء من العالم.

وعلى الرغم من قلة عدد سكان البحرين فانها لا تخلو من هواة هذا النوع من السلع.

ويمتلك اصحاب الدخول المتواضعة ساعة او ساعتين بينما يهوى اصحاب الدخول الكبيرة اقتناء ست او سبع ساعات.

وقد يقوم بعض البحرينيين بشراء ساعة او عدة ساعات من الذهب الخالص المرصع بالماس تتراوح قيمتها ما بين ١٥,٥٠٠ الف دولار، غير ان كثيرين غيرهم من الراغبين في «استعراض» مثل هذه الاشياء ولكنهم غير قادرين على دفع ثمنها فانهم لا يترددون في الانسياق وراء محاولة اقتناء ساعات تبدو لامعة وثمينة ظاهريا.

والساعات المقلدة التي تصنع في جنوب شرقي اسيا متقنة الصنع لدرجة ان امهر المشترين وانفذهم بصرا بل والمحترفين ايضا لا يستطيعون التمييز بينها وبين الساعات الحقيقية.

وقد يعاقب «المهربون» وهم في بعض الاحيان مجرد سائحين لسببين: الاول انهم دخلوا دون ان يدفعوا الرسوم الجمركية والتي تمثل ١٠٪. والثاني لانهم لم يحصلوا على تصريح بالبيع.

غير ان اخطر العقوبات على ما يبدو يقتصر على مجرد اخطار السلطات المختصة.

هذا العالم

لندن - «الشرق الاوسط»:

خدش الصغير ورق الحائط فكان عقابه ان حبسه الأب الغاضب في الخزانة المحتوية على اسطوانة تسخين المياه!

الاب، الذي لم يكشف النقاب عن هويته لانه من نزلاء احدى المصحات العقلية، ضرب ابنه البالغ من العمر ١٨ شهرا ضربا مبرحا لانه شد طرف ورقة الحائط فمزقها. وبعد ذلك حمل الأب الطفل ووضعه داخل الخزانة رافضا توسلات الأم لأن يعفو عنه.

وجاء في اقوال وكيل النيابة باحدى محاكم شرق لندن اول من امس ان الام استنجدت بالجيران الذين عاونوها في اخراج الطفل من دولاب المياه الساخنة!

القاضي، بيتر بادج، امر بادخال الأب مرة اخرى الى المصحة.

اكاديمية للفضوليين في روما

روما - كونا: اعلن هنا امس عن تشكيل اكاديمية الفضوليين الايطالية وهي الاولى من نوعها وتضم اساتذة جامعيين وخبراء فلكيين وغيرهم من العلماء الذين يعشقون اشباع الفضول باسلوب علمي لا يرد عادة في الثقافات السائدة.

وسوف تصدر الاكاديمية مجلة شهرية اطلق عليها اسم «ابستراكتا» ستوزع خمسين الف نسخة وتتضمن دراسات عن موضوعات فضولية.

ويراس الاكاديمية الفضولية هذه البرفسور ماريو باكيجا الاستاذ في جامعة روما.

نافذ افندي



رحلة فضائية قبل ٣٥ قرنا

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر عدد من الخبراء الامريكيين ان بعض السجلات الفرعونية القديمة تشير الى ان الفرعون تحتمس الثالث الذي حكم مصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد شاهد اسطولا ضخما من المركبات الفضائية واستطاع ان يصعد على متن احداها.

ويعتقد هؤلاء الخبراء ان هذا الحدث العجيب حصل صباح احد ايام شتاء عام ١٤٨٢ ق.م.

ويقول براد ستيكر الخبير في الصحون الطائرة ان «الكتابة الهيروغليفية اعطت وصفا دقيقا للمركبة حيث ذكرت ان شكلها شبيه بـ «حلقة من النار» ولم يصدر عنها اي صوت».

وذكر ستيكر ان السجلات تتحدث عن تكاثر عدد هذه «الاشياء في الفضاء» يوميا وكانت صغيرة الحجم نسبيا حيث كان قطرها لا يتجاوز ستة اقدام وان المراكب انطلقت على الارجح من مركبة اكبر ظلت تدور فوق الكرة الارضية.

اما زكريا ستشن خبير الصحون الطائرة، فقد قال ان الزائرين نقلوا الفرعون تحتمس الثالث الى احدى مراكبهم. وتشير السجلات القديمة الى ان تحتمس «ارتفع الى الفضاء» وتعلم «الطرق الغامضة في الفضاء».

واضاف ستشن ان «هذا النص» يشير دون ريب الى رحلة فضائية، حيث نقل الزائرون تحتمس الثالث الى محطة فضائية تدور فوق الارض.

اخطار «ايدز» تفوق التوقعات

لندن - كونا: اعلن هنا امس ان تهديدات مرض نقص المناعة المكتسبة والمعروف بـ «الايدز» فاق تأثيره التوقعات التي تدور حوله حيث اثبتت الدراسات فعاليته في التدمير الكامل لخلايا المخ والنظام العصبي المركزي عند الانسان.

وحذر تقرير طبي نشرته مجلة «بريتش ميديكال جورنال» البريطانية من ان ما بين مائة الف ومليون شخص في الولايات المتحدة فقط قد يصابون بأمراض تليف خلايا المخ خلال السنوات الـ ١٥ المقبلة بسبب الاصابة بمرض «الايدز».

ونبه التقرير من أن فيروس المرض قد ثبت بأنه المسؤول المباشر عن اتلاف النظام العصبي لمرضى «الايدز».

وأوضح التقرير الموصوف بالدقة ان خطورة هذا المرض تكمن في ان تأثيراته تمكث في خلايا المخ في حالة اشبه بالسبات كما في حالات الهربس في النظام العصبي الخارجي الذي قد ينفجر في أية لحظة مسببا لصاحبه الموت.

نكتة اليوم

٣٠ دقيقة

الاول: لو كان عندك ٥٠ ريالا وذهبت لتشتري ساعة فوجدت السعر ١٠٠ ريال فماذا تفعل؟

الثاني: اشتري ٣٠ دقيقة.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

النادي الذي يعجبك

تربط النوادي بين مجموعة من الناس لهم هواية واحدة او مهنة واحدة... مثل النوادي الرياضية.. والنوادي الفنية والنوادي العلمية.. الى آخره.

وتندرج تحت كلمة هواية اتجاهات غريبة.. انشئت من اجلها اندية خاصة.. ففي ايطاليا ناد خاص بالكسالى.. وهو ناد يجمع هؤلاء الذين لا يريدون ان يعملوا اي شيء.. وبرنامج النادي بسيط جدا ومكون من ثلاثة «انشطة» فعضو النادي ينام ١٠ ساعات.. ويستريح ١٠ ساعات.. وياكل ٤ ساعات.. والغريب ان عدد اعضاء هذا النادي هو ٩٠ الف عضو.

واذا كان نادي الكسالى شيئا غريبا فهناك ما هو اغرب منه.. انه نادي.. القبح.. ينضم اليه السادة والسيدات الذين يصدون النفس عن الطعام.. ويتم اختيار رئيس النادي واعضاء مجلس الادارة سنويا في مسابقة لاختيار الاقبح.

واذا كان الناديان السابقان غريبين.. فهناك ناد ثالث أغرب.. او اشد غرابة.. انه نادي الكذابين.. وهؤلاء يكذبون طول النهار.. وطول الليل.. وحتى في احلامهم ويتبارى الاعضاء يوميا في رواية الاكاذيب التي رددوها طوال النهار والليل.. يفوز برئاسة النادي طبعا اكبر الكذابين واكثرهم «فشرا»!!

واحدث الاندية تاسس منذ سنوت في امريكا.. وهو ناد للبخلاء.. وقد زاد عدد الاعضاء على ١٠٠ الف بخيل.. والمدهش ان اكثرهم من اصحاب الملايين.. ويراس النادي مليونير امريكي يفخر بانه مازال يرتدي البذلة التي اشتراها عندما كان في التاسعة عشرة من عمره.. وهو الان فوق الخمسين.

والان.. اختر النادي الذي يناسبك..

عبد الله باجبير